

في شرح مشكلات وحل مقفلات اشتمل عليها كتاب التيسير
لأبى عمرو عثمان بن سعيد الداني
(ت ٤٤٤ هـ)

تأليف
عبد الواحد بن محمد بن أبى السداد (أبى محمد) المالقى (ت ٧٠٥م)

تحقيق ودراسة
أحمد عبد الله أحمد المقرى

١٤١١هـ - ١٩٩٠م

الجزء الثالث


بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ○

سورة الحجر الآية ٩



(م) * باب ذكر الهمزتين من كلمتين *[1]:

قال الحافظ رحمه الله: (اعلم أنهما إذا اتفقتا بالكسر).

(ش) اعلم أن الهمزتين في هذا الباب تنقسم إلى متفقتي الحركة ومختلفتي الحركة فالأول ثلاثة أقسام:

مفتوحتان، ومكسورتان، ومضمومتان.

والثاني: خمسة أقسام وذلك أن تكون:

الأول: مفتوحة وبعدها مكسورة أو مضمومة فهذا قسمان. أو تكون

الثانية: مفتوحة وقبلها مكسورة أو مضمومة فهذان قسمان أيضاً.

والخامس: أن تكون الأولى مضمومة والثانية مكسورة وليس في القرآن عكسه.

فذكر الحافظ أولاً المكسورتين والذي في القرآن من هذا القسم ثمانية عشر موضحاً: منها ثلاثة بخلاف، والباقي بغير خلاف أما الذي لا

---

(١) انظر التيسير ص ٣٣.

خلاف فيه فمنها في البقرة: ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ ﴾[1] وفي النسـاء: ﴿ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ﴾[2] و﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ ﴾[3] وفي سورة هود عليه السلام: ﴿ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ ﴾[4] وفي سورة يوسف عليه السلام: ﴿ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓ ﴾[5] وفي الإسراء: ﴿ مَآ أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾[6].

وفي النور: ﴿ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ ﴾[7] وفي الشعراء: ﴿ كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن كُنتَ ﴾[8] وفي آلم السجدة: ﴿ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ﴾[9] وفي الأحزاب: ﴿ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ ﴾[10] و﴿ وَلَآ أَبْنَآءِ إِخْوَٰنِهِنَّ ﴾[11] وفي سبأ: ﴿ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَةً ﴾[12] و﴿ هَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ ﴾[13] وفي صٓ: ﴿ مَا يَنظُرُ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا صَيْحَةً ﴾[14] وفي الزخرف: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ ﴾[15].

(١) جزء من الآية: ٣١ البقرة.
(٢) جزء من الآية: ٢٢ النساء.
(٣) جزء من الآية: ٢٤ النساء.
(٤) جزء من الآية: ٧١ هود.
(٥) جزء من الآية: ٥٣ يوسف.
(٦) جزء من الآية: ١٠٢ الإسراء.
(٧) جزء من الآية: ٣٣ النور.
(٨) جزء من الآية: ١٨٧ الشعراء.
(٩) جزء من الآية: ٥ السجدة.
(١٠) جزء من الآية: ٣٢ الأحزاب.
(١١) جزء من الآية: ٥٥ الأحزاب.
(١٢) جزء من الآية: ٩ سبأ.
(١٣) جزء من الآية: ٤٠ سبأ.
(١٤) جزء من الآية: ١٥ ص.
(١٥) جزء من الآية: ٨٤ الزخرف.

وأما الثلاثة المختلف فيهن فأولها في البقرة: ﴿ مِنَ ٱلشُّهَدَاءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا ﴾[1] قرأه حمزة بكسر الهمزتين والباقون بكسر الأولى وفتح الثانية والثاني والثالث في الأحزاب: ﴿ لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ ﴾[2] و﴿ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ ﴾[3] قرأهما ورش بهمزة (النبيء) فتلتقي همزتان مكسورتان والباقون بياء مشددة.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (فقنبل وورش يجعلان الثانية كالياء الساكنة.... إلى آخر كلامه ﴾[4].

(ش) ومراده أنهما يجعلانها بين الهمزة والياء وكذا قوله وعن قالون والبزي (يجعلان الأولى كالياء المكسورة)[5] يريد بين الهمزة والياء وكذا نص في كتاب الإيضاح/ فقال ما نصه:

(فقرأ ابن كثير في رواية قنبل، ونافع في رواية ورش بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية فتكون في اللفظ كأنها ياء ساكنة وهي في الحقيقة بين الهمزة والياء الساكنة، ويدل على أنه أراد هذا: قوله في التيسير (كالياء) فجاء بكاف التشبيه: لأن الهمزة المسهلة إذا كانت مكسورة ففيها شبه من الياء وليست ياء خالصة، ويدل عليه أيضاً قوله آخر الباب (وحكم تسهيل الهمزة في البابين أن تجعل بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها... إلى آخر كلامه[6] يعني بالبابين هذا الباب والباب الذي قبله.

---

(١) جزء من الآية: ٢٨٢ البقرة.
(٢) جزء من الآية: ٥٠ الأحزاب.
(٣) جزء من الآية: ٥٣ الأحزاب.
(٤) انظر التيسير ص ٣٣.
(٥) انظر التيسير ص ٣٣.
(٦) انظر التيسير ص ٣٤.

وقوله في الهمزة الثانية (كالياء الساكنة) لا ينبغي أن نفهم منه أن همزة بين بين تكون ساكنة بل لا بد من تحريكها، وإنما أراد أنها تجعل بين الهمزة والياء التي هي حرف مد كما أن المضمومة إذا سهلت تجعل بين الهمزة والواو[1] التي هي حرف مد، فاساكنة هنا وصف للياء المشبهة بها لا للهمزة الملينة؛ ويدل على صحة ذلك أن أصل هذه الهمزة الكسر فإذا سهلت بين بين فقد غيرت تغييراً يخصها في ذاتها فلو سكنت لكان إسكانها تغييراً ثانياً يلحقها في صفتها العارضة لها وهو غير التغيير الأول ولا تلازم بين هذين التغييرين، وإذا كان كذلك لم يلزم من حصول أحدهما حصول الآخر فلو أرادهما معاً لنص عليهما وهو لم يرد إلا التغيير الأول خاصة؛ ويدل على صحة هذا أيضاً أن همزة بين بين لا تسكن عند الحذاق من النحويين وجلة المقرئين.

وهذا موجود من كلام الحافظ وغيره، ولهذا لم تسهل قط الهمزة التي أصلها السكون بين بين وإنما تسهل بالبدل الخالص، وأيضاً فلو سكنت مع التسهيل لأدى ذلك إلى التقاء الساكنين في كل موضع يكون بعد الهمزة الثانية حرف ساكن نحو ﴿ هَٰؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ ﴾[2] و ﴿ مِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ ﴾[3] و ﴿ لَآ أَبْنَآءِ إِخْوَانِهِنَّ ﴾[4] وهو قبيح؛ إذ [5] لم يكن الأول حرف مد والثاني مدغماً كما تقدم في باب الإدغام الكبير .

فإن قيل: فقد ذكر عن ورش وقنبل إبدال هذه الهمزة ياء خالصة

---

(١) في (ت) (والياء) وهو تحريف والصواب ما في الأصل و (ز) و (س).
(٢) جزء من الآية: ٣١ البقرة.
(٣) جزء من الآية: ٧١ هود.
(٤) جزء من الآية: ٥٥ الأحزاب.
(٥) في الأصل في (إذا) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.

ساكنة وفيه التقاء الساكنين؟

فالجواب: أنه أيضاً ضعيف وهو مع ذلك أشبه إذا كان الساكن الأول حرف مد، فأما إذا كان الساكن الأول همزة مسهلة لو جوزنا إسكانها فليست بحرف مد، وكذلك إذا وقعت الهمزة طرفاً فإنه لا يوقف عليها إذا سهلت بين بين إلا بالروم نحو: ﴿يَشَآءُ﴾[1] و﴿مِنَ ٱلْمَآءِ﴾[2] ولا يجوز ذلك في حروف المد ولا يصح الاحتجاج على أنها حرف مد بامتناع العرب من الابتداء بها، وبامتناع وقوعها مفتوحة بعد كسرة أو ضمة نحو ﴿إِنَّ شَانِئَكَ﴾[3] و﴿يُؤَلِّفُ﴾[4] ولكن العرب حكمت لها في هذه المواضع بحكم حرف المد: لما فيها من شبه حرف المد وأيضاً فقد نص الحافظ وغيره على أن الهمزة المسهلة بزنتها محققة وهو قول سيبويه، ولو كانت مداً لكان زمان النطق بها أطول من زمان النطق بالمحققة.

قال سيبويه: والمخففة فيما ذكر بمنزلتها محققة في الزنة يدلك[5] على ذلك قول الأعشى[6].

---

(١) من مواضعه الآية: ٩٠ البقرة.
(٢) من مواضعه الآية: ٣٠ الأنبياء.
(٣) جزء من الآية: ٣ الكوثر.
(٤) جزء من الآية: ٤٣ النور.
(٥) في (ز) (بذلك) وهو خطأ والصواب ما في الأصل وباقي النسخ.
(٦) هو (أبو بصير) ميمون الأعشى بن قيس بن جندل القيسي أحد الأعلام الأربعة في الشعر الجاهلي امرىء القيس، والنابغة، وزهير ـ كف بصره بعد أن عمر طويلاً، وحين ظهر أمر الرسول ﷺ قال قصيدة يمدحه، وسار بها إليه فثناه الكفار وأغروه بمائة ناقة فرجع إلى بلده، ولما قرب من اليمامة سقط عن ناقته ودقت عنقه فمات سنة ٦٢٩ م ودفن بمنفوحة.
انظر الأغاني ص ٥٢ جـ ١٥، ١٦٠ جـ ١٦، ٧٧ جـ ٨، ١٤٣ جـ ١٠ وكتاب الشعر والشعراء ص ١٣٥ وكتاب الجمهرة ص ٥٦.

أأن رأت رجـلاً أعشى أضـربـه   ريب المنون ودهر مفنـد[1] خبـل

فلو لم تكن بزنتها محققة لانكسر البيت ثم قال بعد كلام: والمخففة بـزنتها محققـة ولولا ذلـك لكان هـذا البيت منكسـراً إذا خففت الأولى، والآخرة[2] كقوله:

كـل غراء إذ مـا مبرزت   إنـتـهـى كـلامـه[3]

وتمام هذا البيت: ترهب العين عليها والجسد[4].

فإن قيل: هذا كله بين إلا أمر واحد وهو سبب الإشكال في كلام الحافظ وهو تفريقه في العبارة بين الهمزة الأولى والثانية فقال في تسهيل الأولى (كالياء المكسورة).

وقال في (تسهيل)[5] الثانية (كالياء الساكنة)؟

فالجواب أن عبارته وقعت كما ترى ليشعر بحال كل واحدة منهما في مقدار حركتها، وذلك أن الأولى إذا سهلت مكنت حركتها لأنها بعد حرف مد وإلا أشبه التقاء الساكنين، وأمـا الثانيـة فإذا سهلت اختلست حـركتها وأخفيت هرباً من الثقل: لأن قبلها همزة محركة فلو مكنت حركتها مع أنها وإن كـانت مسهلة تشبه المحققـة[6] لكان فيـه شبه من اجتمـاع همـزتين

---

(١) في الأصل و(س) (متبل) وفي (ز) و (ت) (مقبل) والكل تحريف والصواب ما في ديواتن الأعشى تحقيق الدكتور محمد حسين أستاذ الأدب العربي المساعد بجامعة فاروق ص ٥٥.

(٢) في (س) الأخيرة.

(٣) انظر كتاب سيبويه جـ ٣ ص ٥٤٩، ٥٥٠.

(٤) البيت مجهول القائل.

(٥) ما بين القوسين تكملة من (ت) و (ز).

(١) في (الأصل) (المخففة) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.

محققتين محركتين. والله أعلم.

وقول الحافظ: (فقنبل وورش يجعلان الثانية كالياء الساكنة) يقتضي أن ورشاً يفعل ذلك في جميع ما ورد منه في القرآن.

وقوله: (وأخذ على/ ابن خاقان)[١] يقتضي في هذين الموضعين[٢] خاصة أحد أمرين: إما أن يقرأ لورش بالياء المكسورة قولاً واحداً فيكون في حكم الاستثناء المطلق من جميع الفصل، وإما أن يقرأ لورش بالوجهين - أعني بتسهيل بين بين كسائر الفصل - وبالبدل أيضاً فيكون في حكم الاستثناء المخصوص برواية ابن خافان؛ فينبغي أن يبحث عن تحقيق مذهبه في كتاب التيسير.

فاعلم أنه إنما أسند قراءته برواية ورش في التيسير عن ابن خاقان لا غير؛ وابن خاقان هو الذي استثنى له هذين الموضعين فعلى هذا ليس في التيسير في هذين الموضعين في قراءة ورش إلا البدل (و)[٣] ذكر في المفردات أنه قرأ هكذا على ابن غلبون، وابن خاقان، وأبي الفتح بجعل الثانية ياء مكسورة بدلاً من الهمزة في هذين الموضعين[٤] وحاصل قوله في التمهيد أنه قرأ على هؤلاء الأشياخ الثلاثة بالوجهين - أعني بجعل الهمزة الثانية كالياء المكسورة في الموضعين وبجعلها[٥] بين بين - وقال: (وبهمنا آخذ) إلا أن في عبارته في التمهيد مسامحة فإنه قال فيه: كالياء المكسورة

---

(١) انظر التيسير ص ٣٣.

(٢) يعني قوله تعالى: ﴿ هَؤُلَآءِ إن كُنْتُمْ ﴾ أية ٣١ البقرة و﴿ عَلَى البِغَآءِ إنْ أَرَدْنَ ﴾ آية ٣٣ النور.

(٣) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.

(٤) لنظر المفردات ص ١٤.

(٥) في الأصل (ويجعلها) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.

وهو يعني ياء مكسورة؛ فكان ينبغي أن لا يأتي بكاف التشبيه لأن الكاف لا تعطي تحقيق البدل وإنما تعطي تسهيل الهمزة بين بين. فتأمله؛ وظاهر مذهبه في التيسير الأخذ بجعلها ياء مكسورة في الموضعين. والله أعلم.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (فإذا اتفقتا بالفتح)[1].

(ش) اعلم أن الذي ورد من هذا النوع في القرآن تسعة وعشرون موضعاً منها في النساء: ﴿ وَلَا تُؤْتُواْ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَالَكُم ﴾[2] و﴿ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم ﴾[3] وفي المائدة: ﴿ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم ﴾[4] وفي الأنعام: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ ﴾[5] وفي الأعراف: ﴿ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ ﴾[6] و﴿ تِلْقَآءَ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ ﴾[7] وفي سورة يونس عليه السلام: ﴿ إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ ﴾[8] وفي سورة هود عليه السلام: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا ﴾[9] و﴿ وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا ﴾[10] و﴿ فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَٰلِحًا ﴾[11] و﴿ قَدْ جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ ﴾[12] و﴿ فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا ﴾[13] و﴿ وَلَمَّا جَآءَ

---

(١) انظر التيسير ص ٣٣.
(٢) جزء من الآية: ٥ النساء.
(٣) جزء من الآية: ٤٣ النساء.
(٤) جزء من الآية: ٦ المائدة.
(٥) جزء من الآية: ٦١ الأنعام.
(٦) جزء من الآية: ٣٤ الأعراف.
(٧) جزء من الآية: ٤٧ الأعراف.
(٨) جزء من الآية: ٤٩ يونس.
(٩) جزء من الآية: ٤٠ هود.
(١٠) جزء من الآية: ٥٨ هود.
(١١) جزء من الآية: ٦٦ هود.
(١٢) جزء من الآية: ٧٦ هود.
(١٣) جزء من الآية: ٨٢ هود.

أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْباً ﴾[1] و ﴿ لَمَّا جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ ﴾[2] وفي الحجر: ﴿ فَلَمَّا جَآءَ آلَ لُوطٍ ﴾[3] ﴿ وَجَآءَ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ ﴾[4] وفي النحل: ﴿ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ ﴾[5] وفي الحج: ﴿ وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ ﴾[6] وفي قد أفلح ﴿ فَإِذَا جَآءَ أَمْرُنَا ﴾[7] و ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا ﴾[8] و ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ﴾[9] وفي الفرقان: ﴿ إِلَّا مَن شَآءَ أَن يَتَّخِذَ ﴾[10] وفي الأحزاب: ﴿ إِن شَآءَ أَوْ يَتُوبَ ﴾[11] وفي فاطر: ﴿ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ ﴾[12] وفي غافر: ﴿ فَإِذَا جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ ﴾[13] وفي القتال: ﴿ فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا ﴾[14] وفي القمر: ﴿ وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ﴾[15] وفي الحديد: ﴿ حَتَّىٰ جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ ﴾[16] وفي

---

(١) جزء من الآية: ٩٤ هود.
(٢) جزء من الآية: ١٠١ هود.
(٣) جزء من الآية: ٦١ الحجر.
(٤) جزء من الآية: ٦٧ الحجر.
(٥) جزء من الآية: ٦١ النحل.
(٦) جزء من الآية: ٦٥ الحج.
(٧) جزء من الآية: ٢٧ المؤمنون.
(٨) اتفقت النسخ على ذكر هذا المثال وأنه في سورة المؤمنون (قد أفلح) وهذا خطأ والصواب أنه تكرار للمثال الذي في سورة هود وتكراره أدى إلى زيادة العدد المذكور.
(٩) جزء من الآية: ٩٩ المؤمنون.
(١٠) جزء من الآية: ٥٧ الفرقان.
(١١) جزء من الآية: ٢٤ الأحزاب.
(١٢) جزء من الآية: ٤٥ فاطر.
(١٣) جزء من الآية: ٧٨ غافر.
(١٤) جزء من الآية: ١٨ محمد ﷺ.
(١٥) جزء من الآية: ٤١ القمر.
(١٦) جزء من الآية: ١٤ الحديد.

المنافقون: ﴿ إِذَا جَآءَ أَجَلُهَا ﴾[1] وفي عبس: ﴿ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُ ﴾[2].

وذكر الحافظ المتفقتين بالضم وهو موضع واحد كما ذكر[3] وذكر القراءات. وحاصلها في جميع ما تقدم أن الكوفيين وابن عامر يحققون الهمزتين في جميع الأنواع الثلاثة، وورش وقنبل يسهلان الثانية بجعلها بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها، فتكون المسكورة بين الهمزة والياء، والمفتوحة بين الهمزة والألف، والمضمومة بين الهمزة والواو.

وتقد تقدم القول في حرفي البقرة والنور وأبو عمرو يسقط الهمزة الأولى في الأنواع الثلاثة، وقالون والبزي يسقطان[4] الأولى في المفتوحتين خاصة، ويسهلان الأولى من المكسورتين بين الهمزة والياء، والأولى من المضمومتين بين الهمزة والواو ووافق[5] الشيخ والإمام على كل ما تقدم في الباب إلا ما رواه عن ابن خاقان في الحرفين من جعل الثانية ياء مكسورة.

وزاد عن ورش وقنبل إبدال الثانية حرفاً ساكناً من جنس حركة الأولى[6] ورجح الإمام التسهيل ورجح الشيخ البدل لورش والتسهيل لقنبل،

---

(٥) جزء من الآية: ١١ المنافقون.

(٦) جزء من الآية: ٢٢ عبس.

(٧) وهو قوله تعالى: ﴿ أَوْلِيَآءُ أُولَـٰٓئِكَ ﴾ في سورة الأحقاف آية (٣٢) انظر التيسير ص ٣٣.

(٤) : في الأصل(سقطا) والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.

(٥) في (س) «وافق».

(٦) والحاصل أن أبا عمرو البصري أسقط إحدى الهمزتين المتفقتين في الفتح أو الضم أو الكسر، وهل الساقطة هي الأولى أو الثانية خلاف؟ ومن فوائده ما يظهر في نحو (جَآءَ أَمْرُنَا) من حكم المد، فـإن قيل: المحذوفة الأولى كان المد فيه من قبيل المنفصل، وإن قيل هي الثانية كان المد فيه من قبيل المتصل لا غير؛ ووافق

وقد ذكر الحافظ في التمهيد وغيره البدل عن ورش في الباب كله غير أنه لم يعول عليه في التيسير. والله تعالى أعلم.

واعلم أنك إذا وقفت على الكلمة الأولى فلا خلاف بين الحرميين وأبي عمرو في اثبات همزتها محققة كما أنك إذا بدأت بالثانية فلا خلاف أيضاً بين الجماعة في تحقيق همزتها، وإنما يكون التسهيل الذي ذكر أو

قالون والبزى أبا عمرو في المفتوحتين فأسقطا إحداهما وسهلا الهمزة الأولى من المكسورتين فجعلاها كالياء: أي بين الهمزة والياء، وسهلا الهمزة الأولى من المضمومتين فجعلاها كالواو: أي بين الهمزة والواو وهو في موضع واحد في الأحقاف (أولِيَآءُ أُولَئِكَ) لا غير ولهما في قوله تعالى: ﴿ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي ﴾ آية: ٥٣ في سورة يوسف وجهان:

الأول: إبدال الهمزة الأولى واوا ثم إدغام الواو الساكنة التي قبلها فيها فتصير واوا واحدة مشددلاة مكسورة بعدها همزة محققة وهي همزة (إلا).

الثاني: تسهيل الأولى بين الهمزة والياء وتحقيق الثانية على أصلها في المكسورتين، وهذا الوجه الثاني من زيادات الشاطبية على التيسير؛

وقرأ ورش وقنبل بتسهيل الثانية من المكسورتين بين الهمزة والياء، والثانية من المضمومتين بين الهمزة والواو، والثانية من المفتوحتين بين االهمزة والألف وهذا هو الموجود في التيسير وروى عنهما انهما جعلا الثانية من المفتوحتين والثانية من المكسورتين ياء ساكنة، والثانية من المضمومتين واوا ساكنة، وهو من زيادات الشاطبية على التيسير وروى عنه ورش أنه قرأ في البقرة ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ إِنْ كُنْتُم ﴾ وفي النور ﴿ عَلَى ٱلْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ ﴾ بوجه ثالث وهو إبدال الهمزة الثانية ياء مختلسة الكسر، وهذا الوجه مختص بورش في هذين الموضعين لا غير، وله ولقنبل الوجهان السابقان في هذين الموضعين وغيرهما.

وقد أشار الشاطبي لما ذكرناه بقوله:

وأسقط الأولى في اتفاقهما معا	إذا كانتا من كلمتين فتى العلا
كجا أمرنا من السماء إن أوليا	أولئـك أنـواع اتفـاق تجمـلا
وقالون والبزي في الفتح وافقا	وفي غيره كاليا وكالـواو سهلا
وبـالسـوء إلا أبـدلا ثم أدغمـا	وفيه خلاف عنهمـا ليس مقفلا

الحذف في الوصل؛ وليس في القرآن عن أحد من القراء همزة تسقط أو تسهل في الوصل وتثبت محققة في الوقف إلا ما ذكر في الباب عن أبي عمرو وعن قالون والبزي: والله أعلم.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (ومتى سهلت الهمزة الأولى... إلى آخره)[1].

(ش) يريد: أنما وجب لحرف المد من الزيادة من أجل الهمزة لا يزول بزوال الهمزة في مذهب من أسقطها ولا بتسهيلها في/ مذهب من سهلها لأن زوالها في الوصل بالحذف أو بالتسهيل عارض فلا يعتد به؛ وقوله: (ويجوز أن يقصر الألف لعدم الهمزة لفظاً) يريد على رأي من يعتد بالعارض. وقوله: (والأول أوجه) يريد إبقاء التمكين وترك الاعتداد بالعارض.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (فإذا اختلفتا على أي حال كان)[2].

(ش) قد تقدم أن الذي وجد في القرآن من الهمزتين المختلفتين في الحركة من هذا الباب خمسة أقسام وأذكرها لك الآن بحول الله على التفصيل.

القسم الأول: مفتوحة ومضمومة وهو موضع واحد في القرآن وهو ﴿ جَآءَ أُمَّةً ﴾[3] في قد أفلح.

القسم الثاني: مفتوحة ومكسورة وجملته في القرآن تسعة عشر

والأخرى كمد عند ورش وقنبل — وقد قيل محض المد عنها تبدلا
وفي هؤلاء إن والبغا إن لورشهم — بياء خفيف الكسر بعضهم تلا

(١) انظر التيسير ص ٣٣.

(٢) جزء من الآية: ٤٤ المؤمنون.

(٣) انظر التيسير ص ٣٣.

موضعاً: منها موضعان بخلاف وهما: ﴿ زَكَرِيَّآءُ إِذْ نَادَىٰ ﴾[1] في كهيعص وفي سورة الأنبياء عليهم السلام.

قرأ حفص وحمزة والكسائي (زكريا) بغير همز، والباقون بالهمز. وباقي المواضع متفق عليها: منها في البقرة: ﴿ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ ﴾[2] وفي المائدة: ﴿ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَسَوف ﴾[3] و ﴿ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ كُلَّمَا ﴾[4] و ﴿ عَنْ أَشْيَآءَ ان تبدلكم ﴾[5] وفي الأنعام: ﴿ شُهَدَآءَ إِذْ وَصَّـٰكُم ﴾[2] وفي التوبة: ﴿ أَوْلِيَآءَ إِنِ ٱسْتَحَبُّواْ ﴾[3] و ﴿ مَن فَضْلِهِ إِن شَآءَ إِنَّ ٱللَّهَ ﴾[8] وفي سورة يونس عليه السلام: ﴿ شُرَكَآءَ إِن يَتَّبِعُونَ ﴾[9] وفي سورة يوسف عليه السلام: ﴿ وَٱلْفَحْشَآءَ إِنَّهُ ﴾[10] و ﴿ وَجَآءَ إِخْوَةُ ﴾[11] وفي الكهف: ﴿ أَوْلِيَـآءَ إِنَّـا أَعْتَـدْنَـا ﴾[12] وفي سورة الأنبياء عليهم السلام: ﴿ ٱلـدُّعَآءَ إِذَا مَـا يُنذَرُونَ ﴾[13] وفي الشعراء: ﴿ نَبَأَ إِبْـرَاهِيْمَ ﴾[14] وفي

---

(١) جزء من الآية: ٢، ٣ مريم و ٨٩ الأنبياء.
(٢) جزء من الآية: ١٣٣ البقرة.
(٣) جزء من الآية: ١٤ المائدة.
(٤) جزء من الآية: ٦٤ المائدة.
(٥) جزء من الآية: ١٠١ المائدة.
(٦) جزء من الآية: ١٤٤ الأنعام.
(٧) جزء من الآية: ٢٣ التوبة.
(٨) جزء من الآية: ٢٨ التوبة.
(٩) جزء من الآية: ٦٦ يونس.
(٦) جزء من الآية: ٢٤ يوسف.
(٧) جزء من الآية: ٥٨ يوسف.
(٨) جزء من الآية: ١٠٢ الكهف.
(٩) جزء من الآية: ٤٥ الأنبياء.
(١٠) جزء من الآية: ٦٩ الشعراء.

النمل: ﴿ ٱلدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوۡاْ ﴾[١] وفي الروم: ﴿ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوۡاْ ﴾[٢] وفي آلم السجدة: ﴿ ٱلۡمَآءَ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ﴾[٣] وفي الحجرات: ﴿ حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِ ﴾[٤].

القسم الثالث: مضمومة ومفتوحة وجملته في القرآن ثلاثة عشر موضعاً: منها موضعان في قراءة نافع وحده، وهما في الأحزاب ﴿ ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ ﴾[٥] و﴿ إِنۡ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسۡتَنكِحَهَا ﴾[٦] وباقي المواضع متفق عليها ـ منها في البقرة: ﴿ ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ إِنَّهُمۡ ﴾[٧] وفي الأعراف: ﴿ وَلَو نَشَآءُ أَصَبۡنَٰهُم ﴾[٨] و﴿ وَتَهۡدِي مَن تَشَآءُ أَنتَ وَلِيُّنَا ﴾[٩] وفي التوبة: ﴿ زُيِّنَ لَهُمۡ سُوٓءُ أَعۡمَٰلِهِمۡ ﴾[١٠] وفي سورة هود عليه السلام: ﴿ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي ﴾[١١] وفي سورة يوسف عليه السلام: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ أَفۡتُونِي﴾[١٢] وفي سورة إبراهيم عليه السلام: ﴿ وَيَفۡعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ أَلَمۡ ﴾[١٣] وفي النمل: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ أَفۡتُونِي ﴾[١٤] ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ أَيُّكُمۡ ﴾[١٥] وفي فصلت:

(١) جزء من الآية: ٨٠ النمل.
(٢) جزء من الآية: ٥٢ الروم.
(٣) جزء من الآية: ٢٧ السجدة.
(٤) جزء من الآية: ٩ الحجرات.
(٥) جزء من الآية: ٦ الأحزاب.
(٦) جزء من الآية: ٥٠ الأحزاب.
(٧) جزء من الآية: ١٣ البقرة.
(٨) جزء من الآية: ١٠٠ الأعراف.
(٩) جزء من الآية: ١٥٥ الأعراف.
(١٠) جزء من الآية: ٣٧ التوبة.
(١١) جزء من الآية: ٤٤ هود.
(١٢) جزء من الآية: ٤٣ يوسف.
(١٣) جزء من الآيتين: ٢٧، ٢٨ إبراهيم.
(١٤) جزء من الآية: ٣٢ النمل.
(١٥) جزء من الآية: ٣٨ النمل.

﴿ جَزَآءُ أَعْدَآءِ ٱللَّهِ ٱلنَّارُ ﴾[1] وفي الممتحنة: ﴿ وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَداً ﴾[2].

القسم الرابع: مكسورة ومفتوحة وجملته في القرآن ستة عشر موضعاً، منها موضع واحد بخلاف وهو في البقرة: ﴿ مَنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ ﴾[3] قرأه حمزة بكسر الهمزة الثانية وقد وقرأة وقرأن الباقون بفتحها.

والبواقي متفق عليها ـ منها في البقرة: ﴿ مَنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُم ﴾[4] وفي النساء: ﴿ هَٰٓؤُلَاءِ أَهْدَىٰ ﴾[5] وفي الأعراف: ﴿ لَا يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ أَتَقُولُونَ ﴾[6] و﴿ هَٰٓؤُلَاءِ أَضَلُّونَا ﴾[7] و﴿ مِنَ ٱلْمَآءِ أَوْ مِمَّا ﴾[8] وفي الأنفال: ﴿ مِنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا ﴾[9] وفي سورة يوسف عليه السلام ﴿ قَبْلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ﴾[10]و﴿ مِن وِعَآءِ أَخِيهِ ﴾[11]وفي سورة الأنبياء عليهم السلام: ﴿ لَوْ كَانَ هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً ﴾[12] وفي الفرقان: ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ أَمْ هُمْ ﴾[13] و﴿ مَطَرُ ٱلسَّوْءِ أفعلَمْ ﴾[14] (و)[15] في الشعراء: ﴿ مِنَ ٱلسَّمَآءِ

---

(١) جزء من الآية: ٢٨ فصلت.
(٢) جزء من الآية: ٤ الممتحنة.
(٣) جزء من الآية: ٢٨٢ البقرة.
(٤) جزء من الآية: ٢٣٥ البقرة.
(٥) جزء من الآية: ٥١ النساء.
(٦) جزء من الآية: ٢٨ الأعراف.
(٧) جزء من الآية: ٣٨ الأعراف.
(٨) جزء من الآية: ٥٠ الأعراف.
(٩) جزء من الآية: ٣٢ الأنفال.
(١٠) جزء من الآية: ٧٦ يوسف.
(١١) جزء من الآية: ٧٦ يوسف.
(١٢) جزء من الآية: ٩٩ الأنبياء.
(١٣) جزء من الآية: ١٧ الفرقان.
(١٤) جزء من الآية: ٤٠ الفرقان.
(١٥) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.

ءَايَةً ﴾[1] وفي الأحزاب: ﴿ وَلَا أَبْنَاءِ أَخَوَاتِهِنَّ ﴾[2] وفي الملك: ﴿ مَن فِي ٱلسَّمَآءِ أَنْ يَخْسِفَ ﴾[3] و﴿ مَن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ ﴾[4].

القسم الخامس: مضمومة ومكسورة وجملته في القرآن سبعة وعشرون موضعاً: منها خمسة بخلاف أولها: ﴿ يَـٰزَكَرِيَّـآءُ إِنَّا نُبَشِّـرُكَ ﴾[5] في كهيعص ـ قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿ يا زكريا ﴾ بغير همز والباقون بالهمز.

والثاني: ﴿ يَـٰأَيُّهَا ٱلنَّبِيءُ إِنَّا أَرْسَلْنَـٰكَ ﴾[6].

والثالث: ﴿ يَـٰأَيُّهَا ٱلنَّبِيءُ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ ﴾[7] في الأحزاب.

والرابع: ﴿ يَأَيُّهَا ٱلنَّبِيءُ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَـٰتُ ﴾[8] في الممتحنة.

والخامس: ﴿ يَـٰأَيُّهَا ٱلنَّبِيءُ إِذَا طَلَّقْتُمُ ﴾[9] في الطلاق.

قرأ نافع (النبيء) بالهمزة والباقون بغير همز، والبواقي متفق عليها: منها في البقرة: ﴿ مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾[10] وكذلك: ﴿ مَن يَشَآءُ

---

(١) جزء من الآية: ٤ الشعراء.
(٢) جزء من الآية: ٥٥ الأحزاب.
(٣) جزء من الآية: ١٦ الملك.
(٤) جزء من الآية: ١٧ الملك.
(٥) جزء من الآية: ٧ مريم.
(٦) جزء من الآية: ٤٥ الأحزاب.
(٧) جزء من الآية: ٥٠ الأحزاب.
(٨) جزء من الآية: ١٢ الممتحنة.
(٩) جزء من الآية: ١ الطلاق.
(١٠) جزء من الآية: ١٤٢ البقرة.

﴿إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ أَمْ حَسِبْتُمْ﴾[1] و﴿ولا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْ﴾[2] وفي آل عمـران: ﴿مَن يَشَـآءُ إِنَّ فِي ذَٰلِـكَ﴾[3] و﴿لِمَن يَشَـآءُ إِذَا قَضَىٰ﴾[4] وفي الأنعام: ﴿مَن نَشَآءُ إِنَّ رَبَّكَ﴾[5] وفي الأعراف: ﴿وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ﴾[6] وفي سورة يونسعليه السلام: ﴿يَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[7] وفي سورة هود عليه السلام: ﴿مَا نَشَآءُ إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ﴾[8] وفي سـورة يوسف عليـه السلام: ﴿مَـا يَشَآءُ إِنَّـهُ هُـوَ ٱلْعَلِيمُ﴾[9] وفي الحج: ﴿مَا نَشَآءُ إِلَىٰ أَجَلٍ﴾[10]وفي النور: ﴿شُهَدَآءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ﴾[11] ﴿مَـا يَشَـآءُ إِنَّ ٱللَّهَ﴾[12] ﴿مَن يَشَـآءُ إِلَـىٰ صِـرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[13] وفي النمـل: ﴿يَـٰٓأَيُّهَـا ٱلْمَلَؤُاْ إِنِّي أُلْقِيَ﴾[14] وفي فـاطـر: ﴿يَـزِيـدُ فِي ٱلْخَلْقِ مَـا يَشَـآءُ إِنَّ﴾[15]و﴿أَنتُمُ ٱلْفُقَـرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ﴾[16]

---

(١) جزء من الآيتين: ٢١٣، ٢١٤ البقرة.
(٢) جزء من الآية: ٢٨٢ البقرة.
(٣) جزء من الآية: ١٣ آل عمران.
(٤) جزء من الآية: ٤٧ رل عمران.
(٥) جزء من الآية: ٨٣ الأنعام.
(٦) جزء من الآية: ١٨٨ الأعراف.
(٧) جزء من الآية: ٢٥ يونس.
(٨) جزء من الآية: ٨٧ هود.
(٩) جزء من الآية: ١٠٠ يوسف.
(١٠) جزء من الآية: ٥ الحج.
(١١) جزء من الآية: ٦ النور.
(١٢) جزء من الآية: ٤٥ النور.
(١٣) جزء من الآية: ٤٦ النور.
(١٤) جزء من الآية: ٢٩ النمل.
(١٥) جزء من الآية: ١ فاطر.
(١٦) جزء من الآية: ١٥ فاطر.

و ﴿ ٱلْعُلَمَـٰٓؤُا إِنَّ ٱللَّهَ ﴾[1] و﴿ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ﴾[2] وفي الشورى: ﴿ بِقَدَرٍ مَّا يَشَآءُ إِنهُ بِعِبَادِهِ ﴾[3] و﴿ لِمَن يَشَـآءُ إِنَـٰثاً ﴾[4] و﴿ مَـا يَشَآءُ إِنَّـهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾[5] وليس في القـرآن همزة مكسـورة بعـدهـا مضمـومـة، واتفق الكوفيون وابن عامر على تحقيق الهمزتين في هذه الأقسام الخمسة، واتفق الحرميان وأبو عمرو على تحقيق الأولى وتسهيل الثانية، فتجعل في القسم الأول بين الهمزة والواو (و)[6] الثاني بين الهمزة والياء وتبدل في الثالث واواً خالصة وتبدل في الرابع ياء خالصة. ومنعوا في هذين القسمين أن تكون بين الهمزة والألف على حركتها لأنها إذا كانت بين الهمزة والألف تجري في هذا الحكم مجرى الألف الخالصة، فكما أن الألف الخالصة لا تقع بعد كسرة ولا بعد ضمة فكذلك التزموا فيما أشبه الألف، فلذلك عدلوا إلى البدل الخالص إذ لا يمتنع وقوع الياء الخالصة بعد الكسرة ولا وقوع الواو الخالصة بعد الضمة.

وأما القسم الخامس فيسهل بين الهمزة والياء.

قال الحافظ: (وهو مذهب النحويين وهو أقيس)[7].

(و) زاد الإمام والحافظ أنها تبدل واواً على حركة ما قبلها[8]

---

(١) جزء من الآية: ٢٨ فاطر.
(٢) جزء من الآية: ٤٣ فاطر.
(٣) جزء من الآية: ٢٧ الشورى.
(٤) جزء من الآية: ٤٩ الشورى،
(٥) جزء من الآية: ٥١ الشورى.
(٦) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.
(٧) انظر التيسير ص ٣٤.
(٨) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.

قال الحافظ: «وهو مذهب القراء وهو أثر[1] يعني أنه أكثر استعمالاً عند القراء (و)[2] ذكر الإمام أن بعضهم يجعلها بين الهمزة والواو وقال الأول أحسن[3] يعني جعلها بين الهمزة والياء، ولم يذكر الشيخ إلا جعلها بين الهمزة والياء خاصة[4] والله أعلم.

(م) وقول الحافظ: (والتسهيل لإحدى الهمزتين في هذا الباب إنما يكون في حال الوصل)[5].

(ش) يريد فإذا وقفت على الكلمة الأولى وبدأت بالثانية حققت الأولى لكل من سهلها في الوصل أو حققها إلا لحمزة وهشام فإنهما يسهلانها[6] في الوقف، وأما الهمزة الثانية فلا خلاف في تحقيقها في الابتداء.

---

(١) انظر التيسير ص ٣٤.

(٢) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.

(٣) والحاصل أن في الهمزة الثانية المكسورة بعد المضمومة ثلاثة أوجه:

الأول: التسهيل بين الهمزة والياء.

الثاني: إبدالها واواً.

الثالث: التسهيل بين الهمزة والواو.

وقد أشار الشاطبي للوجهين الأولين بقوله:

... ... وقل يشاء إلى كالياء أقيس معدلا

وعن أكثر القراء تبدل واوها وكل بهمز الكل يبد مفصلا

وأما الوجه الثالث فقد تعقبه ابن الجزري بعدم صحته نقلاً وعدم إمكانه لفظاً، فإنه لا يتمكن منه إلا بعد تحويل كسرة الهمزة ضمة أو تكلف إشمامها الضم، وكلاهما لا يجوز ولا يصح، وقد أبعد ابن شريح وأغرب حيث حكاه في كافيه (ص ٢٥) ولم يصب من وافقه.

انظر النشر جـ ١ ص ٣٨٨، ٣٨٩.

(٤) انظر: التبصرة ص ٢٩٣.

(٥) انظر التيسير ص ٣٤.

(٦) في الأصل (يسهلا نهما) وهو خطأ والصواب ما في (س) و(ت) وقد أثبته.

(م) وقوله: (لكون التلاصق فيه)[1]

(ش) الكون هنا بمعنى الوجود والحصول؛ وعند حصول الهمزتين متلاصقتين في اللفظ تضاعف الثقل، فاحتيج إلى التسهيل طلباً للتخفيف.

(م) وقوله: (وحكم تسهيل الهمزة في البابين).

(ش) يريد في هذا الباب والباب الذي قبله.

(م) (أن تجعل بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها)[2]

(ش) هذا القول يقتضي أن يكون في: ﴿ ءَانذَرْتَهُمْ ﴾[3] وبابه في قراءة ورش بين الهمزة والألف، لأنها مفتوحة بعد فتحة، وقد تقدم القول فيه .

(م) وقوله: (ما لم ينفتح وينكسر ما قبلها)[4]

(ش) يريد نحو ﴿ مِنَ ٱلْمَآءِ أَوْ مِمَّا ﴾[5] وهو القسم الرابع.

(م) قال: (أو ينضم)[6]

(ش) يريد نحو: ﴿ ٱلسُّفَهَآءُ أَلَا ﴾[7] وهو القسم الثالث. وكلامه إلى آخر الباب بين وقد مر بيان مقتضاه. والله أعلم.

---

(١) انظر التيسير ص ٣٤.
(٢) انظر التيسير ص ٣٤.
(٣) جزء من الآية: ٦ البقرة.
(٤) انظر التيسير ص ٣٤.
(٥) جزء من الآية: ٥٠ الأعراف.
(٦) انظر التيسير ص ٣٤.
(٧) جزء من الآية: ١٣ البقرة.

(م) [باب ذكر الهمزة المفردة][1]

(ش) اعلم أن مذاهب[2] القراء في الهمزة المفردة على الجملة أربعة:

الأول: تحقيق الهمزات كلها في الوصل وتسهيلها في الوقف وهو مذهب حمزة ويوافقه هشام في الهمزة المتطرفة على ما يأتي بحول الله تعالى.

الثاني: تحقيق بعض الهمزات في الحالين وتسهيل بعضها في الحالين وهو مذهب ورش وأبي عمرو في بعض الهمزات السواكن.

الثالث: تحقيق بعض الهمزات المتحركات في الابتداء وتسهيلها في الوصل وهو مذهب اختص به ورش.

الرابع: تحقيق جميع الهمزات في الحالين وهو مذهب الباقين من القراء إلا مواضع قليلة يسهلها بعضهم حسب ما هو مذكور في فرش الحروف.

---

(١) انظر التيسير ص ٣٤.

(٢) في (ت) و(س) (مذهب) وهو خطأ والصواب ما في الأصل و(ز).

(م) قـال الحافظ رحمـه الله: (اعلم أن ورشا كـان يسهل الهمـزة المفردة سواء سكنت أو تحركت إذا كانت في موضع الفاء من الفعل)[1]

(ش) اعلم أن الهمزة المفردة تنقسم إلى متحركة وساكنة:

أما الساكنة فتكون فاء وعيناً ولاماً. فإذا كانت فاء فورش يسهلها[2] في جميع القرآن إلا في أصل واحد وهو ما تصرف من لفظ ﴿ المأوى ﴾ نحو ﴿ مَـأْوَىٰكُـمُ ﴾[3] و ﴿ مَـأْوَىٰهُـمُ ﴾[4] و ﴿ فَـأْوُواْ ﴾[5] و ﴿ تُـؤْوِي ﴾[6] و ﴿ تُؤْوِيهِ ﴾[7] حيث وقع فإنه يحقق همزه وما عدا هذا الأصل فإن يبدله

---

(١) انظر التيسير ص ٣٤.

(٢) قوله (فورش يسهلها) أيبدلها حرف مدولين من جنس حركة ما قبلها ولا يبدلها إلا بشرطين: أحدهما: كون الهمزة فاء للكلمة.
والثاني: كونها ساكنة.
وفاء الفعل عبارة عما يقابل الفاء مما جعل معيارا لمعرفة الأصلي والزائد من لفظ الفعل؛ ژتعرف الهمزة التي هي فاء الفعل بثلاثة أشياء.
الأول: أن يقال: كل ما كان وقوعه بعد همزة وصل فهو فاء والفعل نحو (ائت) و (أؤتمن).
الثاني: كل ما كان ساكناً بعد ميم في اسم الفاعل أو المفعول فهو فاء الفعل نحو (المؤمنون) و (المؤمنين) و (مأمون).
الثالث: أن كل ما كان منه بعد حرف المضارعة فهو فـاء الفعل نحـو (يؤمن) و (تألمون) و (يألمون). **والحاصل**: أن كل همزة ساكنة بعد همزة وصل أو تاء أو ياء أو نون أو واو أو فاء أو ميم فإنها همزة فاء الفعل. انظر سراج القـارىء. ص ٧٥.

(٣) جزء من الآية: ٣٥ العنكبوت.

(٤) جزء من الآية: ١٥١ آل عمران.

(٥) جزء من الآية: ١٦ الكهف.

(٦) جزء من الآية: ٥١ الأحزاب.

(٧) جزء من الآية: ١٣ المعارج.

بعد الفتحة ألفاً نحو: ﴿ تَأْلَمُونَ ﴾[1] و﴿ يَأْلَمُونَ ﴾[2]و﴿ مَأْمَنَهُ ﴾[3] و﴿ ٱسْتَأْذَنَكَ ﴾[4]و﴿ يَسْتَأْخِرُونَ ﴾[5] و﴿ ٱلْمُسْتَئْخِرِينَ ﴾[6] ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَمَ بِٱلصَّلَوٰةِ ﴾[7].

وياء بعد الكسرة نحو: ﴿ ٱلَّذِي ٱؤْتُمِنَ ﴾[8]و﴿ أَنِ ٱئْتِ ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾[9] وواواً بعد الضمة نحو ﴿ يُؤْمِنُ ﴾[10]و﴿ يُؤْثِرُونَ ﴾[11] و﴿ ٱلْمُؤْتُونَ ﴾[12] وكذلك ﴿ ٱؤْتُمِنَ ﴾ إذا ابتدىء به؛ فإن كانت الهمزة الساكنة عيناً فإنه يحققها أبداً إلا في ﴿ بِئْرٍ ﴾[13]و﴿ ٱلذِّئْبُ ﴾[14] و﴿ بِئْسَ ﴾[15]و﴿ بِعَذَابٍ بَئِيسٍ ﴾[16]حيث وقع (و)[17] كذلك إن كانت لاما حققها أبداً.

---

(١) جزء من الآية: ١٠٤ النساء.

(٢) جزء من الآية: ١٠٤ النساء.

(٣) جزء من الآية: ٦ التوبة.

(٤) جزء من الآية: ٨٦ التوبة.

(٥) جزء من الآية: ٣٤ الأعراف.

(٦) جزء من الآية: ٢٤ الحجر.

(٧) جزء من الآية: ١٣٢ طه.

(٨) جزء من الآية: ٢٨٣ البقرة.

(٩) جزء من الآية: ١٠ الشعراء.

(١٠) جزء من الآية: ٢٣٢ البقرة.

(١١) جزء من الآية: ٩ الحشر.

(١٢) جزء من الآية: ٥٤ القصص.

(١٣) جزء من الآية: ٤٥ الحج.

(١٤) جزء من الآية: ١٣، ١٤، ١٧ يوسف.

(١٥) جزء من الآية: ١٢ آل عمران.

(١٦) جزء من الآية: ١٦٥ الأعراف.

(١٧) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.

وأما الهمزة المتحركة فإنه لا يسهلها إلا بأربعة شروط:

الأول: أن تكون فاء الكلمة.

الثاني: أن تكون مفتوحة.

الثالث: أن يكون قبلها ضمة.

الرابع: أن تكون الضمة في حرف زائد حاصل في بنية الكلمة، وجملته في القرآن ثلاثة أسماء ومضارع أربعة أفعال: فالأسماء ﴿ مُؤَذِّنٌ ﴾(١) و﴿ مُؤَجَلًا ﴾(٢) و﴿ ٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُم ﴾(٣).

والأفعال/ ﴿ يُؤَيِّدُ ﴾(٤) و﴿ يُؤَلِّفُ ﴾(٥) و﴿ يُؤَدِّ ﴾(٦) كيفما جاء و﴿ يُؤَخِّرُ ﴾(٧) كيفما جاء لا غير فإن كانت الهمزة المتحركة عيناً لم يسهلها نحو ﴿ ٱلْفُؤَادَ ﴾(٨) إلا ما كان من لفظ ﴿ أَرَأَيْتَ ﴾(٩) فإنه يجعلها بين الهمزة والألف، وكذلك إن كانت لاماً لم يسهلها إلا في موضعين:

أحدهما: ﴿ ٱلنَّسِيٓءُ ﴾(١٠) فإنه يبدل من الهمزة ياء ويدغم ما قبلها فيها.

---

(١) جزء من الآية: ٤٤ الأعراف.
(٢) جزء من الآية: ١٤٥ آل عمران.
(٣) جزء من الآية: ٦٠ التوبة.
(٤) جزء من الآية: ١٣ آل عمران.
(٥) جزء من الآية: ٤٣ النور.
(٦) جزء من الآية: ٢٨٣ البقرة، ٧٥ آل عمران.
(٧) جزء من الآية: ٤ نوح.
(٨) جزء من الآية: ٣٦ الإسراء.
(٩) جزء من الآية: ٦٣ الكهف.
(١٠) جزء من الآية: ٣٩ التوبة.

والثاني: ﴿ رِدُءًا ﴾[1] فإنه ينقل الحركة إلى الدال كما هو مذكور في سورة القصص [10] وافقه قالون في هذا الحرف الأخير وفي ﴿ أَرَأَيْتَ ﴾ على التسهيل.

فإذا عرفت هذا فاعلم أن إطلاق الحافظ التسهيل على الهمزة الساكنة الواقعة في موضع الفاء حسن لأنها تسهل كما قال إلا في باب الإيواء كما تقدم وأما إطلاقه في المتحركة فكان ينبغي أن لا يفعل لأن الذي يسهل منها يسير وهو ما ذكرته لك - ألا ترى أنه دخل عليه كل همزة هي فاء الكلمة سواء كانت مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة وسواء كانت بعد ضمة من نفس الكلمة كما ذكرت لك أو لم تكن.

نحو: ﴿ ءَامَنَ ﴾[3] و ﴿ فَأَخَذَهُم ﴾[4] و ﴿ أَجَلٍ ﴾[5] و ﴿ بِأَمْرِنَا ﴾[6] و ﴿ مَئَارِبُ ﴾[7] و ﴿ لَبِإِمَامٍ ﴾[8] و ﴿ أُخِذُواْ ﴾[9] و ﴿ أُمِرُواْ ﴾[10] و ﴿ أُحِلَّتْ ﴾[11] إلى غير ذلك.

---

(١) جزء من الآية: ٣٤ القصص.
(٢) انظر التيسير ص ١٧١.
(٣) جزء من الآية: ٦٢ البقرة.
(٤) جزء من الآية: ١١ آل عمران.
(٥) جزء من الآية: ١٣٥ الأعراف.
(٦) جزء من الآية: ٧٣ الأنبياء.
(٧) جزء من الآية: ١٨ طه.
(٨) جزء من الآية: ٧٩ الحجر.
(٩) جزء من الآية: ٦١ الأحزاب.
(١٠) جزء من الآية: ٤١ الحج.
(١١) من مواضعه الآية: ١٦٠ النساء.

وإخراج القليل بالإستثناء وإبقاء الكثير أولى من العكس. والله تعالى أعلم.

وذكر الحافظ في المتحرك[١] ﴿لَا تُؤَاخِذْنَا﴾[٢] وقد ذكر في (إيجاز البيان) أنه من (واخذ) وقد تقدم هذا في باب المد إذا كانت الهمزة قبل حرف المد فعلى هذا لا يكون (يؤاخذ) من هذا الباب فلا يحتاج أن يذكره فيما يسهل[٣] ورش بل كان ينبغي أن ينبه على أن أصله في قراءة ورش الواو؛ والله عز وجل أعلم.

(م) وقوله: (واستثنى من الساكنة...... كذا)[٤].

(ش) تقدم وهو استثناء الأقل وإبقاء الأكثر وهو حسن.

(م) وقوله: (ومن المتحركة... كذا)[٥].

(ش) فيه استثناء الأكثر وإبقاء الأقل كما تقدم وامتنع تسهيل هذه المتحركة بين الهمزة والألف وإن كانت مفتوحة لأجل الضمة التي قبلها على ما تقدم في الباب قبل هذا ولزم إبدالها واواً خالصة لذلك وكتبت بالواو رعياً للتسهيل.

---

(١) انظر التيسير ص ٣٤.
(٢) جزء من الآية: ٢٨٦ البقرة.
(٣) في (ز) و(ت) (سهل).
(٤) انظر التيسير ص ٣٤، ٣٥.
(٥) انظر التيسير ص ٣٥.

(م) وقوله: (والباقون يحققون الهمزة في ذلك كله)[7].

(ش) ليس هذا على إطلاقه لأن أبا عمرو يسهل كل ما ذكر من الهمزات السواكن، وحمزة إذا وقف يسهل كل ما ذكر من الساكنة والمتحركة.

(م) وقوله: (ولأبي عمرو وحمزة وهشام مذاهب أذكرها بعد)[2].

(ش) ليس فيه بيان ولا اشعار بأنهم يسهلون[3] شيئاً من هذا الباب؛

بل الذي يسبق إلى الفهم أن مذاهبهم[4] منصرفة[5] إلى غير ما ذكره في هذا الباب بدليل قوله قبل: (والباقون يحققون الهمزة في ذلك كله) إلا ما يذكره[6] من مذهب أبي عمرو وحمزة. والله تعالى أعلم.

---

(١) انظر التيسير ص ٣٥.

(٢) انظر التيسير ص ٣٥.

(٣) في (ت) و(ز) (بأنهما يسهلان) وهو تحريف والصواب ما في الأصل و(س).

(٤) في (ت) و(ز) (مذاهبهما) وهو تحريف والصواب ما في الأصل و(س).

(٥) في (ز) (متصرفة) وهو تحريف والصواب ما في الأصل وباقي النسخ.

(٦) في الأصل (نذكره) بالنون وفي (ت) (تذكره) بالتاء وكلاهما تحريف والصواب ما في (ز) وهو ما أثبته.

(م) [فصـــل]

قال الحافظ رحمه الله: (وسهل ورش (أيضـاً)[1] الهمزة في (بئس) و(بئسما) و(بئر) و(الذئب) و(لئلا) في جميع القرآن).

(ش) إنما فصل هذه الكلمات لأنه تكلم أولاً في الهمزة التي هي فاء الكلمة، والهمزة في هذه الألفاظ عين إلا في (لئلا) فإنها همزة (أن) الخفيفة وهي حرف من حروف المعاني، والحروف لا توزن.

والتسهيل في هذه الكلمات بإبدال الهمزة ياء لانكسار ما قبلها كما أبدلت فيما تقدم بحسب حركات ما قبلها ـ وجميع ما في القرآن من (لئلا) ثلاثة مواضع:

أحدها: في البقرة: ﴿ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ ﴾[2].

والثاني: في النساء: ﴿ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌ ﴾[3].

---

(١) ما بين القوسين تكملة من التيسير ـ انظر التيسير ص ٣٥.

(٢) جزء من الآية: ١٥٠ البقرة.

(٣) جزء من الآية: ١٦٥ النساء.

والثالث: في الحديد: ﴿ لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَـٰبِ ﴾[1] ولم يذكر في هذا الموضع ﴿ بِعَذَابٍ بَئِيسٍ ﴾[2] الذي في آخر الأعراف وسيذكره في فرش الحروف بما فيه من الخلاف[3].

ولو نبه عليه أنه سيذكره في موضعه لكان حسناً كما فعل في الباب بعد هذا لما ذكر ﴿ ءَآلْـَٔـٰنَ ﴾[4] و ﴿ عَاداً ٱلْأُولَىٰ ﴾[5] واتفق ورش وقالون على تسهيله بالبدل، فأما قوله تعالى: ﴿ لِيَهَبَ لَكِ ﴾[6] في سورة كهيعص في قراءة ورش[7] ومن وافقه فليس من باب التسهيل وإنما الياء حرف مضارعة على قصد الإخبار عن الغائب كما أن من قرأه بالهمزة قصد الإخبار عن المتكلم وذكر الحافظ[8] موافقة الكسائي على تسهيل (الذئب) ولم يسهل من الساكنة غيره، وأما المتحركة فيسهل منها همزتين:

أحداهما: الهمزة في الأمر من (سأل) بعد الفاء والواو نحو: ﴿ وَسَلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِ ﴾[9] و ﴿ فَسَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ ﴾[10] و ﴿ وَسَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ ﴾[11].

---

(١) جزء من الآية: ٢٩ الحديد.
(٢) جزء من الآية: ١٦٥ الأعراف.
(٣) انظر التيسير ص ١١٤.
(٤) جزء من الآية: ٥١، ٩١ يونس.
(٥) جزء من الآية: ٥٠ النجم.
(٦) جزء من الآية: ١٩ مريم.
(٧) (قوله في قراءة ورش) أي بالياء في مكان الهمزة، وكذا قرأ أبو عمرو وقالون بخلف عنه، وقرأ الباقون بالهمزة وهو الوجه الثاني لقالون وإلى هذا أشار الشاطبي بقوله:

وهمز أهب بالياجري حلو بحره بخلف ونسيا فتحه فائز علا

(٨) انظر التيسير ص ٣٥.
(٩) جزء من الآية: ٤٣ النحل.
(١٠) جزء من الآية: ٣٢ النساء.
(١١) جزء من الآية: ٤٥ الزخرف.

أسقط الهمزة وجعل حركتها على السين مثل ما فعل ابن كثير كما يأتي في النساء[1].

والثانية: الهمزة في (رأيت) إذا دخل على الكلمة ألف الاستفهام أسقطها كما هو مذكور في سورة الأنعام[2].

(م) قال الحافظ رحمه الله: (والباقون يحققون الهمزة في ذلك كله حيث وقع)[3].

(ش) يريد في هذه الألفاظ الخمسة التي ذكر في هذا الفصل؛ وكان ينبغي أن يقول: إلا ما يذكر عن/ أبي عمرو وحمزة. والله تعالى أعلم.

والشيخ والإمام يوافقان الحافظ على كل ما في هذا الباب. والحمد لله وحده.

---

(١) انظر التيسير ص ٩٥.
(٢) انظر التيسير ص ١٠٢.
(٣) انظر التيسير ص ٣٥.

(م) * باب ذكر نقل حركة الهمزة[1] * إلى الساكن قبلها

(ش) اعلم أن هذا الباب أصل من أصول قراءة ورش ومن شرطه أن تكون الهمزة همزة قطع، وأن تكون أول الكلمة سواء كانت الكلمة إسماً أو فعلاً أو حرفاً، وأن يكون الساكن آخر الكلمة التي قبل الهمزة غير حرف مد وغير ميم الجمع وغير هاء السكت.

أما حروف المد فقد تقدم أنها إذا لقيت الهمزات يزاد في مدها نحو ﴿ يَـٰإِبْرَاهِيمُ ﴾[2] و﴿ فِي ءَايَـٰتِنَا ﴾[3] و﴿ قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ﴾[4].

وأما ميم الجمع فقد تقدم أن ورشا يضمها ويصلها بواو إذا وقع بعدها همزة القطع . وكان ينبغي أن ينبه الحافظ عليه في هذا الباب كما نبه على حروف المد، ولكنه ترك ذلك اتكالاً على أنه مفهوم مما تقدم وأما

---

(١) انظر التيسير ص ٣٥.
(٢) جزء من الآية: ٧٦ هود.
(٣) جزء من الآية: ٦٨ الأنعام.
(٤) جزء من الآية: ٦ التحريم.

(هاء) السكت فلم تلقَ الهمزة في القرآن إلا في قوله تعالى: ﴿ كَتَٰبِيَه إِنِّي ظَنَنتُ ﴾[1] في الحاقة والمختار فيه تحقيق الهمزة.

وقد حكى فيها النقل[2] وقسم الحافظ الحرف الساكن الذي تنقل إليه حركة الهمزة ثلاثة أقسام:

أحدها: التنوين.

والثاني: لام التعريف.

---

(١) جزء من الآيتين: ١٩، ٢٠ الحاقة.

(٢) قوله (حكى فيها النقل) كسائر الباب، وبه قطع غير واحد من طريق الأصبهاني، وهو ظاهر نصوص العراقيين له، وذكره بعضهم عن الأزرق، وبه قرأ صاحب التجريد علي عبد الباقي عن أبيه من طريق ابن هلال عنه؛ وروى الجمهور إسكان الهاء وتحقيق الهمزة ولم يذكر في التيسير غيره وذكره في غيره وقال: إنه قرأ بالتحقيق من طريقيه علي الخاقاني وأبي الفتح وابن غلبون.
انظر النشر جـ ١ ص ٤٠٩ - فتحصل أن لورش في (كِتَبِيَهِ إِنِّي) وجهين صحيحين -:
الأول: إسكان الهاء وترك النقل كالجماعة. والثاني: النقل. والأول هو الأصح القوي في الرواية واللغة العربية.
قال في الحرز:
ونقل رداءٍ عن نافعٍ وكتابيه بالإسكان عن ورش أصح تقبلا
ففي قوله (أصح) إشارة إلى صحة الوجهين وذلك أن الإسكان أخذ به قوم والتحريك أخذ به قوم.
انظر سراج القارىء ص ٨٤.
وقال الحافظ ابن الجزري: وترك النقل في (كِتَٰبِيَه إِنِّي) هو المختار عندنا والأصح لدينا والأقوى في العربية وذلك أن هذه الهاء هاء سكت وحكمها السكون فلا تحرك إلا في ضرورة الشعر -.
انظر النشر جـ ١ ص ٤٠٩.
«تنبيه» إذا قرأت لورش بالنقل - وهو المقدم أداء - تعين عليك الإدغام في (ماليه هلك) وإذا قرأت له بالإظهار تعين الإظهار. والله أعلم.
انظر البدور الزاهرة ص ٣٢٥.

والثالث: سائر الحروف.

وإنما فعل هذا لأنه رأى أن التنوين زائد على الكلمة يسقط في الوقف عند الإضافة ومع الألف واللام فنبه على أنه في هذا الباب بمنزلة الساكن غير الزائد فتنقل إليه الحركة كما تنقل إلى غيره ولا يحذف مع الهمزة كما يحذف فيما ذكر؛ وجعل لام التعريف أيضاً قسماً على حدته لأن لام التعريف تكتب موصولة بما دخلت عليه فهي مع ما دخلت عليه بمزلة كلمة واحدة، ألا ترى إلى كونها تقع بين العامل والمعمول ـ فتقول: مررت بالرجل وكتبت بالقلم فتفصل بين حرف الجر والإسم المجرور مع شدة اتصال حرف الجر بما دخل عليه. وأصل النقل في هذا الباب أن لا يكون في كلمة واحدة فنبه على أنَّ لام التعريف وإن اشتد اتصاله بما دخل عليه ولكنه مع ذلك في حكم المنفصل الذي ينقل إليه ولم يوجب له اتصاله في الخط أن يصير بمنزلة ما هو من نفس البنية بدليل أنك إذا أسقطته لم يختل معنى الكلمة، وإنما يزول بزواله المعنى الذي دخل بسببه خاصة وهو التعريف.

ونظير النقل إلى لام التعريف ـ إبقاءً ـ لحكم الانفصال عليه وإن كان متصلاً في الخط ـ ما روى من سكت حمزة على هذه اللام إذا وقعت قبل همزة كما يسكت على سائر السواكن المنفصلة نحو ﴿ مَنْ ءَامَنَ ﴾[1] و ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ﴾[2] كما يأتي في موضعه بحول الله تعالى.

واعلم أن الأصل في حروف المعاني أن تكون مفصولة مما دخلت عليه، وهذا مضطرد فيها[3] إذا كانت الكلمة مركبة من حرفين فصاعداً:

(١) من مواضعه الآية: ٦٢ البقرة.
(٢) من مواضعه الآية: ١ المؤمنون.
(٣) في (ت) و(س) (فيما) وهو تصحيف والصواب ما في الأصل و(ز).

لأنها إذ ذاك يكون لها مبدأ ومقطع فيمكن النطق بها متحركةَ الأول، ساكنة الآخر، فأما إذا كان الحرف الذي للمعنى حرفاً واحداً من حروف التهجي فإنه يكتب موصولاً بما بعده في الخط إذا كان مما يقبل الاتصال بما بعده كباء الجر وكاف التشبيه وفاء العطف وكذلك لام التعريف؛

أما إذا كان مما لا يقبل الاتصال كألف الاستفهام وواو العطف فلا يكتب إلا مفصولاً في الخط وإن كان في حكم المتصل كما إذا وقع شيء من ذلك في أثناء الكلمة الواحدة نحو (دروع) و (ورود) وإنما كتب ما ذكرته من الحروف مفصولاً في الخط لأن الخط تابع للفظ فإذا كانت الكلمة حرفاً واحداً من حروف التهجي لم يمكن[1] أن تبدأ بها وتقف عليها لأنه يلزم من الابتداء بها تحريكها ومن الوقف عليها إسكانها ولا يمكن اجتماع الحركة والسكون في الحرف الواحد: ولهذا كان الوقف على الأمر من (وقى)، و (وعى) و (قه) و (عه) بإثبات هاء السكت ليكون الحرف الموقوف عليه غير المبتدأ به ولهذا (إذا)[2] قيل لك (ألفظ بالباء) من (ضرب) قلت (به) فتبدأ[3] بالباء بحركتها وتلحقها هاء السكت كما أنك إذا قيل لك (ألفظ بالباء) من (اضرب) قلت (اب) فتبدأ بهمزة الوصف وتقف على الباء بالسكون كما كانت في (اضرب) ليكون المقطع في جميع ذلك غير المطلع.

فإذا تقرر هذا فأقول: إذا كان حرف المعنى حرفاً واحداً من حروف التهجي فليس بمستقل كما تقدم، فلزم اتصاله بما سبق من أجله وهو ما وقع بعده لأن الحرفِ إنما يدل في الأكثر على معنى فيما بعده فصار حرف

---

(١) في الأصل (يكن) وهو تحريف والصواب ما أثبته كما في باقي النسخ.
(٢) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.
(٣) في الأصل (فتبتدأ) وهو خطأ والصواب ما أثبته كما في باقي النسخ.

المعنى لذلك مع ما بعده كالكلمة الواحدة ـ ألا تراه/ لا يستقل في الدلالة على معناه على انفراده وإنما يفهم معناه إذا ذكرته مع ما دخل عليه ـ فصار بمنزلة زاي (زيد) وراء (رجل) إذ لا يدل واحد منهما على معنى حتى يلتحم بما بعده وتكمل الكلمة ـ وحينئذ يفهم المعنى ويعرف المسمى؛ فلما لزم هذا الالتحام بالنظر إلى المعنى مع ما تقدم من حكم اللفظ كتب موصولاً بما بعده في الخط إشعاراً بذلك ولأن الخط تابع للفظ كما تقدم فإن كان[1] الحرف مما يستقل ـ وهو المركب من حرفين فصاعداً ـ كتب مفصولاً نحو (من) و(عن) و(في) و(لن)؛ فأما (يا) في النداء فإنما كتبت بألف واحدة في نحو (يٰآدم) و(يآيها) لأنهم استثقلوا تكرار الألف فحذفوا[2] (يا) تخفيفاً ولكثرة الاستعمال.

وبسبب كثرة الاستعمال كتبوا (يبني) و(يداود) ونحوهما بغير ألف؛ فإذا تقرر هذا فارجع إلى لام التعريف فأقول: هي عند سيبويه حرف واحد من حروف التهجي، وهي اللام خاصة وبها يحصل التعريف.

وإنما الألف قبلها ألف وصل ولهذا تسقط في الدرج فهي إذاً بمنزلة باء الجر وكاف التشبيه، مما هو على حرف واحد فلهذا كتبت موصولة في الخط بما بعدها.

ويظهر من الكتاب[3] أن مذهب الخليل مخالف لمذهب سيبويه رحمهما الله: لأن الخليل شبهها بقد؛ وحمل كثير من الناس كلامه على أنها عنده همزة قطع، وعضدوا هذا الظاهر بأشياء: منها أنها تثبت مع

---

(١) في (ت) و(س) و(ز) (فإذا كان).

(٢) في الأصل (الألف) وهو خطأ والصواب ما أثبته كما في باقي النسخ ولذا أثبته.

(٣) يعني كتاب سيبويه. انظره جـ ٤ ص ١٤٧، ١٨٧.

تحريك اللام بحركة النقل نحو (الحَمَر) و (الَرض) وأنها تبدل أو تسهل بين بين مع همزة الاستفهام كقوله تعالى: ﴿ قُلْ ءَاآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ ﴾[1] و (قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ ﴾[2] وأنها مقطوعة في الإسم الأعظم في النداء، في قولنا (يا أللّه).

وهذه كلها لا دليل فيها على أنها همزة قطع،
نص في أنها عنده همزة قطع؛ ولا استيفاء الرد والقبول في هذه المسألة موضع غير هذا، ولكن نبهت هنا على بعض ما قيل في المسألة. وأما جعل الحافظ سائر الحروف قسماً واحداً فلا إشكال فيه.

(م) وقوله: (على مراد القطع)[3].

(ش) يريد أنهم نووا بذلك الوقف على الهاء من (كتابيه) ثم الابتداء بما بعده وإن كان الكلام موصولاً، وإنما احتاج إلى هذا التقرير لأن الهاء في (كتابيه) هاء السكت وحقها أن تثبت في الوقف دون الوصل، فمن وقف هنا عليها فقد أعطاها ما تستحقه من الحكم، ومن وصلها فكأنه قدر أنه وقف عليها، وهذا التقدير يشبه ما يسميه النحويون الحمل على التوهم كقول الشاعر:

مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعبٍ إلا ببين غرابها[4]

---

(١) جزء من الآية: ١٤٣، ١٤٤ الأنعام.
(٢) انظر التيسير ص ٣٦.
(٣) جزء من الآية (٥٩) يونس.
(٤) هذا البيت للشاعر الأخوص الرياحي والأخوص بالخاء المعجمة لقب له واسمه زيد بن عمرو بن قيس بن عتاب بن حنظلة بن زيد بن تميم وهو شاعر إسلامي كما ذكر البغدادي في الخزانة (١٤٢/٢، ١٤٣) انظر البيان والتبيين للجاحظ

يخفض ناعب على توهم أنه زاد الباء بعد ليس، فقال: ليسوا بمصلحين ثم عطف عليه بالخفض ومن هذا النوع قراءة الجماعة غير أبي عمر ﴿ فأصَّدَّقَ وَأَكُن مِنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴾[1] بجزم (أكن)[2] حملاً على موضع الفاء لأنه لو لم تثبت الفاء لجزم (أصدق).

وعلى هذا تتخرج قراءة نافع رحمه الله ﴿ وَمَحْيَايْ ﴾[3] بسكون الياء[4] كأنه نوى الوقف عليها وإن لم يقف وكذلك قراءة قنبل ﴿ وِجِئْتُكَ مِن سَبَأْ ﴾[5] بسكون الهمزة في الوصل ولا يجوز الوقف على هذين الموضعين لئلا يبتدأ بما بعدهما (لأن ما بعدهما)[6] من تمامهما إلا أن يكون الوقف لانقطاع النفس (أ)[7] والنسيان، ثم يوصل بما بعده. والله أعلم.

(م) وقوله: (مع تخليص الساكن قبلها)[8]

(ش) يريد مع إثباته في اللفظ ساكناً محضاً غير مشوب بشيء من الحركة، ولا بإشارة بروم ولا إشمام، وذكر أنهم اختلفوا في ﴿ ءَآلْئَـٰن ﴾ في

(٢/ ٢٦٠) بتحقيق عبد السلام محمد هارون. والقاموس المحيط جـ ٢ ص ٣٠٢.

(١) جزء من الآية: ١٠ المنافقون.
(٢) قوله (بجزم أكن) أي بحذف الواو وإسكان النون وقرأ أبو عمرو بزيادة واو بين الكاف والنون وبنصب النون.
(٣) جزء من الآية: ١٦٢ الأنعام.
(٤) قوله (بسكون الياء) كذا قرأ قالون وصلا ووقفا مع الإشباع ولورش وجهان الأول (كقالون والثاني فتح الياء وترك المد كالباقين فإن وقفوا جازت لهم الثلاثة الأوجه من أجل السكون العارض.
(٥) جزء من الآية: ٢٢ النمل.
(٦) ما بين القوسين تكملة من (ز).
(٧) ما بين القوسين تكملة من (ت).
(٨) انظر التيسير ص ٣٦.

موضعين من سورة يونس عليه السلام وفي ﴿ عَاداً ٱلْأُولَىٰ ﴾ من النجم.

وقد ورد النقل في ثلاثة ألفاظ سوى ما ذكر هنا:

أحدها: ﴿ ٱلْقُرْءَان ﴾[1] قراءة ابن كثير بنقل حركة الهمزة إلى الراء في الوصل والوقف.

والثاني: صيغة الأمر من ﴿ سَأَلَ ﴾ إذا كان قبله واو العطف وفاؤه نحو ﴿ وَسَلِ ٱلْقَرْيَةَ ﴾[2] و ﴿ فَسَلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ ﴾[3] حيث وقع؛ نقل ابن كثير والكسائي حركة الهمزة إلى السين في الحالين.

والثالث: ﴿ رِدَا يُصَدِّقُنِي ﴾[4] في القصص؛ نقل نافع حركة الهمزة إلى الداخل في الحالين، وحمزة يوافق على النقل في هذه المواضع في الوقف على ما يأتي من أصله في الوقف.

وقد استوفى الحافظ جميع ذلك في فرش الحروف؛ وإنما لم يذكر هنا هذه الألفاظ الثلاثة لأن الهمزة فيها والحرف الساكن في كلمة واحدة بخلاف ما انعقد عليه هذا الباب والله عز وعلا أعلم.

ومذهب الشيخ والإمام كمذهب الحافظ في جميع ما ذكر في الباب. والحمد لله رب العالمين.

* * *

---

(١) من مواضعه الآية: ٩٨ النحل.
(٢) جزء من الآية: ٨٢ يوسف.
(٣) جزء من الآية: ٤٣ النحل.
(٤) جزء من الآية: ٣٤ القصص.

(م) * مذهب أبي عمرو في ترك الهمزة[1] *

(ش) أطلق الحافظ القول بترك الهمز في هذا الباب عن أبي عمرو، وخصه في المفردات برواية السوسي[2] وحاصل/ قوله في جامع البيان الإطلاق كما هو في التيسير.

وأنا أذكر الآن نص قوله في جامع البيان لتقل عليه ولتحصل منه أمور تقف عليها بحول الله عز وجل. قال الحافظ في جامع البيان ما نصه: (اعلم أن أبا عمرو كان يترك الهمزة الساكنة سواء كانت فاء أو عيناً أو لاماً ويخلفها بالحرف الذي منه حركة ما قبلها، واختلف أصحاب اليزيدي عنه في الحال الذي يستعمل تركها فيه فحكى[3] أبو عمر[4] وعامر الموصلي وإسماعيل وإبراهيم من رواية عبيد الله وابن جعفر اليزيدي عنه أن أبا عمرو كان إذا قرأ فأدرج القراءة لم يهمز كلما كانت الهمزة فيه مجزومة مثل ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾[5]

---

(١) انظر التيسير ص ٣٦.

(٢) انظر المفردات ص ١٦٥.

(٣) في (س) (فحكم) وهو تحريف والصواب ما في الأصل وباقي النسخ.

(٤) في الأصل (أبو عمرو) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.

(٥) جزء من الآية: ٣ البقرة.

و ﴿ يَـأْكُلُونَ ﴾[1] فدل هـذا على أنه إذا لم يسـرع في قراءتـه واستعمـل التحقيق همز[2] إنتهى.

قال العبد رحمه الله: قد حصل من هذا أن أبا عمر[3] نقل التسهيل وحصـل من قول الحـافظ «فدل هـذا على أنه إذا لم يسـرع في قراءتـه واستعمل التحقيق همز»: أن قوله: فأدرج معناه أسرع خلافاً لمن غاب عنه ذلك فظن أن أدرج لا يقال بمعنى أسرع وإنما يقال بمعنى وصل، وبنى على هذا المفهوم أن أبا عمرو إنما يسهل الهمزة الساكنة في الوصل خاصة فإذا وقف حققها بناء منه على أن الدرج لا يقال إلا بمعنى الوصل الذي يقابله الوقف[4].

قال العبد: ولست أنكر أن الدرج يقال بمعنى الوصل ولكن في غير هذا الموضع، وأما في هذا الموضع فلو فسر الدرج بمعنى الوصل لكان ذلك خلاف الحكمـة: إذ الوقف مـوضع استـراحة وتخفيف عن المتكلم والوصل موضع عمل واجتهاد فكيف يتناسب أن يحقق في الوقف ويسهل في الوصل مع ما في تحقيق الهمزة من الثقل. بل مذاهب القراء في ذلك ثلاثة.

أحدها: التحقيق في الحالين.

والثاني: التسهيل في الحالين كما تقدم .

---

(١) جزء من الآية: ١٧٤ البقرة.

(٢) انظر جامع البيان الورقة ١٠٠/ب.

(٣) في الأصل (أبا عمرو) وهو خطأ والصواب ما أثبته لأن المراد (الدورى) وهو «أبو عمر» بضم العين المهملة كما في باقي النسخ.

(٤) انظر النشر جـ ١ ص ٣٩٢.

والثالث: التحقيق في الوصل والتسهيل في الوقف وهو مذهب حمزة وهشام.

ولم ينقل أحد عن أبي عمرو ولا غيره من أهل السبع حسبما اشتملت عليه هذه الكتب التي نعتمد عليها التحقيق في الوقف والتسهيل في الوصل ولا يعترض هذا الكلام بما تقدمك عن قالون والبزي وأبي عمرو في باب الهمزتين المتفقتي الحركة من كلمتين حيث سهلوا الهمزة الأولى في الوصل وحققوها في الوقف لأن ذلك باب آخر استثقلوا فيه اجتماع الهمزتين وذلك لا يكون إلا في الوصل وإنما كلامنا هنا في الهمزة المفردة.

فتأمل هذا كله تجد الحق بحول الله عز وجل. ثم قال الحافظ في جامع البيان ما نصه (وحكى أبو شعيب عنه أنه كان إذا قرأ في الصلاة لم يهمز كلما كانت الهمزة فيه مجزومة فدل ذلك على أنه كان إذا قرأ غير الصلاة سواء استعمل الحدر أو التحقيق همز وذكر أبو عبد الرحمٰن وإبراهيم من رواية العباس وأبو حمدون وأبو خلاد ومحمد بن شجاع وأحمد بن حرب عن الدوري عنه أن أبا عمرو كان إذا قرأ لم يهمز ما كانت الهمزة فيه مجزومة فدل قولهم على أنه كان لا يهمز على كل حال في صلاة أو غيرها وفي حدر أو تحقيق ودل أيضاً قول جميعهم على أنه كان يترك كل همزة ساكنة حيث حلت وأي حرف كانت من حروف الإسم والفعل وبذلك قرأت على شيخنا أبي الفتح عن قراءته على أبي الحسن بن عبد الباقي بن الحسن عن أصحابه عن اليزيدي وعن شجاع عن أبي عمرو ولم يستثنى لي من ذلك شيئاً في رواية اليزيدي واستثنى لي في رواية شجاع من الأسماء: ﴿ ٱلْبَأْس ﴾[1] و﴿ والبأْسَآءِ ﴾[2] و﴿ ٱلرَّأْسُ ﴾[3]

---

(١) جزء من الآية: ١٧٧ البقرة. (٢) جزء من الآية: ١٧٧ البقرة.

(٣) جزء من الآية: ٤ مريم.

و ﴿ رأسه ﴾[1] و ﴿ كأس ﴾[2] و ﴿ كأسا ﴾[3] و ﴿ آلضَّأْنِ ﴾[4] و ﴿ شَأْنٍ ﴾[5] قال: واختلف عنه في ﴿ آلـذِّئْب ﴾[6] ومن الفعل قوله تعالى: ﴿ لَا يَأْلِتُكُم ﴾[4] في الحجرات لا غير فأخذ ذلك علي بالهمز، وعلى ذلك أهل الأداء عن شجاع[8] إنتهى ما حكيته عن الحافظ في (جامع البيان) وأرجع الآن إلى كلامه في التيسير فأقول: أطلق الحافظ رحمه الله القول في التيسير عن أبي عمرو[9] وقد حصل مما تقدم أنه مروي من الطريقين، وافقه الشيخ في التبصرة على ذلك[10] وخصه الإمام برواية السوسي[11] وعول الحافظ في التيسير على استعمال ذلك إذا قرأ في الصلاة (أو)[12] أدرج القراءة (أو)[13] قرأ بالإدغام الكبير.

وقيد الشيخ والإمام بما إذا أدرج القراءة (أو)[14] قرأ في الصلاة خاصة[15]

---

(١) جزء من الآية: ١٩٦ البقرة.
(٢) جزء من الآية: ١٨ الواقعة.
(٣) جزء من الآية: ٢٣ الطور.
(٤) جزء من الآية: ١٤٣ الأنعام.
(٥) جزء من الآية: ٦١ يونس.
(٦) جزء من الآية: ١٣، ١٤، ١٧ يوسف.
(٧) جزء من الآية: ١٤ الحجرات.
(٨) انظر جامع البيان الورقة ١٠١/أ.
(٩) انظر التيسير ص ٣٦.
(١٠) انظر التبصرة ص ٢٩٧، ٢٩٨.
(١١) انظر الكافي ص ٢٦.
(١٢) في الأصل و(س) و(ت) (و) وهو خطأ والصواب ما أثبته كما في (ز).
(١٣) في الأصل و(س) و(ت) (و) وهو خطأ والصواب ما أثبته كما في (ز).
(١٤) في الأصل و(س) و(ت) (و) وهو خطأ والصواب ما أثبته كما في (ز).
(١٥) انظر: التبصرة ص ٢٩٨ والكافي ص ٢٦.

ولم أقف لهما على بيان في ذلك إذا قرأ بالإدغام الكبير غير أن أبا جعفر ابن الباذش رحمه الله ذكر في باب الإدغام من كتاب الإقناع أن شريحاً يجيز الهمز مع الإدغام[1] ونص كلامه (قال أبو علي الأهوازي: ما رأيت أحداً ممن قرأت عليه يأخذ بالهمز مع الإدغام، والناس على ما ذكر الأهوازي إلا أن شريح بن محمد أجاز/ الإدغام مع الهمز وما سمعت ذلك من غيره)[2] إنتهى كلام ابن الباذش رحمه الله.

---

(١) قوله: (يجيز الهمز مع الإدغام) هذا المذهب لم ثيجزه أحد من أئمة القراء لما فيه من تخفيف الثقيل دون الأثقل؛ قال ابن الجزري: (وأما الإدغام مع الهمز فلا يجوز عند أئمة القراء والمحققين عن أبي عمرو، وقد انفرد بذكره الهذلي في كامله فقال: وربما همز وأدغم المتحرك هكذا قرأنا على ابن هشام علي الأنطاكي علي ابن بدهن علي ابن مجاهد علي أبي الزعراء علي الدوري؛ قال ابن الجزري: كذا ذكره الهذلي وهو وهم منه عن ابن هشام المذكور عن هذا الأنطاكي؛ لأن ابن هشام أخذ عنه غير واحد من الأئمة ولم يحك أحد منهم ما حكاه الهذلي ولا ذكره البتة، وكذلك أغرب القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي حيث قال: أقرأني أبو القاسم عبد الله بن اليسع الأنطاكي عن قراءته على الحسين بن إبراهيم بن أبي عجرم الأنطاكي عن قراءته على أحمد بن جبير عن اليزيدي عن أبي عمرو بالإدغام الكبير مع الهمز؛ قال القاضي: ولم يقرئنا أحد من شيوخنا بالإدغام مع الهمز إلا هذا الشيخ؛ قال ابن الجزري: ولا يتابع هذا الشيخ ولا الراوي عنه على ذلك؛ إذ كان على خلافة أئمة الأمصار في سائر الأعصار، بل الصواب الأخذ بما عليه الأئمة، وجمهور الأمة، ونصوص أصحاب أبي عمرو: فقد روى الحافظ أبو عمرو أن أبا عمرو كان إذا قرأ في الصلاة أو أدرج قراءته أو قرأ بالإدغام لم يهمز كل همزة ساكنة، فلذلك تعين له القصر أيضاً حالة الإدغام.
انظر النشر جـ ١ ص ٢٧٧، ٢٧٨. والحاصل أن الإدغام أعنى الكبير إذا اجتمع مع الهمز الساكن نحو (وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَٰلِكَ قَالَ) آية ٣٩ يونس: امتنع تحقيق الهمز وتعين إبداله، وإذا اجتمع الإدغام مع المد نحو (قُل لَا أَقُولُ لَكُم) الآية (٦) الأنعام: امتنع المد وتعين القصر.

(٢) انظر الإقناع جـ ١ ص ١٩٥.

قال العبد: إن كان هذا الذي أجاز شريح مما نقله عن أبيه أمكن أن يقال إنما لم يقيد ترك الهمز بالإدغام الكبير لجواز الهمز فيه عنده. والله أعلم. وذكر الحافظ من الأمثلة:

﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾[1] و﴿ يُؤْلُونَ ﴾[2] و﴿ ٱلْمُؤْتَفِكَـٰتِ ﴾[3] والهمزة في هذه الثلاثة فاء الكلمة، وذكر ﴿ بِئْسَ ﴾[4] و﴿ بِئْسَمَا ﴾[5] و﴿ ٱلـذِّئْبُ ﴾[6] و﴿ بِئْرٍ ﴾[7] و﴿ ٱلرُّؤْيَا ﴾[8] و﴿ رُؤْيَاكَ ﴾[9] و﴿ كَدَأْبِ ﴾[10] والهمزة في هذه الأمثلة عين الكلمة.

وذكر ﴿ جِئْتَ ﴾[11] و﴿ جِئْتُم ﴾[12] و﴿ شِئْتُم ﴾[13] و﴿ شِئْنَا ﴾[14] و﴿ فَٱدَّٰرَأْتُم ﴾[15] و﴿ ٱطْمَأْنَنتُم ﴾[16] والهمزة في هذه الأمثلة لام الكلمة ثم قال:

---

(١) جزء من الآية: ٣ البقرة.
(٢) جزء من الآية: ٢٢٦ البقرة.
(٣) جزء من الآية: ٧٠ التوبة.
(٤) جزء من الآية: ١٢ آل عمران.
(٥) جزء من الآية: ٩٠ البقرة.
(٦) جزء من الآية: ١٣، ١٤، ١٧ يوسف.
(٧) جزء من الآية: ٤٥ الحج.
(٨) جزء من الآية: ٦٠ الإسراء.
(٩) جزء من الآية: ٥ يوسف.
(١٠) جزء من الآية: ١١ آل عمران.
(١١) جزء من الآية: ٧١ البقرة.
(١٢) جزء من الآية: ٨١ يونس.
(١٣) من مواضعه الآية: ٥٨، ٢٢٣ البقرة.
(١٤) جزء من الآية: ١٧٦ الأعراف.
(١٥) جزء من الآية: ٧٢ البقرة.
(١٦) جزء من الآية: ١٠٣ النساء.

(م) (إلا أن يكون سكون الهمزة للجزم نحو... كذا وجملته تسعة عشر موضعاً)[1].

(ش) اعلم أن هذه المواضع التسعة عشر منها عشرة (يَشَأْ) بالياء المعجمة من أسفل: الأول في النساء: ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾[2] والثاني والثالث والرابع في الأنعام: ﴿مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ﴾[3] و﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ﴾[4] والخامس في سورة إبراهيم عليه السلام: ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُم﴾[5] والسادس والسابع في الإسراء: ﴿إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُم﴾[6] والثامن في فاطر: ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾[7] التاسع (و)[8] العاشر في الشورى: ﴿فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخْتِمْ﴾[9] و﴿إِن يَشَأْ يُسْكِنِ﴾[10].

ومنها ثلاثة (نشأ) بالنون: الأول في الشعراء: ﴿إِن نَشَأْ نُنَزِّلْ﴾[11] والثاني في سبأ: ﴿إِن نَشَأْ نَخْسِفْ﴾[12] والثالث في يس: ﴿وَإِن نَشَأْ

---

(١) انظر التيسير ص ٣٦، ٣٧.
(٢) جزء من الآية: ١٣٣ النساء.
(٣) جزء من الآية: ٣٩ الأنعام.
(٤) جزء من الآية: ١٣٣ الأنعام.
(٥) جزء من الآية: ١٩ إبراهيم.
(٦) جزء من الآية: ٥٤ الإسراء.
(٧) جزء من الآية: ١٦ فاطر.
(٨) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.
(٩) جزء من الآية: ٢٤ الشورى.
(١٠) جزء من الآية: ٣٣ الشورى.
(١١) جزء من الآية: ٤ الشعراء.
(١٢) جزء من الآية: ٩ سبأ.

نُغرِقْهُمْ ﴾[1] ومنها ثلاثة (تسؤ الأول في آل عمران: ﴿ إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ ﴾[2] والثاني في المائدة: ﴿ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾[3] والثالث في التوبة: ﴿ إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ ﴾[4] فهذه ستة عشر موضعاً، والموضع السابع عشر: ﴿ أَوْ نُنسِأْهَا ﴾[5] في البقرة، والثامن عشر: ﴿ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ ﴾[6] في الكهف، والتاسع عشر: ﴿ أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ ﴾[7] في النجم.

واعلم أن هذه المواضع قد اشتملت على قوله تعالى: ﴿ مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضْلِلْهُ ﴾ في الأنعام و﴿ فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخْتِمْ ﴾ في الشورى، وهذان الموضعان من أبين الدلائل على صحة ما تقدم من كون أبي عمرو يسهل الهمزة في هذا الباب في الوصل والوقف، وأن قول من زعم أنه يسهلها في الوصل دون الوقف غلط.

ووجه الاستدلال أن الهمزة في هذين الموضعين محركة في الوصل لالتقاء الساكنين، وإنما تسكن في الوقف، فلو كان أبو عمرو يخص[8] تسهيل الهمزة الساكنة بالوصل لم يكن لذكر هذين الموضعين فيما يستثنى له من ذلك وجه إذ لا وجه لاستثنائهما بالنظر إلى الوصل لكونهما فيه متحركتين وهو لا يسهل المتحركة، ولا وجه أيضاً لاستثنائهما بالنظر إلى الوقف إذ التسهيل على زعم هذا القائل مخصوص بالوصل.

---

(١) جزء من الآية: ٤٣ يس.
(٢) جزء من الآية: ١٢٠ آل عمران.
(٣) جزء من الآية: ١٠١ المائدة.
(٤) جزء من الآية: ٥٠ التوبة.
(٥) جزء من الآية: ١٠٦ البقرة.
(٦) جزء من الآية: ١٦ الكهف.
(٧) جزء من الآية: ٣٦ النجم.
(٨) في الأصل (يختص) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.

وقد نص ابن شريح رحمه الله تعالى على هذه المواضع كلها حرفاً حرفاً، وذكر فيها[1] هذين الموضعين[2] فليس لقائل أن يقول: ولعل هذين الموضعين غير داخلين في العدد المذكور، ومع هذا فلا يتم العدد المذكور إلا بهذين الموضعين، إذ ليس في القرآن فعل مجزوم وآخره همزة سوى ما تقدم.

وإنما ذكرت هنا ذكر ابن شريح لهذين الموضعين في عدد المتستثنيات لأن صاحب هذه المقالة المردودة يعتصم بمذهب ابن شريح، ويزعم أن كلام ابن شريح يدل على أن أبا عمرو لا يسهل الهمزة الساكنة في الوقف، وإنما يسهلها في الوصل، ويستدل على ذلك بمفهومات له في الكتاب - الكافي - تنزه ابن شريح رحمه الله أن تكون خطرت بباله[3] قط فضلاً عن أن يكون قصدها.

وأضربت عن ذكرها هنا صوناً للمداد والقرطاس عن استعمالها في الهذيان، وفيما ذكرته كفاية لأهل الهداية، والله المعين لمن يعتصم به ويستعين.

وأرجع إلى كلام الحافظ في التيسير، قال:

(م) (أو يكون للبناء نحو. . . كذا وجملته أحد عشر موضعاً)[4].

(ش) اعلم أن جملة هذه المواضع الأحد عشر: أولها في البقرة:

---

(١) في (ت) (منها).

(٢) انظر الكافي ص ٢٦.

(٣) في الأصل (ببابه) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.

(٤) انظر التيسير ص ٣٧.

﴿ أَنْبِئْهُم ﴾[1] والثاني: ﴿ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ ﴾[2] في سورة يوسف عليه السلام، والثالث والرابع: ﴿ نَبِّىءْ عِبَادِي ﴾[3] و﴿ وَنَبِّئْهُم عَن ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ﴾[4] في الحجر، والخامس: ﴿ وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ ٱلْمَآءَ ﴾[5] في القمر، والسادس: ﴿ ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ ﴾[6] في الإسراء، والسابع والثامن: ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِه رَبِّكَ ﴾[7] و﴿ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَم ﴾[8] في العلق، والتاسع والعاشر: ﴿ أَرْجِئْهُ ﴾[9] في الأعراف والشعراء، والحادي عشر: ﴿ وَهَيِّءْ لَنَا ﴾[10] في الكهف.

ثم ذكر الحافظ بعد هذا خمسة مواشع[11] أحدها ﴿ تُؤْوِى ﴾[12] في الأحزاب، والثاني: ﴿ تُؤْوِيهِ ﴾[13] في المعارج، وعللهما بأن ترك الهمز فيهما أثقل من الهمز والثالث: ﴿ رِءْياً ﴾[14] في كهيعص، وعلله بوقوع الالتباس ﴾[15] بما لا يهمز، والرابع والخامس: ﴿ مُؤْصَدَةٌ ﴾[16] في البلد/

---

(١) جزء من الآية: ٣٣ البقرة.
(٢) جزء من الآية: ٣٦ يوسف.
(٣) جزء من الآية: ٤٩ الحجر.
(٤) جزء من الآية: ٥١ الحجر.
(٥) جزء من الآية: ٢٨ القمر.
(٦) جزء من الآية: ١٤ الإسراء.
(٧) جزء من الآية: ١ العلق.
(٨) جزء من الآية: ٣ العلق.
(٩) جزء من الآية: ١١١ الأعراف، ٣٦ الشعراء.
(١٠) جزء من الآية: ١٠ الكهف.
(١١) انظر التيسير ص ٣٧.
(١٢) جزء من الآية: ٥١ الأحزاب.
(١٣) جزء من الآية: ١٣ المعارج.
(١٤) جزء من الآية: ٧٤ مريم.
(١٥) في الأصل (الإلباس) وهو خطأ والصواب ما أثبته كما في باقي النسخ.
(١٦) جزء من الآية: ٢٠ البلد، ٨ الهمزة.

والهُمزةِ وعلل بأن ترك الهمزة مخرج من لغة إلى لغة؛ فكمل من جميع هذه المستثنيات خمسة وثلاثون موضعاً، ونسب [١] استثناءها [٢] من التسهيل واختيار التحقيق فيها لابن مجاهد، ثم قال:

(م) (وبذلك قرأت) [٣].

(ش) يريد على بعض شيوخه لأن تقدم أنه قرأ على أبي الفتح من غير استثناء.

(م) قال: (وبه آخذ) [٤]

(ش) يريد باستثناء هـذه المواضـع فحصل من هـذا أنه وافق ابن مجاهد في اختياره التحقيق في هذه المواضع. وقياس هذا الاستثنـاء في قراءة ابن عمرو يقتضي أن يستثنيها أيضاً لحمزة في الوقف، وأوكدها في ذلك المواضع الخمسة الأخيرة، ولم يستثن لحمزة شيئاً من ذلك، بل نص الحافظ على أن أصحابه اختلفوا في إدغام الحرف المبدل من الهمزة في ﴿ رِءْياً ﴾ و ﴿ تُؤْوِي ﴾ و ﴿ تُؤْوِيهِ ﴾ اتباعاً للخط، وفي إظهاره لكون البدل عارضاً، ثم قال:

(والوجهان جائزان) [٥] وافق الشيخ والإمام الحافظ على ما تقدم من الاستثناء لأبي عمرو، وتسهيل ما عداها (و) [٦] ذكر الشيخ والإمام اختلاف

---

(١) في (س) (نسبت) وهو خطأ، والصواب ما في باقي النسخ.

(٢) في الأصل و (س) و (ت) (استثناؤها) وهو تحريف والصواب ما في (ز) ولذا أثبته.

(٣) انظر التيسير ص ٣٧.

(٤) انظر التيسير

(٥) انظر التيسير ص ٣٩.

(٦) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.

القراءة في رواية أبي شعيب هل تبدل الهمزة ياء في قوله تعالى: ﴿ بَارِئِكُم ﴾[1] في الحرفين (في)[2] البقرة أم لا؟ والمختار عندهما الهمزة[3] ولم يذكر الحافظ هذه المسألة في التيسير، وذكرها في المفردات بمثل ما ذكرها الشيخ والإمام[4].

* تنبيه *

الهمزة المتطرفة المتحركة في الوصل نحو ﴿ أَنشَأَ ﴾[5] و﴿ يَسْتَهْزِئُ ﴾[6] و﴿ لِكُلِّ امْرِئٍ ﴾[7] إذا سكنت في الوقف فهي محققة في قراءة أبي عمرو سواء قرأت برواية التحقيق أو برواية التسهيل، وفي كلام الحافظ في آخر باب التسهيل من رواية أبي شعيب في المفردات ما يدل على صحة هذا[8] ولو نبه عليه في التيسير لكان حسناً. والله جلت قدرته أعلم.

* * *

---

(١) جزء من الآية: ٥٤ البقرة.

(٢) في (ت) و(ز) (من).

(٣) انظر التبصرة ص٣٠٣ والكافي ص ٢٧.

(٤) انظر المفردات ص ١٧٢.

(٥) جزء من الآية: ١٤١ الأنعام، ٧٨ المؤمنون.

(٦) جزء من الآية: ١٥ البقرة.

(٧) جزء من الآية: ١١ النور، و٣٧ عبس.

(٨) انظر المفردات ص ١٧١.

(م) * باب مذهب حمزة وهشام في الوقف[1] على الهمزة *

(ش) دونك قانون التسهيل مجملاً، ثم تحسب مسائل الباب مفصلاً. اعلم أن الهمزة تأتي في الكلمة أولاً ووسطاً وطرفاً والتسهيل يستعمل في المتطرفة والمتوسطة.

فأما التي في أول الكلمة فإن بدأت بها لم يجز تسهيلها، وإن وصلتها بما قبلها جاز فيها من التسهيل ما يجوز في[2] المتوسطة على ما يأتي.

واعلم أن التسهيل في هذا الباب ثلاثة أنواع:

أحدها: جعل الهمزة بين بين: أعني بين الهمز والحرف الذي منه حركتها.

الثاني: إبدالها حرفاً من جنس حركة ما قبلها.

الثالث: حذفها ونقل حركتها إلى ما قبلها.

فأما جعلها بين بين فبابه أن يكون في الهمزة المتحركة وسطاً إذا كان

---

(١) انظر التيسير ص ٣٧.

(٢) في الأصل (من) وهو تحريف والصواب ما أثبته كما في النسخ.

قبلها ألف أو حركة بشرط أن لا تكون الهمزة مفتوحة بعد كسرة أو ضمة، وأما إبدالها فبابه أن يكون في كل همزة ساكنة وفي الهمزة المفتوحة وسطاً بعد كسرة أو ضمة وفي الهمزة المتحركة مطلقاً بعد واو أو ياء زائدتين للمد وفي الهمزة المتحركة طرفاً بعد حركة، وأما الحذف ونقل الحركة فبابه أن يكون (في)[1] كل همزة متحركة مطلقاً إن كان قبلها حرف ساكن صحيح أو ياء أو واو ساكنين غير زائدين، سواء كانا حرفي لين أو حرفي مد. ولم يبقَ من أصناف الهمز في هذا الباب إلا المتحركة طرفاً بعد الألف وسيأتي حكمها بحول الله تعالى.

وارجع إلى تفصيل هذه الأصناف بحسب ترتيب الحافظ لها في الباب فأقول: بدأ الحافظ رحمه الله ببيان الهمزة المتطرفة[2] لأنها أقعد في حكم التسهيل من جهة أن التسهيل نوع من التغيير، والتغيير بالأطراف أحق منه بالأوساط، ومع ذلك فلنقدم ما اتفق عليه حمزة وهشام ويعني (بالمتطرفة) ما ينقطع الصوت عليها ولا يثبت بعدها شيء من الحروف، والاحتراز بهذا من الهمزة المنصوبة المنونة نحو ﴿ شَيْئاً ﴾[3] و ﴿ مَلْجَئاً ﴾[4] و ﴿ غُثَآءً ﴾[5] فإنه يثبت بعد الهمزة في الوقف ألف بدل من التنوين، فهي بذلك متوسطة، وكذلك الهمزة التي تكون طرف كلمة ويتصل بها ضمير نحو: ﴿ أَبْنَآؤُكُمْ ﴾[6] و ﴿ أَنشَأَكُمْ ﴾[7] و ﴿ مِن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا ﴾[8] فجميع هذا

(١) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.
(٢) انظر التيسير ص ٣٧.
(٣) جزء من الآية: ٤٨ البقرة.
(٤) جزء من الآية: ٥٧ التوبة.
(٥) جزء من الآية: ٤١ المؤمنون.
(٦) جزء من الآية: ١١ النساء.
(٧) جزء من الآية: ٩٨ الأنعام.
(٨) جزء من الآية: ٢٢ الحديد.

وما كان مثله: الهمزة فيه متوسطة بمنزلتها في ﴿ سَأَلَ ﴾[1] و ﴿ ٱشْمَأَزَّت ﴾[2] فافهم.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (فإذا سهلا المضموم ما قبلها أبدلاها واواً في حال تحريكها وسكونها)[3].

(ش) إنما خصت الهمزة الساكنة المتطرفة بعد الضمة بإبدالها واواً في الوقف ولم تحذف لأنه لا موجب لحذفها، ولم تجعل بين بين: لأن همزة بين بين لا تكون إلا متحركة، وكلامنا هنا إنما هو في الساكنة.

واعلم أن الهمزة الموقوف عليها إن كانت ساكنة في الوصل فلا إشكال في كونها ساكنة في الوقف[4] مثاله قولك: (لم يسؤ) و(لم ينؤ) ولم يقع في القرآن ساكنة بعد ضمة، فأما إن/ كانت متحركة في الوصل فإنك إذا وقفت عليها تسكنها فتصير مساوية إذ ذاك لما كان ساكناً في الوصل، ثم تبدلها واواً إيثاراً للتخفيف.

وهذا النوع يمكن أن تكون في الأصل متحركة بالضم كقوله تعالى: ﴿ إِنِ ٱمْرُؤٌا ﴾[5] و ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ ﴾[6] ويمكن أن تكون متحركة بالكسر كقوله تعالى: ﴿كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ﴾[7] ويمكن أن تكون متحركة

---

(١) جزء من الآية: ١ المعارج.
(٢) جزء من الآية: ٤٥ الزمر.
(٣) انظر التيسير ص ٣٧.
(٤) في (ز) و(ت) (و) قبل (مثاله).
(٥) جزء من الآية: ١٧٦ النساء.
(٦) جزء من الآية: ٢٢ الرحمن.
(٧) جزء من الآية: ٢٣ الواقعة.

بالفتح كقولك: ﴿ رأيت اللؤلؤ ﴾ غير أنه لم يقع في القرآن.

تنقير[1] قوله رحمه الله في هذا الفصل: (إبدالها واواً في حال تحريكها وسكونها) كلام خرج غير معتنى بتصحيحه إذ ليس في القرآن همزة متطرفة ساكنة بعد ضمة، وكذا نص هو عليه بإثر هذا الكلام فظهر في كلامه تنافر ـ لكن ـ يتخرج كلامه على أنه أطلق بحسبما يقتضيه القياس في الساكنة لو وجدت بعد الضمة.

ولو أسقط التقييد بقوله: (في حال تحريكها وسكونها) وأتى بالمُثل متصلة بقوله: (أبدلاها واواً) ثم أتبعه بقوله: (ولم تأت في القرآن ساكنة) لكان حسناً صحيحاً. والله أعلم.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (وإذا سهلا المكسور ما قبلها أبدلاها في الحالين ياء)[2]

(ش) يعني في حال تحريكها وسكونها، وهذا صحيح وتعليل هذا الإبدال كتعليله بعد الضمة فلم تحذف لعدم موجب الحذف، ولم تجعل بين بين لكونها ساكنة، وقد وجدت الساكنة والمتحركة بعد الكسرة في القرآن؛ فمن الساكنة قوله تعالى: ﴿ وَهيِّءْ لَنَا ﴾[3] و﴿ يُهَيِّءُ لَكُمْ ﴾[4] و﴿ نَبِّىءْ عِبَادِي ﴾[5] وكذلك ﴿ مَكْرُ ٱلسَّيِّءْ ﴾[6] على قراءة حمزة فإنه يسكنها في الوصل.

---

(١) أي في الكلام مراجعة ومحاجة.
انظر القاموس جـ ٢ ص ١٤٧ والمنجد ص ٨٣٠.

(٢) انظر التيسير ص ٣٧، ٣٨.

(٣) جزء من الآية: ١٠ الكهف.

(٤) جزء من الآية: ١٦ الكهف.

(٥) جزء من الآية: ٤٩ الحجر.

(٦) جزء من الآية: ٤٣ فاطر.

وأما المتحركة فجاءت في القرآن مكسورة كقوله تعالى: ﴿ لِكُلِّ ٱمْرِيءٍ ﴾[1] و﴿ مِن شَاطِيءِ ﴾[2] ومفتوحة كقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قُرِيءَ ﴾[3] و﴿ لَقَدِ ٱسْتُهْزِيءَ ﴾[4] ومضمومة كقوله تعالى: ﴿ يُبْدِيءُ ﴾[5] و﴿ تُبَوِّيءُ ﴾[6] فتقف على جميع هذه الأمثلة وما أشبهها بالياء بدلاً من الهمزة كما تقف فيما تقدم بالواو. والله أعلم.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (وإذا سهلا المفتوح ما قبلها أبدلاها في الحالين ألفاً)[7].

(ش) يعني في حال حركتها وسكونها، وهذا أيضاً صحيح على ما تقدم والتعليل كالتعليل فمثالها ساكنة قوله تعالى: ﴿ ٱقْرَأْ ﴾[8] و﴿ إِن يَشَأْ ﴾[9] و﴿ أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ ﴾[10] وأما المتحركة فجاءت في القرآن مفتوحة كقوله تعالى: ﴿ أَنشَأَ ﴾[11] و﴿ بَدَأَ ﴾[12] و﴿ أَن لَا مَلْجَأَ ﴾[13] ومكسورة

---

(١) جزء من الآية: ١١ النور و٣ عبس.
(٢) جزء من الآية: ٣٠ القصص.
(٣) جزء من الآية: ٢٠٤ الأعراف.
(٤) جزء من الآية: ١٠ الأنعام.
(٥) جزء من الآية: ١٩ العنكبوت.
(٦) جزء من الآية: ١٢١ آل عمران.
(٧) انظر التيسير ص ٣٨.
(٨) جزء من الآية: ١٤ الإسراء و١، ٣ العلق.
(٩) جزء من الآية: ٥٤ الإسراء.
(١٠) جزء من الآية: ٣٦ النجم.
(١١) جزء من الآية: ١٤١ الأنعام.
(١٢) جزء من الآية: ٢٠ العنكبوت.
(١٣) جزء من الآية: ١١٨ التوبة.

كقـوله تعـالى: ﴿مِّن سَبَإٍ بِنَبَإٍ﴾[1] و﴿مِن مَّلْجَإٍ﴾[2] و﴿مِنْ حَمَإٍ﴾[3] ومضمومة كقوله تعالى: ﴿وَيَدْرَؤُاْ عَنْهَا ٱلْعَذَابَ﴾[4] و﴿يُسْتَهْـزَأُ بِهَا﴾[5] و﴿يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَـٰلُهُ﴾[6] و﴿نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ﴾[7] و﴿يُنَبَّؤُا الإِنسَـٰنُ﴾[8].

(م) قال الحافظ رحمه الله: (والروم والإشمام ممتنعان في الحرف المبدل من الهمزة لكونه ساكناً محضاً)[9].

(ش) يريد في جميع ما تقدم؛ وهذا الحكم بين فيما أصله السكون في الوصل ـ فأما الهمـزة التي أصلها التحـريك ـ فقـد يتوهم أنـه يمكن استعمال الروم والإشمام فيما أصله الرفع، والروم خاصة فيما أصله الكسر؟

والجواب: أن الوقف بالتسهيل على هذا النحو من الهمزات ذكر فيه وجهان:

أحدهما: الإبدال كما ذكر الحافظ هنا، وكأنه مبني على أن تكون قد سكنت في الوقف، فلما سهلتها أبدلتها على حركـة ما قبلهـا، فإذا كـان كذلك لم يكن روم ولا إشمام؛ لأنك إنما أبدلت من همزة ساكنة: أعني باعتبار الوقف فلم يتصور في هذه الحروف روم ولا إشمام إذ لا أصل لها

---

(١) جزء من الآية: ٢٢ النمل.
(٢) جزء من الآية: ٤٧ الشورى.
(٣) جزء من الآية: ٢٦، ٢٨، ٣٣ الحجر.
(٤) جزء من الآية: ٨ النور.
(٥) جزء من الآية: ١٤٠ النساء.
(٦) جزء من الآية: ٤٨ النحل.
(٧) جزء من الآية: ٧٤ الزمر.
(٨) جزء من الآية: ١٣ القيامة.
(٩) انظر التيسير ص ٣٨.

في الحركة إذ قد عزم على أن تكون مبدلة من ما حكم له بالسكون في الوقف، ومع هذا فإن هذه الحروف المبدلة لما لم تثبت في الوصل أشبهت الهاء التي يوقف عليها بدلاً من تاء التأنيث المتصلة بالإسم نحو (الجِنَّةِ)[1] فإنهم منعوا الروم والإشمام فيها وإن كانت مبدلة من التاء المتحركة في الوصل بالرفع أو الخفض؛ لكون الهاء لم تثبت في الوصل قط فلاحظَّ لها في الحركة التي للتاء في الوصل.

والوجه الثاني من التسهيل لهذا النحو من الهمزات[2] جعلها بين بين، فإذا كان كذلك لزم الروم من جهة أن همزة بين بين لا تسكن. نص على هذا الشيخ في التبصرة[3] والإمام في الكافي[4].

والحافظ في غير التيسير، ورجح الشيخ والإمام الوقف بالبدل، كما عول عليه الحافظ هنا.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (فإذا سكن ما قبل الهمزة وسهلاها ألقيا حركتها على ذلك الساكن وأسقطاها إن كان ذلك الساكن أصلياً غير ألف)[5].

(ش) اعلم أن الساكن قبل الهمزة المتطرفة جاء/ في القرآن على وجهين: صحيحاً ومعتلاً، أما الصحيح فجاءت الهمزة بعده مفتوحة في قوله

---

(١) من مواضعه الآية: ١١٩ هود.
(٢) أي المضمومة والمكسورة، وأما المفتوحة فالبدل فيها لا غير.
انظر الكافي ص ٣٣.
(٣) انظر: التبصرة ص ٣٢١.
(٤) انظر الكافي ص ٣٣.
(٥) انظر التيسير ص ٣٨.

تعالى: ﴿ يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ ﴾[1] لا غير، ومكسورة في قوله تعالى: ﴿ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ﴾[2] و﴿ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ﴾[3] لا غير، ومضمومة في قوله تعالى: ﴿ دِفْءٌ ﴾[4] و﴿ مِلْءُ ٱلْأَرْضِ ﴾[5] و﴿ يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ ﴾[6] و﴿ لِكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ ﴾[7] لا غير.

وأما الساكن المعتل فأما أن يكون ألفاً وسيأتي الكلام فيه وإما أن يكون واواً أو ياء وهما قسمان:

الأول: أن يكونا زائدين للمد، وسيأتي أيضاً، أو يكونا أصليين سواء كانا حرفي مد أو حرفي لين، فمثال الياء الأصلية حرفَ مد قبل الهمزة المتطرفة ﴿ جِيٓءَ ﴾[8] و﴿ سِيٓءَ ﴾[9] و﴿ حَتَّىٰ تَفِيٓءَ ﴾[10] و﴿ يُضِيٓءُ ﴾[11] و﴿ بَرِيٓءٌ ﴾[12] و﴿ ٱلْمُسِيٓءُ ﴾[13] ومثالها حرف لين (شَيء)[14] لا غير. كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ

---

(١) جزء من الآية: ٢٥ النمل.
(٢) جزء من الآية: ١٠٢ البقرة.
(٣) جزء من الآية: ٢٤ الأنفال.
(٤) جزء من الآية: ٥ النحل.
(٥) جزء من الآية: ٩١ آل عمران.
(٦) جزء من الآية: ٤٠ النبأ.
(٧) جزء من الآية: ٤٤ الحجر.
(٨) جزء من الآية: ٦٩ الزمر و٢٣ الفجر.
(٩) جزء من الآية: ٧٧ هود و٣٣ العنكبوت.
(١٠) جزء من الآية: ٩ الحجرات.
(١١) جزء من الآية: ٣٥ النور.
(١٢) جزء من الآية: ١٩ الأنعام.
(١٣) جزء من الآية: ٥٨ غافر.
(١٤) من مواضعه الآية: ٢٠ البقرة.

عَظِيمٌ ﴾[1] و﴿ إِنَّ هَـٰذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ﴾[2] و﴿ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾[3] ومثال الواو الأصلية حرفَ مد قبل الهمزة المتطرفة قوله تعالى: ﴿ لَتَنُوءُ ﴾[4] و﴿ أَن تَبُوءَ ﴾[5] و﴿ لِيَسُوءُوا ﴾[6] في أول سورة الإسراء على قراءة حمزة[7] ومن وافقه.

﴿ مَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ ﴾[8] ومثالها حرف لين (سوْء) كقوله تعالى: ﴿ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ﴾[9] و﴿ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْأَخِرَةِ مَثَلُ ٱلسَّوْءِ ﴾[10] و﴿ إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمَ سَوْءٍ ﴾[11] فهذه جملة الأمثلة الواردة في القرآن مما قبل الهمزة فيه ساكن صحيح أو واو أو ياء ساكنان أصليان وهو[12] الذي قصد الحافظ رحمه الله في هذا الموضع.

وحكم تسهيل الهمزة في جميعها: أن تسقط ويحرك الساكن قبلها

---

(١) جزء من الآية: ١ الحج.
(٢) جزء من الآية: ٥ ص.
(٣) من مواضعه الآية: ٢٠ البقرة.
(٤) من مواضعه الآية: ٧٦ القصص.
(٥) من مواضعه الآية: ٢٩ المائدة.
(٦) من مواضعه الآية: ٧ الإسراء.
(٧) قوله (على قراءة حمزة) أي بالياء ونصب الهمزة، وكذا قرأ ابن عامر وشعبة، وقرأ الكسائي (لنسؤ) بالنون ونصب الهمزة، ففي القراءتين محل الشاهد، وقرأ الباقون بالياء وضم الهمزة بعدها واو الجمع.
التيسير ص ١٣٩.
(٨) جزء من الآية: ٣٠ آل عمران.
(٩) جزء من الآية: ٩٨ التوبة.
(١٠) جزء من الآية: ٦٠ النحل.
(١١) جزء من الآية: ٧٤ الأنبياء.
(١٢) في (ت) (وهذا).

بحركتها، ثم يكون اللفظ في الوقف على ما يجوز في الوقف على المتحرك، فما نقلت إليه الفتحة فالوقف عليه بالسكون لا غير؛ إذ لا ترام الفتحة عند القراء فتقف على ﴿ ٱلْخَبُءَ ﴾ و ﴿ جِيٓءَ ﴾ و ﴿ لِيَسُوٓ ﴾ بسكون الباء والياء والواو، وما نقلت إليه الكسرة تقف عليه بالسكون أو بالروم نحو ﴿ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ ﴾ و ﴿ مِن شَيْءٍ ﴾ و ﴿ مَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ ﴾ و ﴿ دَائِرَةُ ٱلسَّوْءِ ﴾ وما نقلت إليه الضمة تقف عليه بالسكون وبالروم وبالإشمام نحو ﴿ دِفْءٌ ﴾ و ﴿ يُضِيٓءُ ﴾ و ﴿ ٱلْمُسِيٓءُ ﴾ وبصحة الروم والإشمام في هذه الأشياء يستدل قطعاً على أنك نقلت الحركة من الهمزة ولم تحذفها بحركتها؛ إذ لو حذفتها بحركتها لم يكن فيها قبلها روم ولا إشمام؛ إذ لا أصل له في الحركة.

ودليل ثانٍ وهو وجود النقل إذا توسطت بعد الساكن على ما يأتي بعد بحول الله العلي العظيم (و)[1] إنما امتنع في هذا النوع من الهمزات البدل؛ من أجل الحرف الساكن الذي قبلها فلو أبدلتها لالتقى ساكنان[2] وامتنع أيضاً جعلها بين بين لأن الهمزة الملينة بين بين قريبة من الساكن فامتنع وقوعها حيث يمتنع وقوع الساكن؛ ولهذا امتنعوا من الابتداء بهمزة بين بين؛ إذ لا يبتدأ بساكن فكذلك ما قرب منه.

تنقيــر:

قال الحافظ في هذا الفصل (إذا كان الساكن أصلياً غير ألف)[3]

---

(١) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.
(٢) في (الأصل) (ساكنين) وهو خطأ والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.
(٣) انظر التيسير ص ٣٨.

ومفهوم هذا الخطاب يقتضي[1] أن الألف قد تكون أصلاً.

فاعلم أن الألف لا تكون أصلاً بنفسها لا في الأسماء ولا في الأفعال، وإنما تكون أبداً: إما زائدة وإما بدلاً من حرف أصلي.

أما الزائدة[2] فخروجها بهذا القيدين (و)[3] أما التي هي بدل من الحرف الأصلي فيمكن أن يعبر عنها بأنها زائدة، وكذا سماها سيبويه؛ لأنها لما لم تكن هي نفس الحرف الأصلي كانت بلا شك غيره، وغير الشيء زائد على الشيء وإن كان قد حل محله.

قال سيبويه: في باب الهمز، وإذا جمعت «آدم» قلت أو ادم كما أنك إذا صغرت قلت: «أويدم» وهذه الألف لما كانت ثانية ساكنة وكانت زائدة - لأن البدل لا يكون من نفس الحروف - فأرادوا أن يكسروا[4] هذا الإسم الذي[5] قد ثبتت[6] فيه هذه الألف: صيروا ألفه بمنزلة ألف خالد[7] انتهى. فهذا نص من سيبويه على تسمية الألف المبدلة من الحرف الأصلي زائدة، وأراد بالحروف الكلمة على عادته في التعبير بالحرف عن الإسم والفعل.

فإذا تقرر ذلك فاعلم أنه يمكن تخريج كلام الحافظ: على أن الألف المبدلة من الحرف الأصلي يجوز أن تسمى أصلاً مجازاً من باب تسمية

---

(١) في (الأصل) (تقتضي) وهو خطأ والصواب ما أثبته كما في باقي النسخ.
(٢) في (الأصل) (الزائد) وهو خطأ والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.
(٣) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.
(٤) في (ت) (أن يكثروا) بالثاء المثلثة.
(٥) في (ت) (التي) وهو تحريف والصواب ما في (الأصل) وباقي النسخ.
(٦) في جميع النسخ (ثبت) وهو خطأ والصواب ما في الكتاب وهو ما أثبته.
(٧) انظر كتاب سيبويه جـ٣ ص٥٥٣.

الشيء بإسم الشيء إذا كان بينهما نوع من التعلق بوجه ما.

ويعتضد هذا بأنك تقابل الألف المبدلة من الأصل في الوزن بحرف من حروف الأصول فتقول: وزن (قال) و (باع): (فعل) فتجعل عين «فعل» في مقابلة الألف، ولا تفعل هذا بالزائد الذي ليس مبدلاً من حرف أصلي.

فتحصل[1] من قوله: (إذا كان الساكن أصلياً)[2] خروج الألف الزائدة التي هي غير مبدلة من حرف أصلي نحو الألف في: ﴿ ٱلسَّمَآءِ ﴾[3] و ﴿ أَوْلِيَاءِ ﴾[4].

وتحصل من قوله: (غير ألف) إخراج الألف المبدلة من الحرف الأصلي نحو ﴿ شَآءَ ﴾[5] و ﴿ جَآءَ ﴾[6]/ و ﴿ مَآءً ﴾[7] على ما تقدم من التوجيه . والله أعلم.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (فإن كان الساكن زائداً للمد وكان ياء أو واواً أبدلا الهمزة مع الياء ياء ومع الواو واواً وأدغما ما قبلهما فيهما)[8].

(ش) هذا هو القسم الأول من التقسيم الثاني، والذي جاء منه في

---

(١) في (الأصل) و (س) (فيحصل) وفي باقي النسخ ما أثبته.
(٢) انظر التيسير ص ٣٨.
(٣) من مواضعه الآية: ١٩ البقرة.
(٤) من مواضعه الآية: ٤١ العنكبوت.
(٥) من مواضعه الآية: ١٣٧ الأنعام.
(٦) من مواضعه الآية: ٤٣ النساء.
(٧) من مواضعه الآية: ٢٢ البقرة.
(٨) انظر التيسير ص ٣٨.

القرآن: ﴿ بَرِيٓءٌ ﴾[1] و﴿ ٱلنَّسِيٓءُ ﴾[2] وزنهما (فعيل) و﴿ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾[3] من ذوات الواو، وزنه (فُعول) لا غير.

وامتنع هنا نقل الحركة إلى الواو والياء، لكونهما زائدين لمجرد المد، فقوى شبههما بالألف التي هي الأصل في حروف المد، ألا ترى أن الياء والواو هنا إنما وضعا لمجرد أصل المد، وإذا كان كذلك فلا سبيل لهما إلى الحركة، كما أن الألف لا تقبل الحركة أبداً؛ ولهذا أظهروهما إذا وقع بعدهما مماثل لهما كقوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِي يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴾[4] و﴿ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ﴾[5] فإن قيل: فكان يلزم أن لا يدغم في باب (النسيء) و(قروء) لكون الياء والواو فيه حرفي مد، كما لم يدغم ﴿ ٱلَّذِي يَدُعُّ ﴾ و﴿ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا ﴾؟

فالجواب: أن الضرورة فرقت بين البابين إذ لو لم يدغموا في باب (النسيء) و(قرؤ) للزم أحد أمرين:

إما حذف الهمزة بحركتها ـ وهم لا يحذفون إلا إذا نقلوا الحركة ـ وإما أن يمدوا مدة مطولة[6] في تقدير ياءين وواوين، على ما يراه الحافظ: إذا كان قبل الهمزة ألف، كما يأتي بعد بحول الله تعالى.

ولا شك أن الإدغام أخف من هذا التكلف، ولم تعرض هذه الضرورة في باب ﴿ ٱلَّذِي يَدُعُّ ﴾ و﴿ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ﴾ ـ لا سيما ـ والواو

---

(١) جزء من الآية: ١٩ الأنعام.
(٢) جزء من الآية: ٣٧ التوبة.
(٣) جزء من الآية: ٢٢٨ البقرة.
(٤) جزء من الآية: ٢ الماعون.
(٥) جزء من الآية: ٣ العصر.
(٦) في (ت) (طويلة).

والياء فيه منفصلتان مما بعدهما بخلاف باب ﴿ ٱلنَّسِىٓءُ ﴾ و﴿قُرُوٓءٍ﴾ والإدغام في المتصل أقرب منه في المنفصل، ثم إن الإدغام في باب ﴿ قُرُوٓءٍ ﴾ و﴿ ٱلنَّسِىٓءُ ﴾ إنما عرض في الوقف ـ وهو عارض ـ فلم يحفل به بخلاف باب ﴿ ٱلَّذِي يَدُعُّ ﴾ و﴿ءَامَنُواْ وعَمِلُواْ ﴾ لأنه لو أدغم لكان ذلك الإدغام حاصلاً في الوصل ـ وهو الأصل ـ فكرهوا أن يبطلوا فيه حقيقة حرف المد بالإدغام. والله أعلم.

وقوله رحمه الله في هذا الفصل (وكان ياء أو واواً) يعني الزائد، وتحرز بهذا القيد من الألف الزائدة بمجرد المد؛ لأن حكمها بمحكم المنقلبة عن الأصل، كما يأتي بعد بحول الله تعالى.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (والروم والإشمام جائزان[1] في الحرف المحرك بحركة الهمزة)[2].

(ش) يريد حيث نقلت الحركة إلى الساكن قبلها على ما تقدم[3].

(م) وقوله: (في المبدل منها[4] غير الألف)[5].

(ش) يعني في هذا الفصل الذي قبل الهمزة فيه ياء أو واو زائد للمد وقوله: (غير الألف) لأن قوله: (وفي المبدل منها) يستوعب بعمومه ما ذكر هنا، وما بعد مما تبدل فيه الهمزة ألفاً، ولو ترك هذا الاستثناء لم يضر؛ لأنا

---

(١) في (الأصل) (جائزين) وهو خطأ والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.
(٢) انظر التيسير ص ٣٨.
(٣) انظر ص ٣٨٩.
(٤) في (الأصل) و(ز) و(س) (منهما) وهو تحريف والصواب ما أثبته وهو موافق لما في (ت) و(التيسير).
(٥) انظر التيسير ص ٣٨.

كنا نحمل كلامه في جواز الروم، والإشمام على ما ذكر، كما لم يضر ترك الاستثناء في الفصل الأول حيث قال: (والروم والإشمام ممتنعان في الحرف المبدل من الهمزة لكونه ساكناً محضاً) ولم يحتج هناك بإثر قوله في الحرف المبدل من الهمزة أن يقول: (غير الواقعة بعد ياء أو واو زائدة للمد) وقوله: (إن انضما) فألحق ضمير الإثنين لأنه يعني الحرف المحرك بالحركة المنقولة من الهمزة، والحرف المبدل بعد حرف المد، وكذا قوله: (والروم إن كسرا، والإسكان إن انفتحا).

تنقيـــر:

ما ذكر من جواز الروم والإشمام مع الضم، والروم مع الكسر صحيح لأن الجواز إنما يطلق حيث يصح حكمان فصاعداً على البدل، ولا شك أنه يجوز في المضموم الروم والإشمام، ويجوز السكون، ويجوز في المكسور الروم والسكون.

فأما قوله: (والإسكان إن انفتحا) ففيه مسامحة؛ لأنه لا يجوز عند القراء في المفتوح: روم، ولا يمكن فيه الإشمام ـ فالسكون إذا لازم له ـ فكان حقه أن يقول: (ويلزم السكون إن انفتحا).

واعلم أن الشيخ والإمام موافقان للحافظ على كل ما تقدم في الباب، وذكر مع ذلك أنه يجوز في (شيء) و(السوء) ونحوهما إبدال الهمزة حرفاً من جنس ما قبلها، وإدغام ما قبلها في المبدل منها: إجراء للياء والواو الأصليتين مجرى الزائدتين لمجرد المد إلا أن الأول أرجح عندهما[1].

(م) قال الحافظ رحمه الله: (وإن كان الساكن ألفاً... الفصل)[2]،

---

(١) انظر: التبصرة ص ص والكافي ص ٣٢.
(٢) انظر التيسير ص ٣٨.

هذا هو القسم الأول (من التقسيم الأول، الوارد)[1] على الحرف المعتل.

اعلم أن الهمزة المتطرفة جاءت في القرآن بعد الألف مفتوحة نحو: ﴿ جَآءَ ﴾[2] و﴿ شَآءَ ﴾[3] و﴿ كُلَّمَا أَضَآءَ ﴾[4] و﴿ أَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ ﴾[5].

والألف في هذه الأمثلة مبدلة من حرف أصلي، وكذلك: ﴿ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا ﴾[6] و﴿ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ ﴾[7] و﴿ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَآءَ ﴾[8].

والألف في هذه الأمثلة زائدة غير مبدلة من حرف أصلي، وجاءت مكسورة نحو ﴿ مِنَ ٱلْمَآءِ ﴾[9] ومضمومة نحو ﴿ يَشَآءُ ﴾[10] وألفهما منقلبة عن أصل و﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ﴾[11] وألفه زائدة غير مبدلة من أصل.

واعتمد الحافظ في هذا الفصل على إبدال الهمزة ألفاً وكذلك فعل في المفردات، وقال في المفردات: (وبعض القراء يجعل الهمزة في ذلك كله بين بين، وقد روى خلف عن سليم عن حمزة ذلك فيه منصوصاً والأول أقيس) وحكى الإمام فيما همزته محركة بالضم أو بالكسر نحو: ﴿ يَشَآءُ ﴾ و﴿ مِنَ ٱلْمَآءِ ﴾ الوجهين، أعني: إبدالها ألفاً، وأن تجعل بين الهمزة

---

(١) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.
(٢) من مواضعه الآية: ٤٣ النساء.
(٣) من مواضعه الآية: ١٣٧ الأنعام.
(٤) جزء من الآية: ٢٠ البقرة.
(٥) جزء من الآية: ٥٧ الأعراف.
(٦) جزء من الآية: ٧ الرحمٰن.
(٧) جزء من الآية: ١٣٣ البقرة.
(٨) جزء من الآية: ٢٠ المائدة.
(٩) جزء من الآية: ٣٠ الأنبياء.
(١٠) من مواضعه الآية: ٩٠ البقرة.
(١١) جزء من الآية: ٦ البقرة.

والحرف الذي منه حركتها مع روم الحركة، فأما المفتوحة فلم يجز فيها إلا البدل لامتناع الروم فيها مع كون همزة بين بين لا تسكن[1].

وحكى أبو جعفر بن الباذش عن أبيه رحمهما الله أنه لا يجوز غير البدل بأي حركة تحركت[2] قال: لأن سكون الهمزة في الوقف يوجب فيها الإبدال على الفتحة التي قبل الألف الزائدة أو المنقلبة، فهي تخفف تخفيف الساكن لا تخفيف المتحرك[3] واعلم أنه ليس في كلام سيبويه فيما علمت بيان في هذه المسألة؛ لأنه لما ذكر الهمزة بعد الألف في باب الهمز ذكرها: إما متوسطة نحو ﴿ مناءة ﴾ [4] و ﴿ سَآئِلٌ ﴾ وإما متطرفة موصولة

---

(١) انظر الكافي ص ٣٢.

(٢) والحاصل أن الهمز إذا كان طرفاً محركاً وقبله ألف ففيه ثلاثة مذاهب:
الأول: أن يسكن للوقف ثم يبدل ألفا من جنس ما قبله سواء كان الهمز مضموماً أو مكسوراً أو مجروراً، وأصحاب هذا المذهب لا يجيزون الروم بالتسهيل مطلقاً.
الثاني: التسهيل مع الروم في المضموم والمكسور وإبدال المفتوح ألفا.
الثالث: التسهيل مع الروم في الأحوال الثلاثة.
وقد ضعف الشاطبي ومن تبعه المذهب الأول والثالث فقال رحمه الله تعالى:
وما قبله التحريك أو ألف محر ... كاطرفا فالبعض بالروم سهلا
ومن لم يرم واعتد محضًا سكونه ... والحق مفتوحا فقد شذ موهلاً
والصواب أن الهمزة المتطرفة الواقعة بعد ألف إذا كانت مفتوحة فليس فيها سوى الإبدال فقط مع القصر والتوسط والمد ولا يجوز تسهيلها بالروم وإذا كانت مكسورة أو مضمومة جاز فيها أمران:
الأول: الإبدال ألفا مع القصر والتوسط والمد.
الثاني: التسهيل بالروم مع المد والقصر.
انظر النشر جـ ١ ص ٤٦٤.
وما قيل هنا يقال مثله في الهمزة المتطرفة المتحركة إذا وقعت بعد متحرك.

(٣) انظر الإقناع جـ ١ ص ٤٢٢.

(٤) في (ز) و(س) و(ت) (مناة) وهو خطأ والصواب ما في الأصل.

بكلمة أخرى نحو ﴿ جَآءَ أُمَّةً ﴾[1] وذكر في ذلـك كله جعْلها بين بين، وأطلق القول في موضع آخر عن هذا الباب بأنها تجعـل بعد الألف بين بين، ولم يبين هل ذلك في الوقف والوصل أو مخصوص بالوصل، ولم يتعرض في هذا الباب للوقف على شيء من الهمزة؛ فلذلك يقوي الظن أنه حيث أطلق فإنه أراد به الوصل. والله أعلم.

وحيث تكلم في الوقف على الهمز من أبـواب الوقـف لم يتعـرض للهمـزة الواقعة طرفا بعد الألف فلم يمكن أن أنسب إليه في ذلك مذهبا والله أعلم.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (ثم حذفت إحدى الألفين للساكنين، وإن شئت زدت في المد والتمكين لتفصل بذلك بينهما ولم تحذف)[2]ج

(ش) اعلم أنه لا خلاف بين الحافظ والشيخ والإمام - رحمهم الله - أنك إذا أبدلت من الهمزة المتطرفة بعد الألف ألفاً، فإنه يجوز أن تزيد في المد ويجوز ألا تزيد فيه وأن الزيادة أرجح.

ثم اختلفوا في التعليل فمذهب الحافظ أنك إذا زدت لم تحذف شيئاً ولكنك نطقت بمدة - هي في التقدير ألف بعد ألف - وإذا لم تزد في المد فإنك حذفت إحدى الألفين، ولم يعين هنا أي الألفين هي المحذوفة، وأما الشيوخ فمذهبه أنه لا بد من حذف على كل حال، فإذا مددت قدرت أن المحذوفة هي الألف المبدلة من الهمزة وأبقيت على الألف الأولى ما كانت تستحقه من المد حال ثبوت الهمزة: إذ الحذف عارض فلا يعتد به، وإن قصرت قدرت إن المحذوفة هي الألف الأولى والمبقاة في الألف المبدلة من الهمزة، ولا موجب للزيادة في مدها[3].

وأما الإمام فمذهبه أن الثانية هي المحذوفة على كل حال، إلا أنك

(١) جزء من الآية: ٤٤ المؤمنون.

(٢) انظر التيسير ص ٣٨.

(٣) انظر: التبصرة ص ٣١٨، ٣١٩.

إذا مددت قدرت كأن الهمزة ثابتة ولم تعتد بالعارض، وإذا قصرت راعيت اللفظ فاعتددت بالعارض. والله أعلم؛ وتعذر هنا الإدغام الذي جاز حيث كان قبل الهمزة ياء أو واو زائدة للمد لأن الألف لا تقبل الإدغام، وذكر الحافظ في أمثلة هذا الفصل (أبناء) فإن كان بتقديم الباء على النون جمع (ابن) فمثاله في القرآن قوله تعالى في المائدة: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ﴾[1] وفي النور: ﴿أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ﴾[2] وفي الأحزاب: ﴿وَلَآ أَبْنَآءِ إِخْوَانِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ أَخَوَاتِهِنَّ﴾[3] وفي المؤمن: ﴿أَبْنَآءَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾[4] وإن كان تقديم النون على الباء جمع نبأ فمثاله قوله تعالى في سورة هود عليه السلام: ﴿تِلْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ﴾[5] وفي سورة يوسف عليه السلام: ﴿ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ﴾[6] وفي سورة طه: ﴿مِنْ أَنۢبَآءِ مَا قَدْ سَبَقَ﴾[7] وفي القصص: ﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَنۢبَآءُ يَوْمَئِذٍ﴾[8] وفي القمر: ﴿مِّنَ ٱلْأَنۢبَآءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾[9].

* * *

---

(١) جزء من الآية: ١٨ المائدة.
(٢) جزء من الآية: ٣١ النور.
(٣) جزء من الآية: ٥٥ الأحزاب.
(٤) جزء من الآية: ٢٥ المؤمن.
(٥) جزء من الآية: ٤٩ هود.
(٦) جزء من الآية: ١٠٢ يوسف.
(٧) جزء من الآية: ٩٩ طه.
(٨) جزء من الآية: ٦٦ القصص.
(٩) جزء من الآية: ٤ القمر.

(م) * فصــــل *

قال الحافظ رحمه الله: (وتفرد حمزة بتسهيل الهمزة المتوسطة... الفصل)[1].

(ش) اعلم أن الهمزة المتوسطة تكون متوسطة حقيقةً نحو ﴿ سَأَلَ ﴾[2] و﴿ بِئْرٍ ﴾[3] وتكون متوسطة مجازاً، وذلك بما يعرض لها من اللواحق نحو ﴿ أَنشَأَكُم ﴾[4] و﴿ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾[5] وقد تقدم نحو هذا .

وذكر الحافظ أمثلة من الهمزة الساكنة المتوسطة ثم قال: وَكذلك ﴿ ٱلَّذِي ٱؤْتُمِنَ ﴾[6] و﴿ لِقَآءَنَا ٱئْتِ ﴾[7] و﴿ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِي ﴾[8] ثم قال: ﴿ وشبهه ﴾[9] .

---

(١) انظر التيسير ص ٣٩.
(٢) جزء من الآية: ١ المعارج.
(٣) جزء من الآية: ٤٥ الحج.
(٤) جزء من الآية: ٩٨ الأنعام.
(٥) جزء من الآية: ٥ الأنعام.
(٦) جزء من الآية: ٢٨٣ البقرة.
(٧) جزء من الآية: ١٥ يونس.
(٨) جزء من الآية: ٧٩ يونس.
(٩) انظر التيسير ص ٣٩.

والـذي في القرآن من شبهـه قولـه تعـالى: ﴿ يَـصَـلِحُ ٱئْتِنَـا ﴾[1] و ﴿ مِنْهُم مَن يَقُولُ ٱئْذَن لِي ﴾[2] و ﴿ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱئْتِنَا ﴾[3] و ﴿ لِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعاً ﴾[4].

/ واعلم أن هذه الأمثلة التي أولها ﴿ ٱلَّذِي ٱؤْتُمِنَ ﴾ ليست الهمزات فيهـا متوسـطات، وإنما هي في أوائـل الكلمات، لكن لا يمكن ثبـوتهن سواكن إلا متصلات بما قبلهن، فأشبهت المتوسطات؛ ولهذا فصلهن مما قبلهن بقوله: ﴿ وكذلك ﴾ فإن وقفت على شيء من هذه الكلمات لحمزة حكمت في هذه الكلمات حركات ما قبلهن فأبدلتهن أحرفاً من جنس تلك الحركات فإن فصلتهن مما قبلهن وبدأت بهن فلا بد من اجتلاب همـزة الوصل وتكسرها فيما انكسر فيه ما بعد هذه الهمزات أو انفتح نحو ﴿ ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ ﴾[5] و ﴿ ٱئْذَن لِي ﴾[6] وتضمها إن انضم نحو ﴿ ٱؤْتُمِنَ ﴾[7] وتبدل من هذه الهمزات السواكن أحرفاً من جنس حركة همزة الوصل فعلى هذا تقول: (ٱلَّذِي ٱيتُمِنَ) فتبدل من الهمزة ياء في الوقف لحمزة؛ لوقوعها بعد كسرة الذال من (الذي) وقد حذفت الياء من (الذي) لالتقائها ساكنة مع الهمزة الساكنة أو الحرف المبدل منها، فإذا بدأت قلت (اوتمن) فتبدلها واواً لأجل الضمة في همزة الوصل المعتبرة بضم عين الكلمة، وهي التاء.

وتقول في الوقف: ﴿ لِقَآءَنَا آيتِ ﴾[8] فتبدل الهمزة ألفاً لوقوعها بعد

---

(1) جزء من الآية: ٧٧ الأعراف.
(2) جزء من الآية: ٤٩ التوبة.
(3) جزء من الآية: ٢٩ العنكبوت.
(4) جزء من الآية: ١١ فصلت.
(5) جزء من الآية: ١٥ يونس.
(6) جزء من الآية: ٤٩ التوبة.
(7) جزء من الآية: ٢٨٣ البقرة.
(8) جزء من الآية: ١٥ يونس.

فتحة النون، وقد حذفت ألف (لقاءنا) لالتقائها ساكنة مع الهمزة على ما تقدم فإذا بدأت قلت: (ايت) فتبدل الهمزة ياء لأجل الكسرة في همزة الوصل وتقول في الوقف: (وَمِنهُم مَن يَقُولُ ايذَن لِي) فتبدل الهمزة واواً لأجل ضمة اللام، فإذا بدأت قلت: (ايذن لي) فتبدلها ياء لأجل كسرة همزة الوصل، وهكذا كل ما يرد عليك من أمثلة هذا الفصل، وذكر الحافظ الاختلاف في: ﴿ رِءْيا ﴾[1] و ﴿ تُؤْوِي ﴾[2] و ﴿ تُؤْوِيهِ ﴾[3].

وقال: (الوجهان جيدان)[4].

ورجح الشيخ والإمام الإظهار[5] وقد تقدم ذكره في آخر الباب قبل هذا وكذا ذكر في الوقف على ﴿ نَبِّئْهِمُ ﴾[6] و ﴿ أَنْبِئْهُم ﴾[7] مذهبين وقال: (وهما صحيحان)[8].

ورجح الشيخ والإمام البقاء على الضم وذكر الشيخ مع ذلك أن الكسر مذهب أبي الطيب[9].

(م) قال الحافظ رحمه الله: (وإذا تحركت الهمزة وهي متوسطة إلى قوله فإن كان ساكناً)[10].

---

(١) جزء من الآية: ٧٤ الكهف.
(٢) جزء من الآية: ٥١ الأحزاب.
(٣) جزء من الآية: ١٣ المعارج.
(٤) انظر التيسير ص ٣٩.
(٥) انظر: التبصرة ص ٣١١ والكافي ص ٢٩.
(٦) جزء من الآية: ٥١ الحجر.
(٧) جزء من الآية: ٣٣ البقرة.
(٨) انظر التيسير ص ٣٩.
(٩) انظر: التبصرة ص ٣١١ والكافي ص ٢٩.
(١٠) انظر التيسير ص ٣٩.

(ش) اعلم أن الساكن قبل الهمزة المتوسطة يتصور فيه من التقسيم مثل ما تقدم في الساكن قبل الهمزة المتطرفة، فيكون ذلك الساكن صحيحاً ومعتلاً، ثم المعتل يكون ألفاً وواواً وياء، ثم الياء والواو ويكونان أصليين وزائدين للمد، غير أنه لم يقع في القرآن واو زائدة للمد قبل همزة متوسطة.

أما الأمثلة فجاءت الهمزة بعد الساكن الصحيح في القرآن مفتوحة نحو ﴿ ٱلْقُرءَان ﴾[1] و﴿ ٱلظَّمْـَٔانُ ﴾[2] و﴿ ٱلْمَشْـَٔمَـةِ ﴾[3] و﴿ تَسْـَٔلُونَ ﴾[4] و﴿ تَجْـَٔرُونَ ﴾[5] و﴿ يَنْـَٔوْنَ ﴾[6] و﴿ خِطْـًٔا ﴾[7] بكسر الخاء و﴿ جُزْءاً ﴾[8] و﴿ كُفْؤاً ﴾[9] و﴿ هُزْؤاً ﴾[10] على قراءة حمزة[11] في هذين الأخيرين[12].

---

(١) من مواضعه الآية: ١٨٥ البقرة.

(٢) جزء من الآية: ٣٩ النور.

(٣) جزء من الآية: ٩ الواقعة.

(٤) جزء من الآية: ١٣٤ البقرة.

(٥) جزء من الآية: ٥٣ النحل.

(٦) جزء من الآية: ٢٦ الأنعام.

(٧) جزء من الآية: ٣١ الإسراء.

(٨) جزء من الآية: ٢٦٠ البقرة.

(٩) جزء من الآية: ٤ الإخلاص.

(١٠) جزء من الآية: ٢٣١ البقرة.

(١١) قوله (على قراءة حمزة) أي: بإسكان الفاء من (كفؤا) والزاي من (هزؤا) مع الهمز وصلا وله في الوقف وجهان:
الأول: نقل حركة الهمزة إلى الزاي وحذف الهمزة فيصير النطق بزاي مفتوحة بعدها ألف.
الثاني: إبدال الهمزة واواً على الرسم. وقرأ حفص بالواو بدلاً من الهمزة وصلا ووقفا مع ضم الزاي، وقرأ الباقون بضم الزاي مع الهمز وصلا ووقفا.
التيسير ص ٧٤ والبدور الزاهرة ص ٣٢.

(١٢) في الأصل (الآخرين) وهو تحريف، والصواب ما في باقي النسخ، ولذا أثبته.

ومكسورة في قوله تعالى: ﴿ ٱلْأَفْئِدَةَ ﴾[1] ومضمومة في قوله تعالى: ﴿ مَسْئُولًا ﴾[2] و ﴿ مَسْئُولُونَ ﴾[3] و ﴿ مَذْءوماً ﴾[4].

وجاءت بعد الياء الأصلية مفتوحة نحو ﴿ كَهَيْئَةِ ﴾[5] و ﴿ ٱسْتَيْئَسَ ﴾[6]. وأخواته. و﴿ شيئاً ﴾[7] و ﴿ بَيْئَسٍ ﴾[8] في الأعراف و ﴿ سِيئَتْ ﴾[9].

وبعد الواو الأصلية مفتوحة في ﴿ سَوْءَةَ أَخِيهِ ﴾[10] و ﴿ سَوْءَاتِهِمَا ﴾[11] و ﴿ سَوْءَاتِكُم ﴾[12] و ﴿ ٱلسُّوآى ﴾[13] ومكسورة في ﴿ موئِلا ﴾[14] ومضمومة في ﴿ ٱلْمَؤُودَةُ ﴾[15] وجاءت مفتوحة بعد الياء الزائدة في ﴿ بَرِيئاً ﴾[16] و ﴿ هَنِيئاً مَرِيئاً ﴾[17] و ﴿ خَطِيٓـَٔتِكُم ﴾[18]

---

(١) جزء من الآية: ٧٨ النحل.
(٢) جزء من الآية: ٣٤ الإسراء.
(٣) جزء من الآية: ٢٤ الصافات.
(٤) جزء من الآية: ١٨ الأعراف.
(٥) جزء من الآية: ١١٠ المائدة.
(٦) جزء من الآية: ١١٠ يوسف.
(٧) من مواضعه الآية: ١٤٤ آل عمران.
(٨) أي بفتح الباء وهمزة مفتوحة بعد الياء الساكنة، وهي قراءة شعبة بخلاف عنه. (الآية ـ ١٦٥ ـ الأعراف) التيسير ص ١١٤.
(٩) جزء من الآية: ٢٧ الملك.
(١٠) جزء من الآية: ٣١ المائدة.
(١١) جزء من الآية: ٢٠ الأعراف.
(١٢) جزء من الآية: ٢٦ الأعراف.
(١٣) جزء من الآية: ١٠ الروم.
(١٤) جزء من الآية: ٥٨ الكهف.
(١٥) جزء من الآية: ٨ التكوير.
(١٦) جزء من الآية: ١١٢ النساء.
(١٧) جزء من الآية: ٤ النساء.
(١٨) جزء من الآية: ١٦١ الأعراف.

و ﴿ خَطِيئَةً ﴾[1] ومضمومة في ﴿ بَرِيئُون ﴾[2] وحكم التسهيل في هذا الفصل كحكمه في المتطرفة بعد الساكن، فتنقل الحركة إلى الساكن الصحيح وإلى الياء والواو الأصليين، وتسقط الهمزة من اللفظ، وهذا هو مقصود الحافظ بقوله: (فإن كان ساكناً وكان أصلياً) إلا أنه يستثنى من ذلك (هزؤا) وحيث وقع و (كفؤا) فتبقى الزاي والفاء على سكونهما، وتبدل الهمزة واواً، وتحرك بحركة الهمزة، وسبب ذلك أن هاتين الكلمتين كتبتا بالواو فكره حمزة مخالفة خط المصحف.

وذكر الحافظ هاتين الكلمتين في فرش الحروف في سورة البقرة، وفي سورة الإخلاص، ولو نبه عليها هنا لكان حسناً[3].

---

(١) جزء من الآية: ١١٢ النساء.

(٢) جزء من الآية: ٤١ يونس.

(٣) أعلم أنه روي عن حمزة في (هزؤا) و (كفؤا) وجهان وقفا:
أحدهما: وهو المقدم في الأداء ـ النقل على القياس المطرد من نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وإسقاطها.
الثاني: إبدال الهمزة واوا مع إسكان الزاي على إتباع الرسم.
(انظر غيث النفع ص ١١٨).
وقد نبه الحافظ على المذهب الأول بقوله: (فإذا تحركت الهمزة وهي متوسطة فما قبلها يمون ساكناً أو متحركاً، فإن كان ساكناً وكان أصلياً وسهلتها ألقيت حركتها على ذلك الساكن وحركته بها ما لم يكن ألفا) ثم ذكر المذهب الثاني في فرش حروف البقرة فقال رحمه الله: (وحمزة بإسكان الزاي والفاء وبالهمز في الوصل فإذا وقف أبدل الهمزة واواً وإتباعاً للخط وتقديراً لضمة الحرف المسكن قبلها).
والحاصل: أن الحافظ قصد الإطلاق في المذهب القياسي ليدخل (هزؤا) و (كفؤا) ثم ذكر الوجه الثاني فيهما الموافق للرسم في سورة البقرة.
انظر التيسير ص ٣٩ و ٧٤ ـ والله أعلم.
وقد أشار الشاطبي للوجه الأول بقوله:

وحـرك بـه مـا قبلـه متسكنـا   وأسقطه حتى يرجع اللفظ أسهلا

وللثـاني بقولـه: وهـزءا   وكفـؤا في السواكـن فصلا

وكذلك ذكر في سورة العنكبوت في الوقت على ﴿ٱلنَّشْأَةَ﴾[1] النقل وحذف الهمزة على القياس، وذكر أيضاً جواز إبدال الهمزة ألفاً مع نقل الحركة اتباعاً للخط، وقد حكى سيبويه (المراة) و(الكماة) بالنقل وبالبدل. وقوله في هذا الفصل (ما لم يكن ألفاً) على حد قوله فيما تقدم (إذا كان الساكن أصلياً غير ألف) وقد مر/ توجيهه هناك .

(م) قال الحافظ رحمه الله[2]: (وإن كان زائداً أبدلت وأدغمت إن كان ياء أو واواً)[3].

(ش) يريد تبدل من الهمزة حرفاً من جنس ما قبلها في المبدل منها وقد ذكرت أمثلة هذا الفصل، وتقدم أنه ليس في القرآن همزة متوسطة بعد واو زائدة ولكنه جرى كلامه على إطلاق حكم القياس فيها لو وجدت، وهذا مثل ما تقدم في أول الباب حيث قال: (وإذا سهلا المضموم ما قبلها) إلى آخر كلامه هناك.

مع أنه ليس في القرآن همزة ساكنة متطرفة بعد ضمة، وإنما أنبه على هذا لئلا يتحير الطالب فيطلب ما ليس بموجود كما ذكرت في باب الإدغام الكبير.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (فإن كان الساكن ألفاً... الفصل)[4].

(ش) اعلم أن الهمزة في هذا النوع تكون مفتوحة فتجعلها بين الهمزة

وضم ليـــاقيهم وحمزة وقفـــه بواو وحـــفص واقفـــا ثم موصلا

(١) من مواضعه ٢٠ العنكبوت.

(٢) سقط من (س) (رحمه الله).

(٣) انظر التيسير ص ٤٠.

(٤) انظر التيسير ص ٣٨.

والألف كقوله تعالى: ﴿ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ [1] و﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَآءَنَا ﴾ [2] و﴿ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ ﴾ [3] و﴿ جَعَلْنَاهُمْ غُثَآءً ﴾ [4] و﴿ فَتَكُونُونَ سَوَآءً ﴾ [5].

وتكـون مكسورة فتجعلهـا بين الهمزة واليـاء نحـو ﴿ ٱلْمَلَـٰٓئِكَـة ﴾[6] و﴿ أُولَـٰٓئِكَ ﴾[7] و﴿ خَآئِفِينَ ﴾[8] و﴿ رَبَـٰٓئِبُكُمُ ﴾ [9] (و)[10] تكون مضمومة فتجعلها بين الهمزة والواو نحو ﴿ جَآءُو ﴾[11] و﴿ بَآءُو ﴾[12] و﴿ أَسَآءُواْ ﴾[13] و﴿ مَا يَشَآءُونَ ﴾[14] و﴿ هَآؤُمُ ﴾[15].

فإن قيل تقدم أن همزة بين بين قريبة من الساكن ولذلك منع الابتداء بها ولم تقع بعد شيء من الحروف السواكن في كل ما تقدم؛

لئلا يكون في ذلك شبه من التقاء الساكنين فكيف وقعت هنـا بعد الألف؟ قيل لا يمتنع وقوع الساكن بعد الألف إذا كان ذلك الساكن متشبثاً

---

(١) جزء من الآية: ١٠١ المؤمنون.
(٢) جزء من الآية: ٣٨ الزخرف.
(٣) جزء من الآية: ٦١ آل عمران.
(٤) جزء من الآية: ٤١ المؤمنون.
(٥) جزء من الآية: ٨٩ النساء.
(٦) جزء من الآية: ٣٢ النحل.
(٧) جزء من الآية: ٥ البقرة.
(٨) جزء من الآية: ١١٤ البقرة.
(٩) جزء من الآية: ٢٣ النساء.
(١٠) ما بين القوسين تكملة من (ز).
(١١) جزء من الآية: ١٨٤ آل عمران.
(١٢) جزء من الآية: ١١٢ آل عمران.
(١٣) جزء من الآية: ١٠ الروم.
(١٤) من مواضعه الآية: ٣١ النحل.
(١٥) جزء من الآية: ١٩ الحاقة.

بالحركة كالساكن المدغم كـ : ﴿ دَآبَّة ﴾[1] و ﴿ ٱلطَّآمَّةُ ﴾[2] فجاز وقوع هذه الهمزة الملينة بعد الألف؛ لأنها وإن أشبهت الساكن بما دخل من التسهيل فليست ساكنة بل متحركة بزنة المحققة كما نص عليه سيبويه حيث أنشد (أأن رأت رجلاً أعمى[3] أضرَّبهِ)[4] البيت ولا يلزم التزام هذا في المتطرفة لأن الوقف موضع إسكان، والروم تحريك ضعيف غير ممكن على أنه من حكم للروم بحكم الحركة الممكنة جعلها هناك بين بين أيضاً، كما تقدم .

فإن قيل فهلا جعلت بين بين بعد الياء والواو الزائدتين للمد كما فعل ذلك بعد الألف إذا الكل حروف مد؟

فالجواب أنهم جعلوا للهمزة مع الألف حالاً لا تكون[5] لها مع الياء والواو: لأن الألف أقعد في باب المد والسكون، ألا ترى أنك لو أردت تحريكها لم تقدر عليه ما دامت ألفاً إلا أن تقلبها ياء أو واواً أو همزة بخلاف الياء والواو فإنهما يقبلان التحريك، وإن كان يصح وقوع الساكن المدغم بعدهما كقراءة من شدد النون من ﴿ أَتُحَآجُّوٓنِّي ﴾[6]

---

(١) من مواضعه الآية: ١٦٤ البقرة.
(٢) جزء من الآية: ٣٤ النازعات.
(٣) في (ت) (أمشي).
(٤) وتمامه. ريب المنون ودهر متبل خبل وهو من قول الأعشى انظر الكتاب ج٣ ص ٥٤٩، ٥٥٠.
(٥) في (س) (لا يكون).
(٦) جزء من الآية: ٨٠ الأنعام. قرأ نافع وابن ذكوان وهشام بخلف عنه بتخفيف النون. والباقون بتشديدها.
انظر التيسير ص ١٠٤.

و ﴿ أَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُونِّيٓ أَعْبُدُ ﴾[1] و ﴿ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ ﴾[2] في قراءة ابن كثير. والله أعلم.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (وإن شئت مكنت الألف قبلها، وإن شئت قصرتها)[3].

(ش) وجه تمكين الألف أنك أبقيت عليها من المد ما كانت تستحقه مع التحقيق، ولم تعتد بما عرض من زوال نبرتها بالتسهيل، ووجه القصر أنك راعيت اللفظ ولا همز فيه فاعتددت بالعوارض. والله أعلم.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (وإذا كان ما قبل الهمزة متحركاً)[4].

(ش) اعلم أن الهمزة إذا تحركت وتحرك ما قبلها فإنها تكون مفتوحة ومكسورة ومضمومة وما قبلها يكون كذلك فيتفقان مرة ويختلفان أخرى، فيحصل من ذلك تسع صور:

الصورة الأولى: أن تكون الهمزة مفتوحة بعد فتحة نحو:

---

(١) جزء من الآية: ٦٤ الزمر. قرأ نافع بنون واحدة مكسورة مخففة وفتح الياء بعدها، وابن كثير بنون واحدة مكسورة مشددة مع المد المشبع لالتقاء الساكنين وفتح الياء كذلك، وأبو عمرو البصري والكوفيون كابن كثير إلا أنهم يسكنون الياء. وابن عامر بنونين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة مخففتين مع إسكان الياء. انظر التيسير ص ١٩٠.

(٢) جزء من الآية: ٤٩ فصلت. قرأ ابن كثير والسوسي وابن عامر وشعبة (أرنا) بسكون الراء واختلس كسرتها الدوري عن البصري، وكسرها كسراً كاملاً الباقون، وقرأ ابن كثير (اللذين) بتشديد النون في الحالين مع القصر والتوسط والمد في الياء، والباقون بالتخفيف مع القصر وصلا ومع الأوجه الثلاثة وقفا. والمراد بالقصر في الوصل إسقاط المد بالكلية فينطق بياء ساكنة لينة، وأما القصر في الوقف فالمراد به المد بقدر حركتين. انظر التيسير ص ٩٥، ١٩٣، والغيث ص ٣٤٣ والبدور الزاهرة ص ٢٨١، ٢٨٢.

(٣) انظر التيسير ص ٤٠.

(٤) انظر التيسير ص ٤٠.

﴿ سَأَلَ ﴾[1] و ﴿ ذَرَأَكُم ﴾[2] و ﴿ مُتَّكَئاً ﴾[3].

الصورة الثانية: أن تكون الهمزة مفتوحة بعد كسرة نحو: ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ ﴾[4] و ﴿ مُلِئَتْ ﴾[5] و ﴿ فِئَة ﴾[6] و ﴿ مِائَتَيْنِ ﴾[7].

الصورة الثالثة: أن تكون مفتوحة بعد ضمة نحو ﴿ ٱلْفُؤَادَ ﴾[8] و ﴿ مُؤَجَّلاً ﴾[9] و ﴿ يُؤَيِّدُ ﴾[10].

الصورة الرابعة: مكسورة بعد كسرة نحو: ﴿ لَخَٰطِئِينَ ﴾[11] و ﴿ الصَّٰبِئِينَ ﴾[12] و ﴿ ٱلْمُسْتَهْزِءِين ﴾[13] وكذلك: ﴿ مِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ ﴾[14] و ﴿ مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ ﴾[15] على قراءة حمزة ومن وافقه[16].

---

(١) جزء من الآية: ١ المعارج.
(٢) جزء من الآية: ٧٩ المؤمنون.
(٣) جزء من الآية: ٣١ يوسف.
(٤) جزء من الآية: ٣ الكوثر.
(٥) جزء من الآية: ٨ الجن.
(٦) جزء من الآية: ٢٤٩ البقرة.
(٧) جزء من الآية: ٦٥ الأنفال.
(٨) جزء من الآية: ٣٦ الإسراء.
(٩) جزء من الآية: ١٤٥ آل عمران.
(١٠) جزء من الآية: ١٣ آل عمران.
(١١) جزء من الآية: ٩١ يوسف.
(١٢) جزء من الآية: ٦٢ البقرة.
(١٣) جزء من الآية: ٩٥ الحجر.
(١٤) جزء من الآية: ٦٦ هود.
(١٥) جزء من الآية: ١١ المعارج.
(١٦) قوله (على قارءة حمزة.. الخ) أي بكسر الميم، وكذا قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم، والباقون بكسرها في السورتين (هود) و (المعارج).
قال الشاطبي: «ويومئذ مع سال فافتح أتى رضا»
انظر التيسير ص ١٢٥، ٢١٤، وسراج القارىء ص ٢٥٠.

الصورة الخامسة: مكسورة بعد فتحة نحو ﴿ بَئِيسٍ ﴾[1] و ﴿ حِينَئِذٍ ﴾[2] وكذلك ﴿ جَبْرَئِيلَ ﴾[3] على قراءة حمزة[4] ومن وافقه.

الصورة السادسة: مكسورة بعد ضمة نحو ﴿ سُئِلَتْ ﴾[5].

الصورة السابعة: مضمومة بعد ضمة نحو ﴿ بِرءُوسِكُمْ ﴾[6].

الصورة الثامنة: مضمومة بعد فتحة نحو ﴿ رَءُوفٌ ﴾[7] و ﴿ يَئُوساً ﴾[8] و ﴿ لَا يَئُودُهُ ﴾[9].

الصورة التاسعة: مضمومة بعد كسرة نحو ﴿ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾[10] و ﴿ سَنُقْرِئُكَ ﴾[11] وكذلك ﴿ كَانَ سَيِّئُهُ ﴾[12] على قراءة حمزة[13] ومن وافقه.

---

(١) جزء من الآية: ١٦٥ الأعراف.
(٢) جزء من الآية: ٨٤ الواقعة.
(٣) جزء من الآية: ٩٧، ٩٨ البقرة. و ٤ التحريم.
(٤) قول (على قراءة حمزة.. الخ) أي بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة بعدها ياء، وكذا قرأ الكسائي، وقرأ ابن كثير بفتح الجيم وكسر الراء من غير همز، وشعبة بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة من غير ياء، والباقون بكسر الجيم والراء من غير همز في سورتي البقرة والتحريم.
انظر التيسير ص ٧٥.
(٥) جزء من الآية: ٨ التكوير.
(٦) جزء من الآية: ٦ المائدة.
(٧) جزء من الآية: ٢٠٧ البقرة.
(٨) جزء من الآية: ٨٣ الإسراء.
(٩) جزء من الآية: ٢٥٥ البقرة.
(١٠) جزء من الآية: ٥ الأنعام.
(١١) جزء من الآية: ٦ الأعلى.
(١٢) جزء من الآية: ٣٨ الإسراء.
(١٣) قوله: (على قراءة حمزة... الخ) أي بضم الهمزة والهاء على التذكير وكذا قرأ ابن عامر وعاصم والكسائي، والباقون بفتحهما مع التنوين على التأنيث.
انظر التيسير ص ١٤٠.

واعلم/ أن الهمزة في هذه الصور التسع تنقسم ثلاثة أقسام:

قسم لا خلاف بين سيبويه وأبي الحسن الأخفش ـ رحمهما الله ـ أنه يسهل بالبدل، وقسم لا خلاف بينهما أنه يسهل بين بين، وقسم اختلفا فيه: فسيبويه يجعله بين بين على حركته، وأبو الحسن يبدله حرفاً من جنس حركة ما قبله.

والأصل في جميع التسهيل للهمزة المتحركة أن تجعل بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها، وإنما يعدل عنه إلى البدل لعارض[1].

فالقسم الأول: الهمزة المفتوحة بعد الكسرة أو الضم تبدل حرفاً من جنس حركة ما قبلها فيبدلها في ﴿ شَانِئَكَ ﴾[2] ونحوه ياء، وفي ﴿ ٱلْفُؤَادَ ﴾[3] ونحوه واواً؛ وسببه أنك لو جعلتها بين الهمزة والألف لكانت تشبه الألف فلا تقع بعد كسرة ولا بعد ضمة، كما لا تقع الألف الخالصة بعدهما ـ فلما تعذر تسهيلها على حركتها أبدلت حرفاً من جنس حركة ما قبلها: إذ هي أقرب إليها من حركة ما بعدها كما أن حركتها في نفسها أقرب إليها من حركة ما قبلها، ويدل على أن حركة ما قبل الحرف أحق به من حركة ما بعده: تعذر النطق بالساكن ابتداء وإن كان بعده حركة، وصحة النطق به إذا كان قبله حركة، فإذا تحرك صح النطق به ولم يفتقر إلى أن تكون قبله حركة.

والقسم الثاني: المتفق على تسهيله بين بين: كل همزة تتفق حركتها مع حركة ما قبلها أو تكون مكسورة أو مضمومة بعد فتحة ـ لا خلاف أنها

(١) في (الأصل) و(س) (العارض) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.

(٢) جزء من الآية: ٣ الكوثر.

(٣) جزء من الآية: ٣٦ الإسراء.

تجعل بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها، وهذا القسم يشتمل على أن الهمزة المفتوحة بعد الفتحة تسهل بين الهمزة والألف، وزاد الشيخ والإمام جواز إبدالها ألفاً، ورجحا الوجه الأول[1].

والقسم الثالث: المختلف فيه: هو الهمزة المكسورة بعد الضمة، والمضمومة بعد الكسرة: فسيبويه يسهلها بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها، وأبو الحسن يبدلها حرفاً من جنس حركة ما قبلها.

وحجته أنه لما لزم إبدالها مفتوحة بعد الكسرة، والضمة، ولم يجز جعلها بين الهمزة والألف: لكون الألف لا تثبت بعد الكسرة، ولا بعد الضمة، فلتكن كذلك في ما انضم بعد الكسرة، أو انكسر بعد الضمة؛ لأن المكسورة بعد الضمة لو سهلت بين الهمزة والياء على حركتها لكان فيها شبه من الياء الساكنة ـ والياء الساكنة لا تثبت بعد الضمة بل تنقلب واواً، فلتكن هذه الهمزة كذلك.

وكذلك المضمومة بعد الكسرة لو سهلت بين الهمزة والواو[2] لدخلها شبه من الواو، فينبغي أن تقلب ياء كما أن الواو الساكنة تنقلب بعد الكسرة ياء، وهذا الذي قال أبو الحسن قياس ظاهر غير أن سيبويه قال: إن جعلها بين بين هو قول العرب، والخليل؛ يريد: أنه كلام الفصحاء والمعتمد؛ فإذا أثبت السماع فلا عبرة بالقياس المخالف له، إذ القياس إنما يستعمل فيما لم يرد[3] فيه سماع ليتوصل (به)[4] إلى وجه كلام العرب لو تكلمت كيف كان ينبغي أن يكون كلامها، وغايته أن يثمر غلبة الظن، فإذا ورد

---

(١) انظر التبصرة ص ٣١٣ و ٣١٤ والكافي ص ٣٠.

(٢) في (ت) (واليا) وهو خطأ والصواب ما في (الأصل) و (س) و (ز).

(٣) في (ت) (يرو)

(٤) ما بين القوسين تكملة من (ت) و (ز).

السماع فقد حصل العلم بكلام العرب، فلا حاجة إذ ذاك إلى القياس، ومع هذا فما قاله أبو الحسن لا ينكر أن يتكلم به بعض العرب قليلاً ولا يطرد، على أن ما حكاه سيبويه من كلام العرب له أيضاً وجه وقياس معتبر يفرق (به)[1] بين الألف وبين الياء والواو: بيانه أن الألف لا يمكن وقوعها بعد كسرة ولا ضمة ألبتة.

وأما الياء الساكنة فلا يمتنع أن ينطق بها بعد ضمة[2] وإن كان ذلك بكلفة وثقل، وكذلك الواو الساكنة يمكن النطق بها بعد الكسرة على ثقل وتكلف (أيضاً)[3] فتقول (بيع) بضم الباء وسكون الياء و (قول) بكسر القاف وسكون الواو، ولكن العرب رفضت التكلم بهذه[4] الثقلة ولم تجر الهمزة الملينة بين الهمزة والياء[5] مجرى الياء الخالصة في ذلك ولا أجرت[6] الهمزة الملينة بين الهمزة والواو مجرى الواو الخالصة. والله أعلم[7].

وذكر الحافظ رحمه الله[8] في أمثلة الهمزة المفتوحة بعد الكسرة ﴿ لِئَلَّا ﴾[9] وكان ينبغي أن لا يفعل لأن الهمزة في (لِئَلاَّ) إنما توسطت بدخول الزائد عليها، فحقها أن تذكر في الفصل بعد هذا.

(م) وقوله: (ثم بعد هذا تجعلها بين بين في جميع أحوالها

---

(١) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.
(٢) في (س) و (ت) و (ز) (الضمة).
(٣) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.
(٤) في (ت) و (ز) (بهذا) وهو تحريف والصواب ما في (الأصل و (س).
(٥) في (ت) و (س) و (ز) (بين الياء والهمزة).
(٦) في (ز) (جرت).
(٧) في (ت) و (ز) (الله عز جلاله أعلم).
(٨) سقط من (س) (رحمه الله).
(٩) من مواضعه الآية: ١٥٠ البقرة.

وحركاتها وحركات/ ما قبلها)[1].

(ش) هذا الإطلاق جار على قول سيبويه؛ لأنه يستوعب المكسورة بعد الضمة، والمضمومة بعد الكسرة وذكر في الأمثلة ﴿ يَبْنَؤُمَّ ﴾[2] وهو في الأصل ثلاث كلمات، إحداها: (حرف النداء)، **والثانية**: (ابن)، **والثالثة**: (أم) لكنه جعل (ابن) مع (أم) كلمة واحدة فصارت الهمزة فيه بمنزلة المتوسطة في أصل البنية، ويلزم على قوله ألا يختلف في تسهيلها في الوقف، وكذا حكم ﴿ حِينَئِذٍ ﴾[3] و﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾[4] وكذا يلزم في ﴿ الَّذِي اؤْتُمِنَ ﴾[5] وأخواته؛ لأنه إنما يذكر في هذا الفصل ما لا يختلف في تسهيله.

(م) وقوله: (ما لم تكن صورتها ياء... إلى آخره)[6].

(ش) حكم الوقف على ﴿ أَنَبِّئُكُم ﴾[7] وبابه مما كتب بالياء في كونه يوقف عليه بالياء كحكم (هُـزُؤاً) و(كُفُؤاً) في الوقف عليه بالواو اتباعاً للخط.

(م) وقوله: (وهو قول الأخفش)[8].

(ش) يريد في جميع الهمزات إذا انضمت بعد كسرة، فحصل من

---

(١) انظر التيسير ص ٤٠.
(٢) جزء من الآية: ٩٤ طه.
(٣) جزء من الآية: ٨٤ الواقعة.
(٤) جزء من الآية: ٦٦ هود.
(٥) جزء من الآية: ٢٨٣ البقرة.
(٦) انظر التيسير ص ٤٠.
(٧) جزء من الآية: ١٥ آل عمران.
(١) انظر التيسير ص٤١.

هذا أنه يوافق أبا الحسن الأخفش تارة، ويوافق سيبويه أخرى، وذلك بحسب الخط، فيقف على (سَنُقْرِئُكَ) بالياء. لأنه كتب (بالياء)[1] ويقف على (يَسْتَهْزِءُونَ) بالهمزة المسهلة بين الهمزة والواو، لأنه كتب بالواو، وقد حصل فيما ذكر الحافظ من أمثلة الهمزة الصور الثلاث[2].

(م) قال الحافظ رحمه الله[3] (وإن انفتحت)[4].

(ش) يعني بعد الفتحة، لأنه قد تقدم حكمها إذا انفتحت بعد الكسرة أو الضمة، فحصل من هذا الموضع، ومما تقدم الصور الثلاث التي فيها الهمزة مفتوحة، وذكر في أمثلتها ﴿ وَيْكَأَنَّ ﴾[5] و﴿ و يْكأنه ﴾[6]. وهذه الكلمة مركبة من (أن) وما قبلها، وفيه خلاف. قيل بأن (ويك) أصله (ويلك)[7]، كما قال عنترة:

ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها قيل الفوارس ويك عنتر أقدم[8]

يريد (ويلك) وعلى هذا تكون (أن) محمولة على فعل مضمر كأنه قال (اعلم)[9] (أَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ) واعلم أنه لا يفلح الكفروان (و)[10]

---

(١) ما بين القوسين تكملة من (ز) و(ت).
(٢) في (الأصل) (الثالث) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.
(٣) في (س) بدون (رحمه الله).
(٤) انظر التيسير ص ٤١.
(٥) جزء من الآية: ٨٢ القصص.
(٦) جزء من الآية: ٨٢ القصص.
(٧) وهو مذهب الكوفيين كما في الكشاف جـ٣ ص١٩٣.
تحقيق محمد الصادق قمحاوي مطبعة مصطفى البابي الحلبي.
(٨) انظر المعلقات العشر ص ١٥٧/فوزي عطوري، وجواهر الأدب ٢/٥٩.
(٩) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.
(١٠) ومعناه: أن القوم قد تنبهوا على خطئهم في تمنيهم.

قيل إن (وى) حرف تنبيه[1] وفيه معنى التعجب كما تقول (وى لم فعلت كذا)؟ والكاف حرف خطاب فتكون (أن)[2] على فعل مضمر كما تقدم، ويبعد عندي جعل الكاف للتشبيه لفساد المعنى إلا على قول من زعم أنها قد تخرج[3] عن التشبيه إلى التحقيق واستدل بقول الشاعر[4]:

فأصبح بطن مكة مقشعراً   كأن الأرض ليس بها هشام[5]

وهو يريد (لأن الأرض ليس بها هشام) ولا حجة في هذا البيت على إخراج (كأن) عن معنى التبشبيه[6] كما هو مذكور في كتب النحو.

وقولهم ـ يَٰلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَٰرُونُ ـ وتندموا ثم قالوا (كَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ) كما قال الشاعر:

وى كأن من يكن له نشب يحـ   ـبب ومن يفتقر يعيش عيش ضر.

وحكى الفراء أن إعرابية قالت لزوجها: اين ابنك؟ فقال: وى كأنه وراء الباب. وهذا مذهب الخليل وسيبويه. الكشاف جـ٣ ص١٩٣.

(١) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.

(٢) في (ت) (كذا) بين (أن) و(على).

(٣) في (الأصل) (تجرد) وفي باقي النسخ ما أثبته، وهو الصواب. والله أعلم.

(٤) هو: الحارث بن أمية بن عبد شمس، القرشي، وهشام في البيت هو: هشام بن المغيرة المخزومي القرشي.
انظر: شرح أبيات مغني اللبيب/عبد القادر البغدادي ١٧٤/٤.

(٥) انظر ديوان الشاعر ص٩٢، ٩٣ وشرح الجمل الزجاجية لابن عصفور ٤٤٨/١، والكامل للمبرد جـ١٤٢/٢، ومغني اللبيب لابن هشام جـ١٩٢/١ وشرح أبياته للبغدادي، جـ٤ ص١٦٩، وشرح شواهده للسيوطي جـ٢ ص٥١٥، والجنى الداني للمرادي ص٥٧١، والتصريح على التوضيح للأزهري جـ١ ص٢١٢.

(٢) لأن المعنى: أن بطن مكة كان حقه ألا يقشعر، لأن هشاماً في أرضه قائم مقام الغيث، فلما اقشعر صارت أرضه كأنها ليس بها هشام، فتحصل أن الكاف في هذا البيت للتشبيه.
وقال ابن مالك:
يتخرج على أن هشاماً وإن مات فهو باق   ببقاء من خلفه، سائراً بسيرته.

فحصل من هذا أن الهمزة في (ويكأن) مبتدأة في الأصل، وإنما صارت متوسطة بالتركيب كالهمزة في (يبنوم) مما حكم له بحكم المتوسط الأصلي، ويؤكد أنها عند حمزة كذلك: كونه لا يقف على الياء، ولا على الكاف كما يأتي في باب الوقف على مرسوم الخط بحول الله تعالى.

(م) قال الحافظ رحمه الله[1] (وإن انكسرت إلى آخره)[2].

(ش) ذكر في الأمثلة (سُئِلَ) وهو في البقرة في قوله تعالى: ﴿ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ﴾[3] وفي التكوير ﴿ سُئِلَتْ ﴾[4] وحصل في هذه الأمثلة الهمزة المكسورة بعد الفتحة، وبعد الضمة ولم يذكر التي بعد الكسرة إلا أن يحمل قوله (يومئِذ) على الحرف الذي في سورة هود عليه السلام والمعارج لأنه يقرؤهما بكسر الميم كما تقدم وقد تقدم أن (يومئِذ) و (حينئِذ) من قبل المركب من كلمتين . والله أعلم[5].

* فصل *

(م) ب١١٤١م١٢قال الحافظ رحمه الله: (واعلم أن جميع ما يسهله

قال: وأجود من هذا أن تجعل الكاف من (كأن) للتعليل في هذا الموضع، وهي المرادفة للام، كأنه قيل: لأن الأرض ليس بها هشام. (انظر الجنى الداني في حروف المعاني. ص ٥٧١ ـ ٥٧٢، ومغنى اللبيب عن كتب الأعاريب للإمام ابن هشام جـ ١ ص ١٩٢).

(١) سقط من (س) رحمه الله.
(٢) انظر التيسير ص ٤١.
(٣) جزء من الآية: ١٠٨ البقرة.
(٤) جزء من الآية: ٨ التكوير.
(٥) سقط من (س) (والله أعلم).

حمزة من الهمزات فإنما يراعى فيه خط المصحف دون القياس كما قدمناه)[1].

(ش) يريد ما تقدم حين ذكر (أَأُنبِّئكم) وأخواته[2].

(م) قال: (وقد اختلف أصحابنا في تسهيل ما يتوسط من الهمزات بدخول الزوائد عليهن)[3].

(ش) قد تقدم في باب نقل الحركة، ذكر السبب الذي لأجله وصل حرف المعنى بما بعده في الخط إذا كان على حرف واحد من حروف التهجي ، فأغنى عن إعادته هنا، وذكر الحافظ في هذا الفصل اختلافاً في التسهيل والتحقيق في الوقف[4] فوجه[5] التحقيق رعي الأصل، ورفض الإعتداد بالعارض (ووجه التسهيل رعي الخط وتحكم الاعتداد بالعارض)[6] وقال في آخر الفصل: (والمذهبان جيدان مهما ورد نص الرواة)[7] واعلم أن حاصل قول الإمام والحافظ في هذا الفصل واحد: وهو أن الكلمة/ التي أولها همزة إذ أدخل عليها حرف من حروف المعاني مما هو على حرف واحد من حروف التهجي فإنه يجوز في الوقف عليها تحقيق الهمزة وتسهيلها.

وكذلك إن اتصل بها ياء النداء وهاء التنبيه مما هو على حرفين من

---

(١) انظر التيسير ص ٤١.
(٢) انظر التيسير ص ٤٠.
(٣) انظر التيسير ص ٤١.
(٤) انظر التيسير ص ٤١.
(٥) في (الأصل (فوجه) وفي باقي النسخ ما أثبته وهو الأولى.
(٦) ما بين القوسين سقط من (ت).
(٧) انظر التيسير ص ٤١.

حروف التهجي، إلا أن الإمام رجح في هذا الذي هو على حرفين التحقيق، لأنه منفصل مما بعده[1].

ومذهب الشيخ التحقيق في الجميع[2] والله أعلم وأحكم.

واعلم أن هذا القول مستغرب من الحافظ كيف يطلق القول بتجويد المذهبين، وقد قال في أول الفصل: إن حمزة يراعي في التسهيل خط المصحف[3] أليس أكثر أمثلة هذا الفصل لا تمكن موافقتها بخط المصحف إلا إذا حققت الهمزة وأنها إن سهلت خالفت الخط؟

بيان ذلك أن قوله تعالى: ﴿ فَبِأَيِّ ﴾[4] و﴿ بِأَهْلِكُمْ ﴾[5] الهمزة فيهما[6] مفتوحة بعد كسرة، وقد كتبت بالألف فإن سهلت بالبدل على حركة ما قبلها خالفت الخط، ولا يمكن جعلها بين الهمزة والألف لوقوعها بعد الكسرة. وقوله تعالى: ﴿ لأُقَطِّعَنَّ ﴾[7] و﴿ يَـٰأُخْتَ ﴾[8] همزتهما مضمومة بعد فتحة، فقياسها أن تسهل بين الهمزة والواو لكن إن فعلت ذلك خالفت الخط لأنها كتبت[9] بالألف.

فأما حيث يكون الخط موافقاً لمقتضى القياس فهناك[10] يحسن أن

---

(١) انظر الكافي ص ٣٤، ٣٥.
(٢) انظر التبصرة
(٣) انظر التيسير ص ٤١.
(٤) من مواضعه الآية: ١٨٥ الأعراف.
(٥) جزء من الآية: ٩٣ يوسف.
(٦) في (الأصل) (فيه) وهو خطأ والصواب ما في (ز) ولذا أثبته.
(٧) من مواضعه الآية: ١٢٤ الأعراف.
(٨) جزء من الآية: ٢٨.
(٩) في (ز) (مكتوبة).
(١٠) في (الأصل) (هناك) وفي باقي النسخ ما أثبته وهو الصواب.

يقول (المذهبان جيدان) نحو (لئلا) فإنه كتب بالياء وكذا (بِأَييدٍ) فإنه كتب بياءين بعد الألف، فالألف صورة الهمزة لمن حقق، والياء (صورتها لمن سهـل، وكذا ﴿ بِـأَيِّكُمُ ٱلْمَفْتُـون ﴾[1] وعلى هـذا يجـري ممـا ذكـره في المتوسطة)[2] قبل هذا بتسهيل (يومئِذ) و (حينئِذ) و (يبنؤم) والله جـل ثناؤه وتقدست أسماؤه أعلم وأحكم.

(١) جزء من الآية: ٦ ن.

(٢) ما بين القوسين سقط من (ت).

(م) * باب ذكر الإظهار والإدغام للحروف السواكن[1]

(ش) قد تقدم في أول الكتاب أن الإدغام صغير وكبير، وتقدم أن الإدغام الكبير مخصوص بما هو متحرك في قراءة من قرأ بالإظهار، وأن الإدغام الصغير وهو الخاص بهذا الباب مخصوص بما يكون الحرف الأول منه ساكناً في قراءة من أدغمه أو أظهره .

ولهذا عبر الحافظ رحمه الله بقوله: (للحروف السواكن).

واعلم أن الحروف التي يتكلم فيها في هذا الباب تنقسم إلى قسمين:

أحدهما: أن يكون الحرف ساكناً في أصل وضعه.

والثاني: أن يكون له أصل في التحريك، لكنه استعمل في الكلام الذي هو فيه ساكناً لسبب.

وأسمى سكون القسم الأول سكوناً أصلياً، والثاني سكوناً عارضاً؛

---

(١) انظر التيسير ص ٤١ .

فإذا تقرر هذا الاصطلاح فاعلم أنما سكونه أصلي ينحصر في خمسة أحرف، وهي ذال (إذ) ودال (قد) وتاء التأنيث المتصلة بالفعل، واللام من (هل) و(بل) والنون الساكنة، والتنوين.

ويلحق بهذا القسم من حيث أنه ساكن في الأصل دال (الصاد) من (كهيعص) ونون السين من (طسم) في السورتيين ومن (يٓس) و(نون والقلم) وقد ذكر الحافظ الخلاف فيها في مواضعها من فواتح السور فأغنى عن ذكره هنا. فأتكلم الآن على الحروف الخمسة بحول الله تعالى وقوته.

ذكر ذال (إذ)[1]:

اعلم أن الحروف الثمانية والعشرين المجموعة في رسم (أبجد) على ضربين:

أحدهما: لم[2] يقع في القرآن بعد ذال (إذ) وذلك ستة أحرف... الطاء والميم والثاء والشين المثلثتان والضاد[3] والخاء المعجمتان، ويجمعها قولك (طمث شضغ).

والضرب الثاني: وقع بعدها، وقو باقي الحروف، وهو على نوعين:

أحدهما: أن يكون ساكناً فيلزم كسر الذال هرباً من التقاء الساكنين، والذي ورد من ذلك في القرآن ﴿وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ﴾[4]و ﴿إِذِ

---

(١) انظر التيسير ص ٤١.

(٢) في (ت) زيادة (ما) قبل (لم) وهو خطأ، والصواب حذفها كما في الأصل وباقي النسخ.

(٣) في (ت) (والظاء) وهو تحريف والصواب ما في الأصل وباقي النسخ.

(٤) جزء من الآية: ٦٠ البقرة.

ﵟٱبۡتَلَىٰﵞ [1] و ﵟوَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَﵞ [2] و ﵟإِذِ ٱلۡتَقَيۡتُمۡﵞ [3] و ﵟإِذِ ٱعۡتَزَلۡتُمُوهُمۡﵞ [4] و ﵟإِذِ ٱنتَبَذَتۡﵞ [5] و ﵟإِذِ ٱلۡمُجۡرِمُونَﵞ [6] و ﵟإِذِ ٱلۡأَغۡلَٰلُﵞ [7].

والنوع الثاني: وهو المقصود ـ أن يكون الحرف الواقع بعد (إذ) متحركاً وينقسم ثلاثة أقسام:

قسم اتفق القراء على إدغام ذال (إذ) فيه.

وقسم اتفقوا على إظهاره عنده.

وقسم فيه خلاف.

القسم الأول: حرفان الذال في قوله تعالى: / ﵟوَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَﵞ [8] وليس في القرآن غيره.

والظاء في قوله تعالى: ﵟوَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلۡيَوۡمَ إِذ ظَّلَمۡتُمۡﵞ [9] وفي قوله تعالى: ﵟوَلَوۡ أَنَّهُمۡ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡﵞ [10] وليس في القرآن غيرهما.

القسم الثاني: أربعة عشر حرفاً، يجمعها قولك: (ربك أحق غنى

---

(١) جزء من الآية: ١٢٤ البقرة.
(٢) جزء من الآية: ٣١ سبأ.
(٣) جزء من الآية: ٤٤ الأنفال.
(٤) جزء من الآية: ١٦ الكهف.
(٥) جزء من الآية: ١٦ مريم.
(٦) جزء من الآية: ١٢ السجدة.
(٧) جزء من الآية: ٧١ غافر.
(٨) جزء من الآية: ٨٧ الأنبياء.
(٩) جزء من الآية: ٣٩ الزخرف.
(١٠) جزء من الآية: ٦٤ النساء.

له عفو) فالراء: ﴿ إِذْ رَمَيْتَ ﴾[1] و﴿ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّواْ ﴾[2]، والباء ﴿ وَإِذْ بَوَّأْنَا ﴾[3] و﴿ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ ﴾[4]، والكاف ﴿ وَإِذْ كَفَفْتُ ﴾[5] و﴿ إِذْ كُنتُم ﴾[6]، والهمزة ﴿ وَإِذ أَوْحَيْنَا ﴾[7] و﴿ إِذْ أَيَّدتُّكَ ﴾[8]، والحاء ﴿ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ﴾[9] والقاف ﴿ وَإِذْ قُلْنا ﴾[10] و﴿ إِذْ قَرَّبَا ﴾[11]، والغين ﴿ وَإِذْ غَدَرْتَ ﴾[6]، والنون ﴿ إِذْ نَفَشَتْ ﴾[13] و﴿ إِذ نَادَيْنَا وَلَكِن ﴾[14] و﴿ إِذ نَتَقْنَا ﴾[15]، والياء ﴿ إِذ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ ﴾[16] و﴿ إِذ يَقُولُ ﴾[17] و﴿ إِذ يَعْدُونَ ﴾[18] واللام ﴿ إِذْ لَمْ أَكُن مَعَهُمْ شَهِيداً ﴾[19] ﴿ فَإِذا لَمْ يَأْتُواْ بِٱلشُّهَدَآءِ ﴾[20] و﴿ إِذْ لَمْ يَهْتَدُواْ بِهِ ﴾[21] و﴿ إِذْ لَمْ تَفْعَلُواْ وَتَابَ ٱللَّهُ

---

(١) جزء من الآية: ١٧ الأنفال.

(٢) جزء من الآية: ٩٢ طه.

(٣) جزء من الآية: ٢٦ الحج.

(٤) جزء من الآية: آل عمران.

(٥) جزء من الآية: ١١٠ المائدة.

(٦) جزء من الآية: ١٠٣ آل عمران.

(٧) جزء من الآية: ٣٨ طه.

(٨) جزء من الآية: ١١٠ المائدة.

(٩) جزء من الآية: ١٣٣ البقرة.

(١٠) ٣ البقرة.

(١١) جزء من الآية: ٢٧ المائدة.

(١٢) جزء من الآية: ١٢١ آل عمران.

(١٣) جزء من الآية: ٧٨ الأنبياء.

(١٤) جزء من الآية: ٤٦ القصص.

(١٥) جزء من الآية: ١٧١ الأعراف.

(١٦) جزء من الآية: ١٦٥ البقرة.

(١٧) جزء من الآية: ٤٩ الأنفال.

(١٨) جزء من الآية: ١٦٣ الأعراف.

(١٩) جزء من الآية: ٧٢ النساء.

(٢٠) جزء من الآية: ١٣ النور.

(٢١) جزء من الآية: ١١ الأحقاف.

عَلَيْكُمْ ﴾[16] والهـاء ﴿ إِذْ هَمَّت طَّـآئِفَتَـانِ ﴾[2] و﴿ إِذْ هُمْ نَجْـوَىٰ ﴾[3] والعين ﴿ إِذْ عُـرِضَ عَلَيْهِ بِـٱلْعَشِيِّ ﴾[4] والفـاء ﴿ إِذ فَـزِعُـواْ ﴾[5] و﴿ إِذْ فَرَقْنَا ﴾[6]، والواو ﴿ وَإِذْ وَعَدْنَا ﴾[7].

القسم الثالث: المختلف فيه ستـة أحرف وهي التي ذكـر الحافظ ويجمعها قولك (سجز تصـد) فالسين ﴿ إِذْ سَمِعْتُمُـوهُ ﴾[8]، والجيم ﴿ إِذْ جَعَلَ ﴾[9] و﴿ إِذْ جَآءُوكُم ﴾[10]، والـزاي ﴿ وَإِذْ زَيَّنَ لهم ﴾[11]، والتاء ﴿ إِذْ تَبَرَّأَ ﴾[12] و﴿ إِذْ تَأَذَّنَ ﴾[13] و﴿ إِذْ تَأْتِيهِمْ ﴾[14] و﴿ إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ﴾[15]، والصـاد ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَـا ﴾[16]، والـدال ﴿ إِذْ دَخَلُواْ عَلَىٰ دَاوُودَ ﴾[17] فمن القراء من أظهر الذال عند جميعهـا ـ وهم الحرميـان وعاصم ـ ومنهم من

---

(1) جزء من الآية: ١٣ المجادلة.

(2) جزء من الآية: ١٢٢ آل عمران.

(3) جزء من الآية: ٤٧ الإسراء.

(4) جزء من الآية: ٣١ ص.

(5) جزء من الآية: ٥١ سبأ.

(6) جزء من الآية: ٥٠ البقرة.

(7) جزء من الآية: ٥١ البقرة.

(8) جزء من الآية: ١٢ النور.

(9) جزء من الآية: ٢٠ المائدة.

(10) جزء من الآية: ١٠ الأحزاب.

(11) جزء من الآية: ٤٨ الأنفال.

(12) جزء من الآية: ١٦٦ البقرة.

(13) جزء من الآية: ٧ إبراهيم.

(14) جزء من الآية: ١٦٣ الأعراف.

(15) جزء من الآية: ٦١ يونس.

(16) جزء من الآية: ٢٩ الأحقاف.

(17) جزء من الآية: ٢٢ ص.

أدغم في الجميع ـ وهما أبو عمرو وهشام ـ ومنهم من فصل ـ وهم الباقون ـ فأدغم ابن ذكوان في الدال خاصة، وأظهر عند البواقي، وأظهـر الكسائي عند الجيم خاصة، وأدغم في البواقي.

وأما حمزة فأدغم (في)[1] الدال، والتاء، وأظهر عند الجيم، واختلف راوياه عند البواقي، وهي حروف الصفير، فأظهر خلف، وأدغم خلاد.

وقد بين الحافظ هذا القسم المختلف فيه[2] وكان ينبغي له أن ينبه على القسمين الأولين فيقول: واتفقوا على الإدغام في الذال والظاء، وعلى الإظهار عند البواقي:

إذ قد يتحير الناظر في كتابه حيث لم ينبه على ما ذكرته والله أعلم[3].

---

(١) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.

(٢) انظر التيسير ص ٤١، ٤٢.

(٣) في (ز) و(ت) (والله عز وعلا أعلم).

* ذكر دال ـ قد ـ *[1]

اعلم أن من الحروف ما لم يقع في القرآن بعد دال قد، وذلك الطاء المهملة، والثاء المثلثة، والغين المعجمة، وما عدا ذلك فقد وقع بعدها على النوعين المذكورين، فما كان منه ساكناً كسرت الدال قبله لئلا يلتقي ساكنان نحو ﴿ فَقَدِ ٱهْتَدَواْ ﴾[2] و ﴿ لَقَدِ ٱبْتَغَوُاْ ﴾[3] و ﴿ لَقَدِ ٱخْتَرْنَـٰهُمْ ﴾[4] و ﴿ لَقَدِ ٱصْطَفَيْنَـٰهُ ﴾[5] و ﴿ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰ ﴾[6] و ﴿ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ ﴾[7] و ﴿ فَقَدِ ٱحْتَمَلَ ﴾[8] و ﴿ قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم ﴾[9] و ﴿ لَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ ﴾[10] و ﴿ لَقَدِ ٱسْتَكْبَرُواْ ﴾[11].

---

(١) انظر التيسير ص ٤٢.
(٢) جزء من الآية: ١٣٧ البقرة.
(٣) جزء من الآية: ٤٨ التوبة.
(٤) جزء من الآية: ٣٢ الدخان.
(٥) جزء من الآية: ١٣٠ البقرة.
(٦) جزء من الآية: ٤٨ النساء.
(٧) جزء من الآية: ٢٥٦ البقرة.
(٨) جزء من الآية: ١١٢ النساء.
(٩) جزء من الآية: ١٢٨ الأنعام.
(١٠) جزء من الآية: ١٠ الأنعام.
(١١) جزء من الآية: ٢١ الفرقان.

وما كان متحركاً فينقسم ثلاثة أقسام:

قسم اتفقوا على إدغام دال قد فيه.

وقسم اتفقوا على إظهاره عنده.

وقسم فيه خلاف.

فالقسم الأول: حرفان الدال في قوله تعالى: ﴿ وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلْكُفْرِ ﴾[1] والتاء في قوله تعالى: ﴿ لَقَد تَّابَ ٱللَّهُ ﴾[2] و﴿ قَد تَّبَيَّن ﴾[3] في البقرة والقصص[4] و﴿ لَقَد تَّرَكْنَا ﴾ في العنكبوت والقمر[5]

والقسم الثاني: خمسة عشر حرفاً يجمعها قولك: (العفر خير بحقك)[6] فالهمزة: ﴿ وَلَقَدْ أَنزَلْنَا ﴾[7] واللام ﴿ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ ﴾[8] و﴿ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ ﴾[9] والعين ﴿ وَلَقَدْ عَهِدْنَا ﴾[10] و﴿ لَقَدْ عَلِمُواْ ﴾[11] والفاء ﴿ قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُم ﴾[12] و﴿ فَقَدْ فَازَ ﴾[13] و﴿ وَقد

---

(١) جزء من الآية: ٦١ المائدة.

(٢) جزء من الآية: ١١٧ التوبة.

(٣) جزء من الآية: ٢٥٦ البقرة و٣٨ العنكبوت.

(٤) صوابه العنكبوت.

(٥) جزء من الآية: ٣٥ العنكبوت و١٥ القمر.

(٦) في (الأصل) (بخفض) وهو تحريف والصواب ما أثبته كما في باقي النسخ.

(٧) جزء من الآية: ١٠ الأنبياء.

(٨) جزء من الآية: ١٦ يونس.

(٩) جزء من الآية: ٥٦ الروم.

(١٠) جزء من الآية: ١١٥ طه.

(١١) جزء من الآية: ١٠٢ البقرة.

(١٢) جزء من الآية: ٢ التحريم.

(١٣) جزء من الآية: ١٣٥ آل عمران.

فَصَّلْنَا ﴾[١]، والواو ﴿ قَدْ وَجَدْنَا ﴾[٢] و﴿ لَقَدْ وَصَّلْنَا ﴾[٣] و﴿ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ ﴾[٤] والخاء ﴿ وَقَدْ خَرَجُواْ ﴾[٥] و﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ﴾[٦] و﴿ قَدْ خَابَ ﴾[٧] و﴿ قَدْ خَسِرُواْ ﴾[٨]،والياء ﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ ﴾[٩] و ﴿لَقَدْ يَسَّرْنَا﴾[١٠] و ﴿قَدْ يَئِسُواْ﴾[١١] والراء ﴿وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ﴾[١٢]و ﴿فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ﴾[١٣]و ﴿فَقَدْ رَحِمَهُ﴾[١٤].

والباء ﴿ قَدْ بَيَّنَّا ﴾[١٥] و﴿ لَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَآءِيلَ ﴾[١٦]،
والحاء ﴿ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ ﴾[١٧] و﴿ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ ﴾[١٨] و﴿ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ ٱلْعِبَادِ ﴾[١٩]، والقاف ﴿ قَدْ قَالَهَا

---

(١) جزء من الآية: ٩٧ الأنعام.
(٢) جزء من الآية: ٤٤ الأعراف.
(٣) جزء من الآية: ٥١ القصص.
(٤) جزء من الآية: ١٠٠ النساء.
(٥) جزء من الآية: ٢٤٣ البقرة.
(٦) جزء من الآية: ٢٦ الحجر.
(٧) جزء من الآية: ١١١ طه.
(٨) جزء من الآية: ٥٣ الأعراف.
(٩) جزء من الآية: ١٨ الأحزاب.
(١٠) من مواضعه الآية: ١٧ القمر.
(١١) جزء من الآية: ١٣ الممتحنة.
(١٢) جزء من الآية: ٣٧ القمر.
(١٣) جزء من الآية: ١٤٣ آل عمران.
(١٤) جزء من الآية: ١٦ الأنعام.
(١٥) جزء من الآية: ١١٨ البقرة.
(١٦) جزء من الآية: ٩٣ يونس.
(١٧) جزء من الآية: ٧ يس.
(١٨) جزء من الآية: ٧٢ المائدة.
(١٩) جزء من الآية: ٤٨ غافر.

ٱلَّذِينَ ﴾[1]، والكاف ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا ﴾[2] و﴿ لَقَدْ كُنتُمْ ﴾[3] و﴿ لَقَدْ كَتَبْنَا فِي ٱلزَّبُورِ ﴾[4] و﴿ فَقدَ كَذَّبُواْ ﴾[5]، والنون ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ ﴾[6] و﴿ لعقَدْ نَعْلَمُ ﴾[7] و﴿ لَقَدْ نَادَنَا نُوحٌ ﴾[8]، والميم ﴿ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ ﴾[8] و﴿ قَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾[10]، والهاء ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ ﴾[11].

والقسم الثالث: المختلف فيه، ثمانية أحرف وهي التي ذكر الحافظ في هذا الفصل[12] ويجمعها أوائل كلمات هذا البيت:

شهدت ضحا ظباء سانحات   ذكرت زمان جدد صافنات

فالشين ﴿ قَدْ شَغَفَهَا ﴾[13] لا غير، والضاد ﴿ قَدْ ضَلُّواْ ﴾[14] والظاء ﴿ فَقَدْ ظَلَمَ ﴾[15]، والسين ﴿ قَدْ سَأَلَهَا ﴾[16] و﴿ قَدْ سَمِعَ ﴾[17] و﴿ مَا قَدْ

(١) جزء من الآية: ٥٠ الزمر.
(٢) جزء من الآية: ٧٠ الإسراء.
(٣) جزء من الآية: ١٤٣ آل عمران
(٤) جزء من الآية: ١٠٥ الأنبياء.
(٥) جزء من الآية: ٥ الأنعام.
(٦) جزء من الآية: ١٤٤ البقرة.
(٧) جزء من الآية: ٩٧ الحجر.
(٨) جزء من الآية: ٧٥ الصافات.
(٩) جزء من الآية: ١١٤ الصافات.
(١٠) جزء من الآية: ٣٨ الأنفال.
(١١) جزء من الآية: ٢٤ يوسف.
(١٢) انظر التيسير ص ٤٢.
(١٣) جزء من الآية: ٣٠ يوسف.
(١٤) جزء من الآية: ١٦٧ النساء.
(١٥) جزء من الآية: ٢٣١ البقرة.
(١٦) جزء من الآية: ١٠٢ المائدة.
(١٧) جزء من الآية: ١ المجادلة.

سَلَفَ ﴾[1]، والذال ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا ﴾[2]، والزاي ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ﴾[3]، والجيم ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمُ ﴾[4]، والصاد ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا ﴾[5] و ﴿ لَقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ ﴾[6].

فمن القراء من أظهر عند الجميع وهم ـ قالون وابن كثير وعاصم ـ ومنهم من أدغم في الجميع وهم ـ أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام ـ غير أن هشاماً استثنى (لَقَدْ ظَلَمَكَ) في صٓ فأظهره.

ومنهم من فصَّل: فأدغم ورش في الظاء والضاد وأظهر عند[7] البواقي، وأدغم ابن ذكوان في الضاد والظاء والذال، واختلف عنه عند الزاي؛ وكان ينبغي للحافظ أن ينبه على القسمين الأولين كما تقدم.

وافق الشيخ والإمام على كل ما تقدم إلا في مذهب ابن ذكوان عند الزاي فطريقهما عنه الإدغام لا غير [8].

وزاد الإمام عن هشام الإدغام[9] في (لَقَدْ ظَلَمَكَ) في صٓ. والله أعلم

---

(١) جزء من الآية: ٢٢ النساء.

(٢) جزء من الآية: ١٧٩ الأعراف.

(٣) جزء من الآية: ٥ الملك.

(٤) جزء من الآية: ١٢٨ التوبة.

(٥) جزء من الآية: ٤١ الإسراء.

(٦) جزء من الآية: ٢٧ الفتح.

(٧) في (ت) (والذال واختلف) بدل (وأظهر عند) وهو خطأ والصواب ما في الأصل وباقي النسخ.

(٨) انظر التبصرة ص ٣٥٤ ـ والكافي ص ٣٧.

(٩) واعتمد الحافظ الإظهار، فقال ما نصه: (وأظهر هشام (لَقَدْ ظَلَمَكَ) في ص فقط. انظر التيسير ص ٤٢. وقد أشار الشاطبي لهذا بقوله: ومظهر هشام بصاد

* ذكر تاء التأنيث المتصلة بالفعل[1]:

اعلم أنه لم يقع بعدها ـ في القرآن ـ الضاد ولا الشين المعجمان[2] فأما الخاء والذال المعجمان[3]، فوقعا بعدها في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ ﴾[4] وفي قوله تعالى: ﴿ وَذَكِّرْ إِن نَفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ ﴾[5] وهذان يلحقان بما وقع بعده ساكن[6].

فأما البواقي فوقعت كلها بعدها متحركة وقد وقع بعضها أيضاً ساكناً، ولا بد من الكسر مع الساكن كما تقدم والذي ورد في ذلك قوله تعالى ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ ﴾[7] و ﴿ قَالَتِ ٱلنَّصَـٰرَىٰ ﴾[8] و ﴿ لَيْسَتِ ٱلْيَهُودُ ﴾[9] و ﴿ لَيْسَتِ ٱلنَّصَـٰرَىٰ ﴾[10] و ﴿ لَفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ ﴾[11] و ﴿ قَالَتِ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ ﴾[12] و ﴿ أُنزِلَتِ

حرفه محتملاً).
والوجهان في النشر جـ ٢ ص ٤ وعول عليهما في الطيبة فقال:
(وخلف ظلمك له) أي لهشام المتقدم الذكر، وروى جمهور العراقيين وبعض المغاربة عنه الإدغام. والله أعلم.

(١) انظر التيسير ص ٤٢.
(٢) في (ت) و(س) (المعجمتان).
(٣) في (ت) و(س) (المعجمتان).
(٤) جزء من الآية: ٣١ يوسف.
(٥) جزء من الآية: ٩ الأعلى.
(٦) في الأصل و(س) و(ت) (ساكنا) وفي (ز) (ساكنان) وكلاهما خطأ، والصواب ما أثبته.
(٧) جزء من الآية: ١١٣ البقرة.
(٨) جزء من الآية: ١١٣ البقرة.
(٩) جزء من الآية: ١١٣ البقرة.
(١٠) جزء من الآية: ١١٣ البقرة.
(١١) جزء من الآية: ٢٥١ البقرة.
(١٢) جزء من الآية: ٤٢، ٤٥ آل عمران.

ٱلتَّوْرَاةُ ﴾ [1] و ﴿ بَدَتِ ٱلْبَغْضَـآءُ ﴾[2] و ﴿ لَيْسَته ٱلتَّـوْبَةُ ﴾ [3] و ﴿ أُحْضِـرَتِ ٱلأَنفُسُ ﴾ [4] و ﴿ تَرَآءَاتِ ٱلْفِئَتَانِ ﴾[5] و ﴿ أَخَذَتِ ٱلأَرْضُ ﴾[6] و ﴿ أَخَذَتِ ٱلَّـذِينَ ﴾[7] و ﴿ مَـا دَامَتِ ٱلسَّمَـوَاتُ ﴾ [8] و ﴿ غَلَّقَتِ ٱلأَبْـوَابَ ﴾ [9] و ﴿ قَـالَتِ ٱخْرُجْ ﴾[10] و ﴿ فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ ﴾[11] و ﴿ كَـانَتِ ٱمْـرَأَتِي ﴾[12] و ﴿ خَشَعَتِ ٱلأَصْوَاتِ ﴾[13] و ﴿ عَنَتِ ٱلْوُجُوهُ ﴾[14] و ﴿ أُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ ﴾[15] و ﴿ بُـرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ ﴾[16] و ﴿ قَـالَتِ ٱمْـرَأَتُ فِـرْعَـوْنَ ﴾[17] و ﴿ أَشْـرَقَتِ ٱلأَرْضُ ﴾[18] و ﴿ وَقَدْ خَلَتِ ٱلنُّذُرُ ﴾[19] و ﴿ قَالَتِ ٱلأَعْرَابُ ﴾[20] و ﴿ فَأَقْبَلَتِ

---

(١) جزء من الآية: ٦٥ آل عمران.

(٢) جزء من الآية: ١١٨ آل عمران.

(٣) جزء من الآية: ١٨ النساء.

(٤) جزء من الآية: ١٢٨ النساء.

(٥) جزء من الآية: ٤٨ الأنفال.

(٦) جزء من الآية: ٢٤ يونس.

(٧) جزء من الآية: ٩٤ هود.

(٨) جزء من الآية: ١٠٧ هود.

(٩) جزء من الآية: ٢٣ يوسف.

(١٠) جزء من الآية: ٣١ يوسف.

(١١) جزء من الآية: ٩٤ يوسف.

(١٢) جزء من الآية: ٥ مريم.

(١٣) جزء من الآية: ١٠٨ طه.

(١٤) جزء من الآية: ١١١ طه.

(١٥) جزء من الآية: ٩ الشعراء.

(١٦) جزء من الآية: ٩١ الشعراء.

(١٧) جزء من الآية: ٩ القصص.

(١٨) جزء من الآية: ٦٩ الزمر.

(١٩) جزء من الآية: ٢١ الأحقاف.

(٢٠) جزء من الآية: ١٤ الحجرات.

ٱمْـرَأَتُـهُ ﴾[1] و ﴿ وَقَعَتِ ٱلْـوَاقِعَـةُ ﴾[2] و ﴿ رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ ﴾[3] و ﴿ بُسَّتِ ٱلْـجِبَـالُ ﴾[4] و ﴿ قُـضِـيَـتِ ٱلـصَّـلَـوٰةُ ﴾[5] و ﴿ حُـمِـلَتِ ٱلْأَرْضُ ﴾[6] و ﴿ كَانَتِ ٱلْجِبَالُ ﴾[7] و ﴿ جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ﴾[8] و ﴿ جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ﴾[9] و ﴿ زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ ﴾[10] و ﴿ أَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضِ ﴾[11].

فأما الحروف المتحركة بعدها فثلاثة أقسام:

قسم اتفق القراء على إدغام التاء فيه، وقسم اتفقوا على إظهارها عنده، وقسم اختلفوا فيه.

القسم الأول: ثلاثة أحرف في قوله تعالى: ﴿ فَمَا رَبِحَت تِّجَـٰرَاتُهُمْ ﴾[12] و ﴿ إِذَا طَلَعَت تَّزَاوَرُ ﴾[13] و ﴿ إِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُم ﴾[14] و ﴿ فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَاهُمْ ﴾[15] و ﴿ كَانَت تَّعْبُدُ ﴾[16] و ﴿ كَانَت

---

(١) جزء من الآية: ٢٩ الذاريات.
(٢) جزء من الآية: ١ الواقعة.
(٣) جزء من الآية: ٤ الواقعة.
(٤) جزء من الآية: ٥ الواقعة.
(٥) جزء من الآية: ١٠ الجمعة.
(٦) جزء من الآية: ١٤ الحاقة.
(٧) جزء من الآية: ١٤ المزمل.
(٨) جزء من الآية: ٣٤ النازعات.
(٩) جزء من الآية: ٣٣ عبس.
(١٠) جزء من الآية: ١ الزلزلة.
(١١) جزء من الآية: ٢ الزلزلة.
(١٢) جزء من الآية: ١٦ البقرة.
(١٣) جزء من الآية: ١٧ الكهف.
(١٤) جزء من الآية: ١٧ الكهف.
(١٥) جزء من الآية: ١٥ الأنبياء.
(١٦) جزء من الآية: ٤٣ النمل.

﴿تَأْتِيهِمْ﴾[1]، والطاء في قوله تعالى[2]: ﴿وَدَّت طَّآئِفَةٌ﴾[3] و﴿لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ﴾[4] و﴿قَالَت طَّآئِفَةٌ﴾[5] و﴿ءَامَنَت طَّائِفَةٌ﴾[6] و﴿كَفَرَت طَّآئِفَةٌ﴾[7] و﴿إِذْ هَمَّت طَّائِفَتَانِ﴾[8].

والدال في قوله تعالى[9]: ﴿فَلَمَّا أَثْقَلَت دَّعَوَا اللَّهَ﴾[10] و﴿قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾[11].

والقسم الثاني: خمسة عشر حرفاً يجمعهما قولك: (العفو غنم حقه كبير) فالهمزة نحو ﴿قَالَتْ أُولَـٰهُمْ﴾[12] و﴿كَانَتْ ءَامِنَةً﴾[13] واللام نحو ﴿أُحِلَّتْ لَكُم﴾[14] و﴿كَانَتْ لَهُمْ جَزَآءً﴾[15] والعين ﴿كُذِّبَتْ عَادٌ﴾[16] و﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ﴾[17] و﴿عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا﴾[18].

---

(١) جزء من الآية: ٢٢ غافر.
(٢) في (س) بدون [تعالى].
(٣) جزء من الآية: ٦٩ آل عمران.
(٤) جزء من الآية: ١١٣ النساء.
(٥) جزء من الآية: ١٣ الأحزاب.
(٦) جزء من الآية: ١٤ الصف.
(٧) جزء من الآية: ١٤ الصف.
(٨) جزء من الآية: ١٢٢ آل عمران.
(٩) في (س) بدون [تعالى].
(١٠) جزء من الآية: ١٨٩ الأعراف.
(١١) جزء من الآية: ٨٩ يونس.
(١٢) جزء من الآية: ٣٩ الأعراف.
(١٣) جزء من الآية: ١١٢ النحل.
(١٤) جزء من الآية: ١ المائدة.
(١٥) جزء من الآية: ١٥ الفرقان.
(١٦) جزء من الآية: ١٢٣ الشعراء
(١٧) جزء من الآية: ٢٣ النساء.
(١٨) جزء من الآية: ٨ الطلاق.

والفاء في قوله تعالى: ﴿ قَالَتْ فَذَالِكُنَّ ﴾[1] و ﴿ نَفَشَتْ فِيهِ ﴾[2].

والواو نحو ﴿ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا ﴾[3] و ﴿ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ ﴾[4] و ﴿ كُوِّرَتْ وَإِذَا ﴾[5].

والغين في قوله تعالى: ﴿ نَقَضَتْ غَزْلَهَا ﴾[6].

والنون نحو ﴿ قَالَتْ نَمْلَةٌ ﴾[7] و ﴿ لَمَّا جَاءَتْنَا رَبَّنَا ﴾[8].

والميم نحو ﴿ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا ﴾[9] و ﴿ قَالَتْ مَنْ أَنبَأَكَ هَـٰذَا ﴾[10].

والحاء نحو[11] قوله تعالى[12]: ﴿ كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ ﴾[13] و ﴿ حَملَتْ حَمْلاً ﴾[14] و ﴿ مُلِئَتْ حَرَساً ﴾[15].

والقاف ﴿ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ ﴾[16] و ﴿ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾[17].

---

(١) جزء من الآية: ٣٢ يوسف.
(٢) جزء من الآية: ٧٨ الأنبياء.
(٣) جزء من الآية: ٢٩ الذاريات.
(٤) جزء من الآية: ١٠٧ آل عمران.
(٥) جزء من الآيتين: ١، ٢ التكوير.
(٦) جزء من الآية: ٩٢ النحل.
(٧) جزء من الآية: ١٨ النمل.
(٨) جزء من الآية: ١٢٦ الأعراف.
(٩) جزء من الآية: ٥٨ القصص.
(١٠) جزء من الآية: ٣ التحريم.
(١١) في (ز) و(ت) (في) بدل (نحو).
(١٢) في (س) بدون [تعالى].
(١٣) جزء من الآية: ١٦٣ الأعراف.
(١٤) جزء من الآية: ١٨٩ الأعراف.
(١٥) جزء من الآية: ٨ الجن.
(١٦) جزء من الآية: ٢٥ يوسف.
(١٧) جزء من الآية: ١٦ الحديد.

والهـاء ﴿ وَقَالَتْ هَيْتَ لَـكَ ﴾[1] و ﴿ قَالَتْ هُـوَ مِنْ عِنْدِ ٱللَّهِ ﴾[2] و ﴿ جَآءَتْهُمُ ﴾[3].

والكاف ﴿ كَبُرَتْ كَلِمَةً ﴾[4] و ﴿ تَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾[5] و ﴿ جَآءَتْكَ ءَايَـٰتِي ﴾[6] و ﴿ جَآءَتْ كُلُّ نَفْسٍ ﴾[7] والباء ﴿ فَمَرَّتْ بِهِ ﴾[8] و ﴿ كَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ ﴾[9].

والياء ﴿ قَالَتْ يَـٰوَيْلَتَىٰ ﴾[10].

والراء ﴿ قَالَتْ رَبِّ ﴾[11] و ﴿ قَالَتْ رُسُلُهُمْ ﴾[12].

(و)[13] القسم الثالث: المختلف فيه ستة أحرف، وهي التي ذكر الحافظ في هذا الفصل[14] ويجمعها أوائل كلمات هذا البيت[15] (صد جابر

---

(١) جزء من الآية: ٢٣ يوسف.
(٢) جزء من الآية: ٣٧ آل عمران.
(٣) جزء من الآية: ٢٥٣ البقرة.
(٤) جزء من الآية: ٥ الكهف.
(٥) جزء من الآية: ١١٥ الأنعام.
(٦) جزء من الآية: ٥٩ الزمر.
(٧) جزء من الآية: ٢١ ق.
(٨) جزء من الآية: ١٨٩ الأعراف.
(٩) جزء من الآية: ١١٢ النحل.
(١٠) جزء من الآية: ٧٢ هود.
(١١) جزء من الآية: ٣٦ آل عمران.
(١٢) جزء من الآية: ١٠ إبراهيم.
(١٣) سقط من باقي النسخ ما بين القوسين.
(١٤) انظر التيسير ص ٤٢.
(١٥) في (الأصل) (كلمات أوائل) وفي (ز) أوائل البيت) وأثبت ما في (ت) و(س) لصوابه.

ظهراً، ثم زارني سحراً).

فالصاد في قوله تعالى: ﴿ حَصِرَتْ صُدُوُرهُم ﴾ [1] و﴿ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ ﴾ [2].

والجيم ﴿ نَضِجَتْ جُلُودُهُم ﴾[3] و﴿ وجَبَتْ جُنُوبُهَا ﴾[4].

والظاء ﴿ حَمَلَتْ ظُهُورهُمَا ﴾[5] و﴿ حُرِّمَتُ ظُهُوُرَها ﴾[6].

والثاء ﴿ بَعِدَتْ ثَمُودُ ﴾[7] و﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ ﴾[8] و﴿ رَحُبَتْ ثُمَّ ﴾ [9].

والزاي ﴿ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ ﴾[10].

والسين/ ﴿ أَقَلَّتْ سَحَاباً ﴾[11]و﴿ جَآءَتْ سكْرَةُ ٱلْمَوْتِ ﴾[12] و﴿ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ ﴾[13] و﴿ أُنزِلَتْ سُورَةٌ ﴾[14] و﴿ جَآءَتْ سَيَّارَةٌ ﴾[15].

---

(١) جزء من الآية: ٩٠ النساء.
(٢) جزء من الآية: ٤٠ الحج.
(٣) جزء من الآية: ٥٦ النساء.
(٤) جزء من الآية: ٣٦ الحج.
(٥) جزء من الآية: ١٤٦ الأنعام.
(٦) جزء من الآية: ١٣٨ الأنعام.
(٧) جزء من الآية: ٩٥ هود.
(٨) جزء من الآية: ١٤١ الشعراء.
(٩) جزء من الآية: ٢٥ التوبة.
(١٠) جزء من الآية: ٩٧ الإسراء.
(١١) جزء من الآية: ٥٧ الأعراف.
(١٢) جزء من الآية: ١٩ ق.
(١٣) جزء من الآية: ٢٦١ البقرة.
(١٤) جزء من الآية: ٨٦ التوبة.
(١٥) جزء من الآية: ١٩ يوسف.

واختلف القراء عند هذه الأحرف، فمنهم من أظهر التاء عند جميعها - وهم قالون وابن كثير -، وعاصم -، ومنهم من أدغمها في الجميع - وهم أبو عمرو وحمزة والكسائي - ومنهم من فصل: فأدغم ورش في الظاء، وأظهر فيما عداها، وأظهر ابن عامر عند السين والجيم والزاي وزاد هشام ﴿ لَهُدِمَتْ صَوامِعَ ﴾[1]، وأدغم في البواقي وكان ينبغي للحافظ أن ينبه على القسمين المتقدمين.

وافق الشيخ والإمام على ما ذكر في هذا الفصل، وزاد الإمام[2] عن هشام إدغام ﴿ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ ﴾[3].

* ذكر لم هل ويل *[4]

اعلم أن الحاء، والخاء، والدال، والذال، والغين، والشين - المعجمتين، والصاد - المهملة - لم تقع في القرآن بعد هذه اللام، فأما باقي الحروف فعلى ثلاثة أقسام، قسم وقع بعد (هل) خاصة وهو: (الثاء) في قوله تعالى: ﴿ هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ ﴾[5] وقسم وقع بعد (بل) خاصة وهو أحد عشر حرفاً يجمعها قولك:

---

(١) جزء من الآية: ٤٠ الحج.

(٢) انظر الكافي ص ٣٨.

(٣) وروى الجمهور عنه الإظهار وهو الذي في الشاطبية كأصلها قال: (وأظهر رواية هشام لهدمت) وذكر ابن الجزري الوجهين عن الحلواني عن هشام، وعول عليهما في الطيبة فقال رحمه الله: (وسجز خلف لزم/كهدمت)
انظر النشر جـ ٢ ص ٥.

(٤) انظر التيسير ص ٤٣.

(٥) جزء من الآية: ٣٦ المطففين.

(ظفر بقسطلك ضجز) فالظاء قوله تعالى: ﴿ بَلْ ظَنَنتُمْ ﴾[1] والفاء ﴿ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ ﴾[2] والراء ﴿ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ ﴾[3] و﴿ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَاتِ ﴾[4] و﴿ بَلْ رَانَ ﴾[5] والباء ﴿ بَلْ بَدَا لَهُمْ ﴾[6] والقاف ﴿ بَلْ قَالُوٓاْ ﴾[7] والسين ﴿ بَلْ سَوَّلَتْ ﴾[8] والطاء ﴿ بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا ﴾[9] لا غير، والكاف ﴿ بَلْ كَذَّبُواْ ﴾[10] و﴿ بَل كُنتُم ﴾[11]والضاد ﴿ بَلْ ضَلُّواْ ﴾[12] والجيم ﴿ بَلْ جَآءَ بِٱلْحَقِّ ﴾[13]والزاي ﴿ بَلْ زُيِّنَ ﴾[14]؛

وقسم وقع بعدهما: وهو تسعة أحرف يجمعها قولك: (أيتعلمونه) - فالهمزة قوله تعالى: ﴿ هَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ ﴾[15]و﴿ هَلْ أَتَىٰكَ ﴾[16] و﴿ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ ﴾[17] و﴿ بَلْ أَنتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُم ﴾[18] والياء ﴿ هَلْ

---

(١) جزء من الآية: ١٢ الفتح.
(٢) جزء من الآية: ٦٣ الأنبياء.
(٣) جزء من الآية: ١٥٨ النساء.
(٤) جزء من الآية: ٥٦ الأنبياء.
(٥) جزء من الآية: ١٤ المصطففين.
(٦) جزء من الآية: ٢٨ الأنعام.
(٧) جزء من الآية: ٢٢ الزخرف.
(٨) جزء من الآية: ١٨ يوسف.
(٩) جزء من الآية: ١٥٥ النساء.
(١٠) جزء من الآية: ٣٩ يونس.
(١١) جزء من الآية: ٣٢ سبأ.
(١٢) جزء من الآية: ٢٨ الأحقاف.
(١٣) جزء من الآية: ٣٧ الصافات.
(١٤) جزء من الآية: ٣٣ الرعد.
(١٥) جزء من الآية: ٢١ إبراهيم.
(١٦) جزء من الآية: ٩ طه.
(١٧) جزء من الآية: ٦٤ يوسف.
(١٨) جزء من الآية: ٦٠ ص.

يَنظُرُونَ ﴾ [١] و ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ ﴾ [٢] و ﴿ بَلْ يُرِيدُ ٱلإِنسَـٰنُ لِيَفْجُـرَ أَمَامَـهُ ﴾ [٣] والتاء ﴿ هَـلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيّـاً ﴾ [٤] و ﴿ هَلْ تَـرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴾ [٥] و ﴿ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا ﴾ [٦] و ﴿ بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً ﴾ [٧] والعين ﴿ قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ ﴾ [٨] و ﴿ هَلْ عَلِمْتُمْ ما فَعَلْتُم بِيُـوسُفَ ﴾ [٩] و ﴿ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴾ [١٠] واللام ﴿ فَهَل لَّنا مِن شُفَعَآءَ ﴾ [١١] و ﴿ هَل لَّكَ إِلَىٰ أَن تَـزَكَّىٰ ﴾ [١٢] و ﴿ بَل لَّهُم مَّـوْعِدُ ﴾ [١٣] و ﴿ بَـل لَّا يُؤْمِنُـونَ ﴾ [١٤] والميم ﴿ فَهَـلْ مِنْ مُّدَّكِـرٍ ﴾ [١٥] و ﴿ هَلْ مِن شُـرَكَآئِكُم مَّن يَفْعَـلُ ﴾ [١٦] و ﴿ بَـلْ مَتَّعْنَا ﴾ [١٧] والواو ﴿ فَهِلْ وَجَدتُّم ﴾ [١٨] و ﴿ بَلْ وَجَدْنَا ءَابَآءَنَا ﴾ [١٩].

---

(١) جزء من الآية: ٢١٠ البقرة.
(٢) جزء من الآية: ٩ الزمر.
(٣) جزء من الآية: ٥ القيامة.
(٤) جزء من الآية: ٦٥ مريم.
(٥) جزء من الآية: ٣ الملك.
(٦) جزء من الآية: ٥٢ التوبة.
(٧) جزء من الآية: ٤٠ الأنبياء.
(٨) جزء من الآية: ١٤٨ الأنعام.
(٩) جزء من الآية: ٨٩ يوسف.
(١٠) جزء من الآية: ١٢ الصافات.
(١١) جزء من الآية: ٥٣ الأعراف.
(١٢) جزء من الآية: ١٨ النازعات.
(١٣) جزء من الآية: ٥٨ الكهف.
(١٤) جزء من الآية: ٣٣ الطور.
(١٥) جزء من الآية: ١٧ القمر.
(١٦) جزء من الآية: ٤٠ الروم.
(١٧) جزء من الآية: ٤٤ الأنبياء.
(١٨) جزء من الآية: ٤٤ الأعراف وفي (ت) (بل) مكان (هل) وهو خطأ.
(١٩) جزء من الآية: ٧٤ الشعراء.

والنون ﴿ هَلْ نَدُلُّكُمْ ﴾[1] و﴿ هَلْ نُنَبِّئُكُم ﴾[2] و﴿ بَلْ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ ﴾[3] والهاء ﴿ هَلْ هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ ﴾[4] و﴿ بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌ ﴾[3] و﴿ بَلْ هُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ كَٰفِرُونَ ﴾[6].

واعلم أن مجموع الحروف الواقعة بعد (هل) و(بل) أو بعد أحدهما تنقسم ثلاثة أقسام:

قسم اتفق القراء على إدغام اللام فيه، وقسم اتفقوا على الإظهار عنده وقسم اختلفوا فيه:

فالقسم الأول: (اللام) و(الراء) إلا (بل ران) في قراءة حفص فإنه يسكت بين اللام والراء يمتنع الإدغام لذلك.

والقسم الثاني: أحد عشر حرفاً يجمعها قولك: (أقم «به» عوج[7] فيك).

والقسم الثالث: ثمانية أحرف وهي التي ذكر الحافظ في هذا الفصل ويجمعها أوائل كلمات هذا البيت:

تقول سلمي ضاع طالبوك نايت ظلماً ثم زايلوك

فمنهم من أظهر عند الجميع وهم الحرميان وعاصم وابن ذكوان

---

(١) جزء من الآية: ٧ سبأ.
(٢) جزء من الآية: ١٠٣ الكهف.
(٣) جزء من الآية: ١٨ الأنبياء.
(٤) جزء من الآية: ٣ الأنبياء.
(٥) جزء من الآية: ٤٩ العنكبوت.
(٦) جزء من الآية: ١٠ السجدة.
(٧) ما بين الحاصرتين سقط من (س).

وكذلك أبو عمرو إلا في قوله تعالى: ﴿ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴾[1] و ﴿ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّن بَاقِيَةٍ ﴾[2].

ومنهم من أدغم في الجميع وهو الكسائي.

ومنهم من فصل فأظهر هشام عند النون والضاد، وفي التاء في قوله تعالى: ﴿ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي ﴾[3] في الرعد، وأدغم في البواقي.

وأدغم حمزة في السين، والتاء، والثاء، واختلف عن خلاد في قوله تعالى: ﴿ بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ ﴾[4] في آخر النساء.

وذكر الحافظ أنه يأخذ فيه بالإدغام[5].

وأما الشيخ والإمام فلم يذكرا فيه إلا الإظهار[6] واتفقا مع الحافظ

---

(١) جزء من الآية: ٣ الملك.

(٢) جزء من الآية: ٨ الحاقة.

(٣) جزء من الآية: ١٦ الرعد.

(٤) جزء من الآية: ١٥٥ النساء.

(٥) فأدغمه من طريق فارس بن أحمد، وكذا في التجريد من قراءة صاحبه علي أبي الحسين الفارسي عن خلاد، ورواه نصاً عنه محمد بن عيسى ومحمد بن سعيد، ورواه الجمهور عنه بالإظهار، وبه قرأ الداني على أبي الحسن ابن غلبون، واختار الإدغام، وقال في التيسير: وبه آخذ «وروى صاحب المبهج عن المطوعي عن خلف الإدغام، وقال ابن مجاهد في كتابه عن أصحابه عن خلف عن سليم: أنه كان يقرأ على حمزة «بل طبع» مدغماً فيجيزه، وقال خلف في كتابه عن سليم عن حمزة: أنه كان يقرأ عليه بالإظهار فيجيزه وبالإدغام فلا يرده. وهذا صريح في ثبوت الوجهين جميعاً عن حمزة إلا أن المشهور عند أهل الأداء عنه بالإظهار.

انظر النشر جـ ٢ ص ٧.

وخص في الشاطبية الخلاف بخلاد وكذا أصلها، فتحصل: أن الإدغام لا يقرأ به لخلف من طريق التيسير، ويقرأ به له من طريق النشر. والله أعلم.

(٦) انظر التبصرة ص ٣٦١ والكافي ص ٣٨.

على سائر الفصل.

وكان ينبغي للحافظ أن ينبه على القسمين الأولين كما تقدم.

(م) * فصل[1]

(ش) وذكر الحافظ رحمه الله بإثر لام (هل) و(بل) الفصل المشتمل على ما يدغم مما سكونهعارض، وأخر الكلام في النون الساكنة والتنوين، ولو عكس فأخر هذا الفصل لكان ظاهر التناسب من جهة أصالة السكون في النون الساكنة والتنوين كما هو كذلك فيما تقدم، لكن الترتيب الذي فعل الحافظ أكمل وأنبل.

وبيانه: أن الحكم الذي ثبت لذال (إذ) ودال (قد) و(تاء التأنيث) ولام (هل) و(بل) منحصر في الإظهار والإدغام على ما تقدم من التفصيل، وهذا الفصل الذي ذكر الحافظ هنا حكمه أيضاً، منحصر في الإظهار والإدغام، فكان ذكره بإثر هذه الحروف المتقدمة متناسباً من هذه الجهة، فأما النون الساكنة والتنوين فلها أربعة أحكام:

الإظهار والإدغام، والقلب، والإخفاء، وليس في شيء منها خلاف، بل أجمع القراء على كل واحد من هذه الأحكام الأربعة في موضعه حسب ما ذكره الحافظ[2] - فخرجت النون الساكنة والتنوين عن حكم الخلاف. والله أعلم[3].

وأرجع إلى هذا الفصل فأقول بحول الله تعالى وقوته:

---

(١) انظر التيسير ص ٤٣.

(٢) انظر التيسير ص ٤٥.

(٣) في (ت) و(ز): (والله عز جلاله أعلم).

جملة الحروف التي تدغم في هذا الفصل سبعة يجمعها قولك: (ثرد فبذل) وتكرر بعضها بتكرر كلماتها، لكنها تنحصر في ضربين:

الضرب الأول: أن يكون الحرف المدغم والحرف المدغم فيه في كلمة واحدة.

والضرب الثاني: أن يكونا[1] من كلمتين، وأعني بقولي (في كلمة واحدة) مثل ما مر في باب الإدغام الكبير حيث بينت معنى المثلين والمتقاربين في كلمة .

أما الضرب الأول فنوعان:

الأول: الثاء قبل التاء وذلك في قوله تعالى: ﴿ أُورِثْتُمُوهَا ﴾[2] في الأعراف والزخرف و﴿ لَبِثْتَ ﴾[3] و﴿ لَبِثْتُمْ ﴾[4] حيث وقع.

أظهر ذلك كله الحرميان وعاصم، وافقهم ابن ذكوان على الإظهار في ﴿ أُورِثْتُمُوهَا ﴾[5] خاصة وأدغم الباقون.

الثاني: الذال قبل التاء، وهو أصل مطرد وكلمتان: .

فالأصل ما جاء من لفظ ﴿ أَخَذْتُمْ ﴾[6] و﴿ ٱتَّخَذْتُمْ ﴾[7] و﴿ لَاتَّخَذْتَ ﴾[8] حيث وقع، أظهره كله ابن كثير وحفص.

---

(١) في الأصل: (أن يكون) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.
(٢) جزء من الآية: ٤٣ الأعراف و٧٢ الزخرف.
(٣) جزء من الآية: ٢٥٩ البقرة.
(٤) جزء من الآية: ٢٥٩ البقرة.
(٥) جزء من الآية: ٥٢ الإسراء.
(٦) جزء من الآية: ٤٣ الأعراف.
(٧) جزء من الآية: ٨١ آل عمران.
(٨) جزء من الآية: ٥١ البقرة.
(١٠) جزء من الآية: ٧٧ الكهف.

والكلمتـان: ﴿ فَنَبَذْتُهَـا ﴾[1] في طه و﴿ عُـذْتُ ﴾[2] في المؤمن والدخان، أدغمها أبو عمرو وحمزة والكسائي، وأظهر الباقون.

وأما الضرب الثاني فسبعة[3] أنواع:

الأول: الباء قبل الفاء (و)[4] جملته في القرآن خمسة مواضع: منها في النسـاء: ﴿ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ ﴾[5] وفي الـرعد: ﴿ وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَـوْلُهُم ﴾[6] وفي الإسـراء: ﴿ ٱذْهَبْ فَمَن تَبِعَـكَ مِنْهُم ﴾[7] وفي طه: ﴿ فَـٱذْهَبْ فَـإِنَّ لَكَ فِي ٱلْحَيَـوٰةِ ﴾[8] وفي الحجـرات: ﴿ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَـٰٓئِكَ ﴾[9].

أدغم الجميع أبو عمـرو والكسائي وخـلاد بخلاف عن خـلاد في: ﴿ وَمَن لَّمْ يَتُبْ ﴾.

وذكر الشيخ والإمام عن خلاد الإدغام[10] خاصة وأظهر الباقون.

الثاني: الباء قبل الميم وهو موضعان:

الأول: ﴿ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ﴾[11] فى البقرة، قرأه عاصم وابن عامر

---

(١) جزء من الآية: ٩٦ طه.

(٢) جزء من الآية: ٢٧ غافر و٢٠ الدخان.

(٣) في الأصل: (سبعة) وفي باقي النسخ ما أثبته لصوابه.

(٤) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.

(٥) جزء من الآية: ٧٤ النساء.

(٦) جزء من الآية: ٥ الرعد.

(٧) جزء من الآية: ٦٣ الإسراء.

(٨) جزء من الآية: ٩٧ طه.

(٩) جزء من الآية: ١١ الحجرات.

(١٠) انظر التبصرة ص ٣٦٢ والكافي ص ٣٩.

(١١) جزء من الآية: ٢٨٤ البقرة.

برفع الباء، فلزم الإظهار على قراءتهما، وجزم الباقون، فأظهره[1] ورش، وأدغم الباقون، وزاد الحافظ عن ابن كثير الإظهار[2].

الثاني: ﴿ ٱرْكَب مَّعَنَا ﴾[3] في سورة هود عليه السلام: أظهره ورش، وابن عامر وخلف، وأدغمه الباقون. قال الحافظ: (بخلاف عن قالون والبزي وخلاد)[4] وذكر الشيخ والإمام عن قالون والبزي الإدغام خاصة، وعن خلاد الإظهار خاصة[5].

الثالث: الفاء قبل الباء في قوله تعالى: ﴿ إِن نَشَأْ نَخْسِفْ بِهِمْ ﴾[6] في سبأ أدغمه الكسائي وأظهره الباقون.

الرابع: اللام قبل الذال، وجملته في القرآن ستة مواضع، منها في البقرة: ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ ﴾[7] وفي آل عمران: ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِي شَيْءٍ ﴾[8] وفي النساء: ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَاناً ﴾[9] و﴿ مَن يَفْعَلْ ذَٰلَك ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴾[10] وفي الفرقان:

---

(١) في الأصل: (فأظهر) وفي باقي النسخ ما أثبته لصوابه.
(٢) فتحصل أن لابن كثير وجهين: الإظهار والإدغام. (انظر التيسير ص ٤٥).
(٣) جزء من الآية: ٤٢ هود.
(٤) انظر التيسير ص ٤٥.
(٥) انظر التبصرة ص ٣٦٣ والكافي ٣٩.
(٦) جزء من الآية: ٩ سبأ.
(٧) جزء من الآية: ٢٣١ البقرة.
(٨) جزء من الآية: ٢٨ آل عمران.
(٩) جزء من الآية: ٣٠ النساء.
(١٠) جزء من الآية: ١١٤ النساء.

﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً ﴾[1] (و)[2] في المنافقين: ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَـٰئِكَ ﴾[3].

أدغم الجميع أبو الحارث وأظهر الباقون.

الخامس: الثاء قبل الذال (في)[4] قوله تعالى في الأعراف: ﴿ يَلْهَثْ ذَلِكَ ﴾[5] أظهره الحرميان وهشام بخلاف عن قالون، وأدغم الباقون وبالإدغام أخذ الشيخ والإمام لقالون.

السادس: الدال قبل التاء في قوله تعالى في آل عمران: ﴿ وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ﴾[6] في الموضعين.

أظهره الحرميان وعاصم، وأدغمه الباقون.

السابع: الراء قبل اللام وهو كثير في القرآن كقوله تعالى: ﴿ وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ﴾[7] و﴿ ٱغْفِرْ لِي ﴾[8] و﴿ يَسِّرْ لِي ﴾[9] و﴿ إِلَّا تَغْفِرْ لِي ﴾[10] و﴿ يَنشُرْ لَكُم ﴾[11] و﴿ يَغْفِرْ لَكُم ﴾[12] أدغمه أبو عمرو باتفاق

---

(١) جزء من الآية: ٦٨ الفرقان.
(٢) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.
(٣) جزء من الآية: ٩ المنافقون.
(٤) تكملة لا بد منها من (س).
(٥) جزء من الآية: ١٧٦ الأعراف.
(٦) جزء من الآية: ١٤٥ آل عمران.
(٧) جزء من الآية: ٤٨ الطور.
(٨) جزء من الآية: ١٥١ الأعراف.
(٩) جزء من الآية: ٢٦ طه.
(١٠) جزء من الآية: ٤٧ هود.
(١١) جزء من الآية: ١٦ الكهف.
(١٢) جزء من الآية: ٢٩ الأنفال.

من طريق السوسي، وبخلاف من طريق الدوري: فمذهب الشيخ الإظهار للدوري[1] ومذهب الإمام الإدغام[2] ومذهب الحافظ الوجهان[3].

تتميم: قد تقدم أن سكون الحرف المدغم في هذا الفصل عارض وبيانه أن هذه الأحرف/ السبعة لامات الأفعال وهي ثلاثة أقسام:

أحدها: ما جاء بصيغة الماضي وهو جميع ما في الضرب الأول، ولا شك أن أصله البناء على الفتح، وإنما سكن لاتصال ضمير الرفع به.

الثاني: ما جاء بصيغة المضارع، وهو جميع ما في الضرب الثاني سوى: ﴿ ٱذْهَبْ ﴾[4] و﴿ ٱرْكَب ﴾[5] وسوى بعض ذوات الراء نحو: ﴿ يَسِّرْ لِي ﴾ ولا شك أن أصله التحريك بالرفع، وإنما سكن للجزم نحو: ﴿ يَغْفِرْ لَكُم ﴾[6].

الثالث: ما جاء بصيغة الأمر وهو: (ٱذْهَبْ) و(ٱرْكَب) ونحو: ﴿ ٱشْكُرْ لِي ﴾[7] فهذا النوع وإن كان مبنياً على السكون، ولكنه في حكم المغير من لفظ المضارع الذي أصله الرفع، فهو إذاً في حكم ما كان متحركاً، ثم غير فلزمه السكون، ولهذا تجده أبداً يوافق المضارع في حركة العين، حتى قالت طائفة من النحويين إنما هو المضارع لمخاطب: يسقط

---

(١) انظر التبصرة ص ٣٦٥.
(٢) انظر الكافي ص ٣٩.
(٣) انظر التيسير ص ٤٤.
(٤) من مواضعه الآية: ٦٣ الإسراء.
(٥) جزء من الآية: ٤٢ هود عليه السلام.
(٦) من مواضعه الآية: ٢٩ الأنفال.
(٧) جزء من الآية: ١٤ لقمان.

منه حرف المضارعة، ويسكن آخره إن كان صحيحاً أو يحذف إن كان معتلاً، ثم إن كان الحرف الذي بعد حرف المضارعة متحركاً بدأت به في الأمر بتلك الحركة، وإن كان ساكناً جلبت همزة الوصل[1].

وليست ذال (اذ) ودال (قد) وتاء التأنيث ولام (هل) و(بل) مما أصله الحركة، ولا في حكم ما أصله الحركة. والله تعالى أعلم[2].

---

(١) وهو مذهب الكوفيين، والأخفش: أي أن فعل الأمر معرب مجزوم بلام الأمر مقدرة، فهو عندهم مقتطع من المضارع، فأصل (قم) (لتقم) فحذفت اللام للتخفيف، وتبعها حرف المضارعة، وهو ضعيف، لأن حذف الجازم وإبقاء عمله ضعيف كحذف الجار.
وذهب البصريون إلى أنه مبني، وهو الراجح.
شرح الأشموني، وحاشية الصبان ٥٨/١، وشرح ابن عقيل ٣٨/١.

(٢) في (ت) (والله سبحانه وتعالى أعلم) وكذا في (ز) مع زيادة (وأحكم).



(م) * فصــل *[1]

ـ في ذكر النون الساكنة والتنوين ـ

(ش) اعلم أن النون الساكنة تكون في آخر الكلمة، وفي وسطها كسائر الحروف السواكن فتكون في الإسم، نحو (من) الشرطية، والموصولة و(منطلق) و(إنسان) وفي الفعل نحو (إن يحسن اعلن) و(انطلق) و(اسنلقى) وفي الحروف نحو (أن) و(لن) و(منذ).

وأما التنوين[2] فلا يكون إلا في آخر الإسم خاصة بشرط أن يكون منصرفاً موصولاً في اللفظ، غير مضاف، عرياً عن الألف واللام، ولا يوجد في غير ما ذكرته إلا في الشعر عند الترنم[3]، أو في التنكير[4] أو الضرائر

---

(١) انظر التيسير ص ٤٥.

(٢) وهو في اللغة: مصدر نونت أي أدخلت نوناً.
وفي الإصطلاح: نون ساكنة تلحق آخر الإسم لفظاً لا خطاً لغير توكيد.
(انظر الأشموني جـ١ ص: ٣٠).

(٣) قوله: (عند الترنم) على حذف مضاف أي عند قطع الترنم: لأن الترنم وهو التغني يحصل بأحرف الإطلاق لقبولها لمد الصوت فيها، فإذا أنشدوها ولم يترنموا جاءوا بالتنوين مكانها، كقول جرير بن عطية:
أقبل اللوم عاذل والعتابن   وقولي إن أصبت لقد أصابن.
وقول النابغة الذبياني:
أفد الترحل غير أن ركابنا   لما تزل برحالنا وكأن قدن
(انظر الأشموني جـ١ ص ٣١. وشرح الشواهد للعيني ص: ٣١).

(٤) وهو اللاحق لبعض المبنيات في حالة تنكيره ليدل على التنكير تقول: (سيبويه)

الشعرية[1] وثبوته بعد حصول هذه الشروط خاص باللفظ دون الخط إلا في قوله تعالى: ﴿ وَكَأَيِّن ﴾[2] حيث وقع فإنهم كتبوه بالنون، وكذلك في تقطيع الشعر عند استخراج أوزانه بصنعة العروض.

ثم اعلم أن التنوين في الأصل مصدر من قولك كونت الإسم إذا جعلت فيه النون، كما أنك لو جعلت فيه السين لقلت: سينته.

فالإسم المنون هو الذي جعل في آخره، نون ساكنة زائدة، على ما بينه النحويون.

والتنوين هو الجعل، ثم إنهم يسمون النون المجعولة: (تنويناً) تسمية بالمصدر، فإذا قلت مثلاً، لا يجتمع التنوين مع الإضافة أمكن أن تريد لا يجتمع جعل النون والإضافة وأمكن أن تريد لا يجتمع النون والإضافة ــ أما إذا قلت: يبدل التنوين في الوقف ألفاً، ويدغم التنوين في الواو والياء، فلا يجمل هذا إلا على أنك أردت: (النون). والله أعلم.

فإذا تقرر هذا فاعلم أن النون الساكنة والتنوين لهما أربعة أحكام: الإظهار والإدغام، والقلب، والإخفاء.

وإن الحروف الواقعة بعد النون الساكنة والتنوين بحسب هذه الأحكام تنقسم أربعة أقسام:

قسم اتفق القراء على إدغام النون الساكنة والتنوين فيه.

بغير تنوين إذا أردت معيناً، و(إيه) بغير تنوين إذا استزدت مخاطبك من حديث معين، فإذا أردت غير معين قلت(سيبويه) و(إيه) بالتنوين. (انظر الأشموني جـ ١ ص ٣١).

(١) كتنوين ما لا ينصرف في قول امرىء القيس:

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة ... فقالت لك الويلات إنك مرجلي

(انظر حاشية الصبان على شرح الأشموني جـ ١ ص ٣٤).

(٢) من مواضعه الآية: ١٤٦ آل عمران.

وقسم اتفقوا على إظهارهما عنده.

وقسم اتفقوا على قلبهما عنده.

وقسم اتفقوا على إخفائهما عنده.

القسم الأول المتفق على الإدغام فيه ستة أحرف وهي: النون، والميم، واللام، والراء، والواو، والياء[1] يجمعها على هذا الترتيب قولك: (نمل روى).

فمثال النون متصلة ﴿ ٱلْجَنَّة ﴾[2] و﴿ ٱلْمَنَّ ﴾[3] وذلك أن النون المشددة في التقدير حرفان: أولهما ساكن، كما تقدم في الإدغام الكبير .

ومثالها منفصلة ﴿ إن نَشَأْ ﴾[4] و﴿ مِن نِسَآئِكُم ﴾[5] و﴿ مَن نُعَمِّرْهُ ﴾[6] ومثالها بعد التنوين ﴿ كِتَٰباً نَقْرَؤُهُ ﴾[7] و﴿ بِسَحَرٍ نِعْمَةً ﴾[8] و﴿ كُلًّا نُمِدُّ ﴾[9]. ولا خلاف في الإدغام في هذه الأمثلة وما أشبهها، وهي من باب إدغام المثلين.

وأما الميم فلم تقع في القرآن متصلة بالنون في كلمة واحدة، وإذا جاءت في الكلام فلا بد أن تكون النون زائدة، مثاله بناء (انفعل) من المحو[11] فتقول (امحى) والأصل (انمحى) فأما وقوعها منفصلة فنحو

---

(١) في (ت) (و) بعد (الياء).

(٢) جزء من الآية: ٢١٤ البقرة.

(٣) جزء من الآية: ٥٧ البقرة.

(٤) جزء من الآية: ٩ سبأ.

(٥) جزء من الآية: ١٥ النساء.

(٦) جزء من الآية: ٦٨ يس.

(٧) جزء من الآية: ٩٣ الإسراء.

(٨) جزء من الآية: ٣٤ القمر.

(٩) في الأصل (النحو) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.

(١٠) جزء من الآية: ٣٠ الإسراء.

﴿ عَمَّا قَلِيل ﴾[1] و﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴾[2] و﴿ إِن مِن شَيْءٍ ﴾[3] و﴿ فَهَلْ مِن مُدَّكِرٍ ﴾[4] ومثالها بعد التنوين ﴿ فَضْلًا مِنَّ رَّبِّكَ ﴾[5] و﴿ بَيْضٌ مَكْنُونٌ ﴾[6] و﴿ أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَة ﴾[7] ولا خلاف[8] في إدغام هذه الأمثلة وما أشبهها وإبقاء الغنة؛ لأن الغنة تصحب الميم كما تصحب النون.

وأما اللام والراء/ فلم تأت واحدة منهما بعد النون الساكنة في كلمة واحدة، وأتتا منفصلتين: فمثال اللام منفصلة ﴿ مِن لِينَةٍ ﴾[9] و﴿ إِن لَمْ يَنتَهُواْ ﴾[10] و﴿ مَن لَمْ يَتُبْ ﴾[11] و﴿ مِن لُغُوبٍ ﴾[12].

ومثالها بعد التنوين: ﴿ هُدىً لِّلْمُتَّقِينَ ﴾[13] و﴿ رَصَداً لِيَعْلَمَ ﴾[14] و﴿ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ ﴾[15].

---

(1) جزء من الآية: ٤٠ المؤمنون.
(2) جزء من الآية: ١ النبأ.
(3) جزء من الآية: ٤٤ الإسراء.
(4) من مواضعه الآية: ١٧ القمر.
(5) جزء من الآية: ٥٧ الدخان.
(6) جزء من الآية: ٤ الصافات.
(7) جزء من الآية: ١٥ آل عمران.
(8) في (ز) و(ت) (أيضاً) قبل (في).
(9) جزء من الآية: ٥ الحشر.
(10) جزء من الآية: ٧٣ المائدة.
(11) جزء من الآية: ١١ الحجرات.
(12) جزء من الآية: ٣٨ ق.
(13) جزء من الآية: ٢ البقرة.
(14) جزء من الآية: ٢٧ الجن.
(15) جزء من الآية: ١ الهمزة.

ومثالها بعد النون والتنوين ﴿ مِن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴾[1] ولا خلاف في إدغام هذه الأمثلة وما أشبهها إدغاماً صحيحاً تذهب الغنة ويخلص إبدال الحرف الأول بحرف من جنس الثاني، وأما الياء، والواو فجاءتا متصلتين بالنون في كلمة، ومنفصلتين.

فمثال الياء متصلة ﴿ ٱلدُّنْيَا ﴾[2] و ﴿ بُنْيَانٌ ﴾[3] وليس في القرآن غيرهما، ومثالها منفصلة ﴿ وَمَن يَعْمَلْ ﴾[4] و ﴿ مَن يُؤْمِنْ ﴾[5]

ومثالها بعد التنوين: ﴿ يَوْمَاً يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَانَ ﴾[6] و ﴿ جِدَاراً يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ ﴾[7].

ومثال الواو متصلة ﴿ قِنْوَانٌ ﴾[8] و ﴿ صِنْوَانٌ ﴾[9]. وليس في القرآن غيرهما.

ومثالها منفصلة: ﴿ مِن وَالٍ ﴾[10] و ﴿ مِن وَرَائِهِمْ ﴾[11]. ومثالها بعد التنوين ﴿ سِرَاجاً وَهَّاجاً ﴾[12] و ﴿ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾[13].

---

(1) جزء من الآية: ٥٨ يس.
(2) جزء من الآية: ٢٠١ البقرة.
(3) جزء من الآية: ٤ الصف.
(4) جزء من الآية: ١١٠ النساء.
(5) جزء من الآية: ٤٠ يونس.
(6) جزء من الآية: ١٧ المزمل.
(7) جزء من الآية: ٧٧ الكهف.
(8) جزء من الآية: ٩٩ الأنعام.
(9) جزء من الآية: ٤ الرعد.
(10) جزء من الآية: ١١ الرعد.
(11) جزء من الآية: ١٠٠ المؤمنون.
(12) جزء من الآية: ١٣ النبأ.
(13) جزء من الآية: ١٦٤ الأنعام.

واعلم أنه لا خلاف في إظهار النون المتصلة بالياء والواو في كلمة ـ وكان ينبغي للحافظ أن يذكره في التيسير كما ذكره في غيره ـ ولا خلاف في إدغام ما عداها من سائر الأمثلة المذكورة، وما أشبهها مما بعد النون المنفصلة والتنوين، ثم إن خلفاً ـ رحمه الله ـ يذهب الغنة فيخلص الإبدال ويكمل الإدغام، والباقون يثبتون الغنة، فينقص من التشديد وتمام الإبدال بقدر ما بقي من الغنة، وهذا معنى قول الحافظ ـ رحمه الله ـ (فيمتنع القلب الصحيح)[1]. والله أعلم وأحكم.

القسم الثاني: المتفق على الإظهار عنده: حروف الحلق الستة وهي: (الهاء، والهمزة، والخاء، والعين، والحاء، والغين) فمثال الهمزة والنون في كلمة: قوله تعالى: ﴿ يَنْـَٔوْنَ عَنْهُ ﴾[2] وليس في القرآن غيره إلا ﴿ شَنَـَٔانُ ﴾[3] في موضعين من القعود على قراءة ابن عامر وأبي بكر[4] فإنهما يسكنان النون.

---

(١) انظر التيسير ص ٤٥.

(٢) جزء من الآية: ٢٦ الأنعام.

(٣) جزء من الآية: ٢ و ٨ المائدة.

(٤) **تنبيه**: وقع في كتاب التيسير المطبوع ص ٩٨ (أبو عمرو) وهو تحريف والصواب (أبو بكر) ـ أي شعبة ـ كما ذكر المؤلف، وهو الموافق لما في النسخة المخطوطة من التيسير بالمكتبة المركزية/قسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة/تحت رقم ٣٨٠/ميكروفلم.
(انظر الورقة ٤٤/أ).
والحاصل: أن أبا بكر وابن عامر قرآ (شَنْـَٔانُ) بإسكان النون في الموضعين، والباقون بفتحها. وقد أشار الشاطبي لهذا بقوله:
(وسكن معا شنئان صحا كلاهما).
(انظر سراج القارىء ص ١٩٨).

ومثالها منفصلة: ﴿ مَنْ ءَامَنَ ﴾[1]. و﴿ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ﴾[2] و﴿ لَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمع إِنسِيّاً ﴾[3]. ومثالها بعد التنوين: ﴿ كُفُواً أَحَد ﴾[4] و﴿ مِن شَيْءٍ إِذْ كَانُواْ ﴾[5] و﴿ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾[6] ومثال الهاء متصلة ﴿ ٱلأَنهَرُ ﴾[7] و﴿ مُنْهَمِرٍ ﴾[8] و﴿ يَنْهَوْنَ عَنْهُ ﴾[9] ومثالها منفصلة ﴿ مَنْ هَادٍ ﴾[10] و﴿ إِنْ هَـٰذَا ﴾[11] و﴿ مَنَ هَاجَرَ ﴾[12] ومثالها بعد التنوين ﴿ فَرِيقاً هَدَىٰ ﴾[13] م١. و﴿ سَلَـٰمٌ هِيَ ﴾[14] و﴿ أَحَقٌّ هُوَ ﴾[15] ومثال الحاء متصلة ﴿ وَٱنْحَرْ ﴾[16] في الكوثر. و﴿ تَنْحِتُونَ ﴾[17].

في الأعراف والحجر والشعراء والصافت لا غير. ومثالها منفصلة

---

(١) جزء من الآية: ٦٢ البقرة.
(٢) جزء من الآية: ٥٤ الرحمن.
(٣) جزء من الآية: ٢٦ مريم.
(٤) جزء من الآية: ٤ الإخلاص.
(٥) جزء من الآية: ٢٦ الأحقاف.
(٦) جزء من الآية: ١٨٤ البقرة.
(٧) جزء من الآية: ٢٥ البقرة.
(٨) جزء من الآية: ١١ القمر.
(٩) جزء من الآية: ٢٦ الأنعام.
(١٠) جزء من الآية: ٧ الرعد.
(١١) جزء من الآية: ٤ الفرقان.
(١٢) جزء من الآية: ٩ الحشر.
(١٣) جزء من الآية: ٣٠ الأعراف.
(١٤) جزء من الآية: ٥ القدر.
(١٥) جزء من الآية: ٥٣ يونس.
(١٦) جزء من الآية: ٢ الكوثر.
(١٧) جزء من الآية: ٧٤ الأعراف. و١٤٩ الشعراء. و٩٥ الصافات.

﴿ وَإِنْ حَكَمْتَ ﴾[1] و ﴿ مِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ ﴾[2] و ﴿ مِنْ حِسَابِكَ ﴾[3] و ﴿ مِنْ حُلِيِّهِمْ ﴾[4] ومثالها بعد التنوين ﴿ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾[5]. و ﴿ عَطَآءً حِسَاباً ﴾[6]. و ﴿ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ﴾[7] ومثال العين موصولة بالنون ﴿ أَنْعَمْتَ ﴾[8] و ﴿ آلْأَنْعَـٰمِ ﴾[9] و ﴿ يَنْعِقُ ﴾[10] و ﴿ بِأَنْعُمِ آللَّهِ ﴾[11]. ومثالها منفصلة ﴿ مَنْ عَلَقٍ ﴾[12] و ﴿ مِنْ عِندِ آللَّهِ ﴾[13]. و ﴿ إِنْ عُدتُّمْ ﴾[14].

ومثالها بعد التنوين: ﴿ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴾[15] و ﴿ لَشَيْءٌ عُجَابٌ ﴾[16] ومثال الخاء موصولة بالنون ﴿ آلْمُنْخَنِقَةُ ﴾[17] لا غير.

ومثالها منفصلة ﴿ وَءَامَنَهُم مِنْ خَوْفٍ ﴾[18] و ﴿ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ ﴾[19]

---

(1) جزء من الآية: ٤٣ المائدة.
(2) جزء من الآية: ١٤٩ البقرة.
(3) جزء من الآية: ٥٢ الأنعام.
(4) جزء من الآية: ١٤٨ الأعراف.
(5) جزء من الآية: ٤٢ فصلت.
(6) جزء من الآية: ٣٦ النبأ.
(7) جزء من الآية: ٣٦ التوبة.
(8) جزء من الآية: ٧ الفاتحة.
(9) جزء من الآية: ١٤ آل عمران.
(10) جزء من الآية: ١٧١ البقرة.
(11) جزء من الآية: ١١٢ النحل.
(12) جزء من الآية: ٢ العلق.
(13) جزء من الآية: ٣٧ آل عمران.
(14) جزء من الآية: ٨ الإسراء.
(15) جزء من الآية: ٢ الفجر.
(16) جزء من الآية: ٥ ص.
(17) جزء من الآية: ٣ المائدة.
(18) جزء من الآية: ٤ قريش.
(19) جزء من الآية: ٢١ الروم.

ومثالها بعد التنوين ﴿ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾[1] و﴿ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً ﴾[2] و﴿ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ ﴾[3]

ومثال الغين متصلة بالنون ﴿ فَسَيُنْغِضُونَ ﴾[4] لا غير.

ومثالها منفصلة ﴿ مِنْ غَيْرِكُم ﴾[5] و﴿ مِنْ غِسْلِينَ ﴾[6] و﴿ مِنْ غِلٍّ ﴾[7].

ومثالها بعد التنوين ﴿ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾[8] و﴿ مَغْلولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ ﴾[9] و﴿ مَرَضٌ غَرَّ ﴾[10] و﴿ مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ ﴾[11] فلا خلاف في إظهار النون والتنوين في جميع هذه الأمثلة وما أشبهها، وتبين الحزوف الستة بعدها[12] غير أو ورشا رحمه الله ينقل حركة الهمزة إلى النون المنفصلة والتنوين فيسقط الهمزة في قراءته من اللفظ.

وحقيقة الإظهار إنما تحصل: بأن يلصق طرف اللسان في مقدم

---

(٣) جزء من الآية: ٣٤ لقمان.
(٤) جزء من الآية: ٥ الأنفال.
(٥) جزء من الآية: ٢١ الإسان.
(٦) جزء من الآية: ٥١ الإسراء.
(٧) جزء من الآية: ١٠٦ المائدة.
(٨) جزء من الآية: ٣٦ الحاقة.
(٩) جزء من الآية: ٤٣ الأعراف.
(١٠) جزء من الآية: ٨ فصلت.
(١١) جزء من الآية: ٦٤ المائدة.
(١٢) جزء من الآية: ٤٩ الأنفال.
(١٣) جزء من الآية: ٦ التحريم.
(١٤) جزء من الآية: وفي النشر جـ٢ ص ٤٩٤: قرأ أبو جعفر بإخفاء النون الساكنة والتنوين عند الغين والخاء بخلف عنه في (فسينغضون) و(إن يَكُن غَنِيًّا) الآية ١٣٥ النساء، و(ٱلْمُنْخَنِقَةُ) الآية: ٣ المائدة.

الفم، ولا بد معها من جريان صوت الغنة في الأنف. والله أعلم[1].

القسم الثالث: المتفق على قلب النون الساكنة والتنوين عنده[2]. (الباء) خاصة، وجاءت في القرآن متصلة بالنون في كلمة، ومنفصلة، فمثالها متصلة ﴿ فَٱنْبِذْ ﴾[3] و﴿ سُنْبُلَةٍ ﴾[4] و﴿ أَنْبَتَتْ ﴾[5] و﴿ تُنْبِتُ ﴾[6] و﴿ يُنْبِتُ ﴾[7] و﴿ مَنْ أَنْبَأَكَ هَـٰذَاْ ﴾[8] و﴿ أَنْبِئْهُم ﴾[9] و﴿ ٱلْأَنبَآء ﴾[10] و﴿ ٱلْأَنْبِيَآء ﴾[11] ﴿ لَيُنبَذَنَّ ﴾[12] و﴿ يَنْبَغِي ﴾[13] و﴿ ٱنْبَجَسَتْ ﴾[14] و﴿ إِذِ ٱنْبَعَثَ ﴾[15] و﴿ ٱنْبِعَاثَهُمْ ﴾[16] و﴿ مُنْبَثّاً ﴾[17]و﴿ يَنْبُوعاً ﴾[18]، ومثاله منفصلة ﴿ مِنْ بَعْدَ ﴾[19]/ و﴿ أَنْ بُورِكَ ﴾[20]و﴿ مِنْ بَيْنِ ﴾[21]و﴿ مَنْ

---

(1) في (ز) و(ت) (والله تعالى أعلم وأحكم) ومن (س) سقط الكل.

(2) في الأصل (عند) وهو تحريف، والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.

(3) جزء من الآية: ٥٨ الأنفال.

(4) جزء من الآية: ٢٦١ البقرة.

(5) جزء من الآية: ٢٦١ البقرة.

(6) جزء من الآية: ٢٠ المؤمنون.

(7) جزء من الآية: ١١ النحل.

(8) جزء من الآية: ٣ التحريم.

(9) جزء من الآية: ٣٣ البقرة.

(10) جزء من الآية: ٦٦ القصص.

(11) جزء من الآية: ٩١ البقرة.

(12) جزء من الآية: ٤ الهمزة.

(13) جزء من الآية: ٩٣ مريم.

(14) جزء من الآية: ١٦٠ الأعراف.

(15) جزء من الآية: ١٢ الشمس.

(16) جزء من الآية: ٤٦ التوبة.

(17) جزء من الآية: ٦ الواقعة.

(18) جزء من الآية: ٩٠ الإسراء.

(19) جزء من الآية: ٢٧ البقرة.

(20) جزء من الآية: ٨ النمل.

(21) جزء من الآية: ١٤ فصلت.

بَلَغَ ﴾[1] و﴿ لَـٰكِن بَعُدَتْ ﴾[2].

ومثالها بعد التنوين ﴿ هَدْيَاً بَـٰلِغَ ﴾[3] و﴿ صُمٌّ بُكْمٌ ﴾[4] و﴿ بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا ﴾[5] و﴿ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ ﴾[6] و﴿ وَاقِعٌ بِهِمْ ﴾[7] و﴿ حَدِيثٍ بَعْدَهُ ﴾[8] و﴿ عَلِيمٌ بِٱلْمُتَّقِينَ ﴾[9] و﴿ عَلِيمٌ بِٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾[10] و﴿ لَمُحِيطَةٌ بِـٱلْكَـٰفِرِينَ ﴾[11] و﴿ تَفْرِيقاً بَيْنَ ﴾[12] و﴿ تَارِكٌ بَعْضَ ﴾[18] و﴿ ضَآئِقٌ بِهِ ﴾[14] و﴿ عَدْواً بِغَيْرِ ﴾[15] و﴿ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ ﴾[16] لا خلاف في لزوم القلب في جميع هذه الأمثلة وما أشبهها.

وحقيقة القلب هنا: أن تلفظ بميم ساكنة بدلاً من النون الساكنة والتنوين، وتتحفظ من سريان التحريك السريع ـ ومعيار ذلك: أن تنظر كيف

---

(1) جزء من الآية: ١٩ الأنعام.
(2) جزء من الآية: ٤٢ التوبة.
(3) جزء من الآية: ٩٥ المائدة.
(4) جزء من الآية: ١٨ البقرة.
(5) جزء من الآية: ١٦٥ الأعراف.
(6) جزء من الآية: ٤٤ الأعراف.
(7) جزء من الآية: ١٧١ الأعراف و٢٢ الشورى.
(8) جزء من الآية: ١٨٥ الأعراف.
(9) جزء من الآية: ١١٥ آل عمران.
(10) جزء من الآية: ٩٥ البقرة.
(11) جزء من الآية: ٤٩ التوبة.
(12) جزء من الآية: ١٠٧ التوبة.
(13) جزء من الآية: ١٢ هود.
(14) في الأصل (ذائق) وهو خطأ والصواب ما أثبته كما في باقي النسخ. والآية: ١٢ هود عليه السلام.
(15) جزء من الآية: ١٠٨ الأنعام.
(16) جزء من الآية: ٣٢ المائدة.

تلفظ بالميم في قولك (الحمد) و(الشمس) فتجد الشفتين تنطبقان حالة النطق بالميم، ولا تنفتح إلا بالحرف الذي بعدها، وكذا ينبغي أن يكون العمل فيها قبل الباء، فإن شرعت في فتح الشفتين قبل تمام لفظ الميم سري التحريك إلى الميم، وهو من اللحن الخفي الذي ينبغي التحرز منه، ثم تلفظ بالباء متصلة بالميم ومعها تنفتح الشفتان بالحركة، وليحرز عليها ما تستحقه من الشدة والقلقلة[1].

القسم الرابع: المتفق على الإخفاء عنده خمسة عشر حرفاً، يجمعها أوائل كلمات هذا البيت:

قل كم ضحئ جاء شيء طب داءثو   في ظل ذي ثمر صحت سنات زك

فمثال القاف متصلة بالنون: ﴿ ٱنقَلَبُواْ ﴾[2] و﴿ لَا هُمْ يُنقَذُونَ ﴾[3] و﴿ غَيْرَ مَنْقُوصٍ ﴾[4] و﴿ ٱلَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴾[5]. ومثالها منفصلة ﴿ مِن قَرَارٍ ﴾[6] و﴿ مِن قَوَارِيرَ ﴾[7] و﴿ عَن قِبْلَتِهِمْ ﴾[8] و﴿ فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ ﴾[9] ومثالها بعد التنوين ﴿ إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴾[10] و﴿ تِلْكَ إِذاً قِسْمَةٌ

---

(١) في الأصل و(ت) و(ز) (بحول الله تعالى) بعد (القلقلة) وهو خطأ والصواب حذفها كما حذفت من (س).
(٢) جزء من الآية: ١١٩ للأعراف.
(٣) جزء من الآية: ٢٣ يس.
(٤) جزء من الآية: ١٠٩ هود.
(٥) جزء من الآية: ٣ الشرح.
(٦) جزء من الآية: ٢٦ إبراهيم.
(٧) جزء من الآية: ٤٤ النمل.
(٨) جزء من الآية: ١٤٢ البقرة.
(٩) جزء من الآية: ٢٣ سبأ.
(١٠) جزء من الآية: ٥٠ سبأ.

ضِيزَىٰ ﴾[1] و ﴿ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ ﴾[2] ومثال الكاف متصلة ﴿ ٱلْمُنكَرِ ﴾[3] و ﴿ لَا تَنْكِحُوا ﴾[4] و ﴿ يَنكُثُ ﴾[5] ومثالها منفصلة ﴿ مِن كِتَٰبٍ ﴾[6] و ﴿ إِن كُنتُمْ ﴾[7] و ﴿ مَن كَفَرَ ﴾[8] ومثالها بعد التنوين ﴿ مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴾[9] و ﴿ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ ﴾[10] و ﴿ جِبِلًّا كَثِيراً ﴾[11] و ﴿ كِرَاماً كَٰتِبِينَ ﴾[12].

ومثال الضاد متصلة ﴿ مَنضُودٍ ﴾[13] ومثالها منفصلة ﴿ مَن ضَلَّ ﴾[14] ومثالها بعد التنوين ﴿ مَسْجِداً ضِراراً ﴾[15] و ﴿ كُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ ٱلْأَمْثَالَ ﴾[16] و ﴿ مَعِيشَةً ضَنكًا ﴾[17].

ومثال الجيم متصلة ﴿ أَنجَيْنَا ﴾[18] و ﴿ نُنجِ ﴾[19] و ﴿ مُنَجُّوكَ ﴾[20]

---

(١) جزء من الآية: ٢١ النجم.
(٢) جزء من الآية: ٣ الأنبياء.
(٣) جزء من الآية: ١٠٤ آل عمران.
(٤) جزء من الآية: ٢٢ النساء.
(٥) جزء من الآية: ١٠ الفتح.
(٦) جزء من الآية: ٨١ آل عمران.
(٧) جزء من الآية: ٢٣ البقرة.
(٨) جزء من الآية: ١٢٦ البقرة.
(٩) جزء من الآية: ٣١ يوسف.
(١٠) جزء من الآية: ٢٩ النمل.
(١١) جزء من الآية: ٦٢ يس.
(١٢) جزء من الآية: ١١ الانفطار.
(١٣) جزء من الآية: ٨٢ هود.
(١٤) جزء من الآية: ١٠٥ المائدة.
(١٥) جزء من الآية: ١٠٧ التوبة.
(١٦) جزء من الآية: ٤٥ إبراهيم.
(١٧) جزء من الآية: ١٢٤ طه.
(١٨) جزء من الآية: ١٦٥ الأعراف.
(١٩) جزء من الآية: ١٠٣ يونس.
(٢٠) جزء من الآية: ٣٣ العنكبوت.

على خلاف في هذا الحرف الأخير[1]. ومثالها منفصلة ﴿ إِن جَعَلَ ﴾[2] و﴿ مِن جِبَالٍ ﴾[3] و﴿ مِن جُوعٍ ﴾[4]. ومثالها بعد التنوين: ﴿ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴾[5] و﴿ فِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾[6] و﴿ صَعِيداً جُرُزاً ﴾[7].

ومثال الشين متصلة ﴿ فَأَنْشَرْنَا ﴾[8] و﴿ ٱلْمُنشِئُونَ ﴾[9] و﴿ يُنشِيءُ ﴾[10] ومثالها منفصلة ﴿ إِن شَآءَ ﴾[11] و﴿ مِن شَيْءٍ ﴾[12] و﴿ مِن شِرْكٍ ﴾[13] ومثالها بعد التنوين ﴿ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾[14] و﴿ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾[15] و﴿ رَسُولاً شَاهِداً عَلَيْكُمْ ﴾[16].

ومثال الطاء متصلة ﴿ ٱلْمُقَنطَرَةِ ﴾[17] و﴿ قِنطَاراً ﴾[18] و﴿ ٱنطَلَقَ ﴾[19]

---

(١) قرأ ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائي (منجوك) بالتخفيف، والباقون بالتشديد. (التيسير ص ١٧٣).
(٢) جزء من الآية: ٧٢ القصص.
(٣) جزء من الآية: ٤٣ النور.
(٤) جزء من الآية: ٤ قريش.
(٥) جزء من الآية: ٥٤ الكهف.
(٦) جزء من الآية: ٥ الرعد.
(٧) جزء من الآية: ٨ الكهف.
(٨) جزء من الآية: ١١ الزخرف.
(٩) جزء من الآية: ٧٢ الواقعة.
(١٠) جزء من الآية: ١٢ الرعد.
(١١) جزء من الآية: ٣٣ هود.
(١٢) جزء من الآية: ٤٤ الإسراء.
(١٣) جزء من الآية: ٢٢ سبأ.
(١٤) جزء من الآية: ١١٧ المائدة.
(١٥) جزء من الآية: ٢٣ الشورى.
(١٦) جزء من الآية: ١٥ المزمل.
(١٧) جزء من الآية: ١٤ آل عمران.
(١٨) جزء من الآية: ٢٠ النساء.
(١٩) جزء من الآية: ٦ ص.

و ﴿ لَا يَنطِقُونَ ﴾ [1] ومثالها منفصلة ﴿ مِن طِينٍ ﴾ [2] و ﴿ فَإِن طِبْنَ ﴾ [3] و ﴿ عَن طَبَقٍ ﴾ [4] و ﴿ مِن طُورِ سَيْنَآءَ ﴾ [5] ومثالها بعد التنوين ﴿ مَآءً طَهُوراً ﴾ [6] و ﴿ سَمَٰوَاتٍ طِبَاقاً ﴾ [7] و ﴿ صَعِيداً طَيِّباً ﴾ [8].

ومثال الدال متصلة ﴿ أَندَاداً ﴾[9] و ﴿ عِندَهُ ﴾[10] و ﴿ سُندُسٍ ﴾[11] و ﴿ جُندٌ مَا هُنَالِكَ ﴾[12] ومثالها منفصلة ﴿ مِن دُونِهِ ﴾[13] و ﴿ مِن دَآبَّةٍ ﴾ [14] و ﴿ أَن دَعَوْاْ ﴾[15] و ﴿ عَن دِينِكُمْ ﴾[16] ومثالها بعد التنوين ﴿ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ﴾[17] و ﴿ كَأْساً دِهَاقاً ﴾[18] و ﴿ بَخْس دَرَاهِمَ ﴾ [19]

ومثال التاء متصلة ﴿ آنتَهَوْاْ ﴾ [20] و ﴿ آنتَصَرُواْ ﴾ [21] و ﴿ كُنتُمْ ﴾[22]

---

(١) جزء من الآية: ٨٥ النمل.
(٢) جزء من الآية: ٢ الأنعام.
(٣) جزء من الآية: ٤ النساء.
(٤) جزء من الآية: ١٩ الإنشقاق.
(٥) جزء من الآية: ٢٠ المؤمنون.
(٦) جزء من الآية: ٤٨ الفرقان.
(٧) جزء من الآية: ٣ الملك.
(٨) جزء من الآية: ٤٣ النساء.
(٩) جزء من الآية: ٢٢ البقرة.
(١٠) جزء من الآية: ١٩٥ آل عمران.
(١١) جزء من الآية: ٣١ الكهف.
(١٢) جزء من الآية: ١١ ص.
(١٣) جزء من الآية: ١١٧ النساء.
(١٤) جزء من الآية: ٣٨ الأنعام.
(١٥) جزء من الآية: ٩١ مريم.
(١٦) جزء من الآية: ٢١٧ البقرة.
(١٧) جزء من الآية: ٣٥ النور.
(١٨) جزء من الآية: ٣٤ النبأ.
(١٩) جزء من الآية: ٢٠ يوسف.
(٢٠) جزء من الآية: ١٩٢ البقرة.
(٢١) جزء من الآية: ٢٢٧ الشعراء.
(٢٢) جزء من الآية: ٢٣ البقرة.

و ﴿ أَنتُمْ ﴾[1] ومثالها منفصلة ﴿ وَمَن تَابَ ﴾[2] و ﴿ مِن تِلْقَآئِي نَفْسِهي ﴾[3] و ﴿ مِن تُرَابٍ ﴾ و ﴿ لَن تَجِدَ ﴾ [5] ومثالها بعد التنوين ﴿ وَعَشِيّاً تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ﴾[6] و ﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ ﴾[7] و ﴿ جَنَّٰتٍ تَجْرِي ﴾[8]

ومثال الظاء متصلة ﴿ يَنظُرُونَ ﴾[9] و ﴿ أَنظِرْنِي ﴾[10] و ﴿ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴾[11] ومثالها منفصلة ﴿ مِن ظَهِيرٍ ﴾[12] و ﴿ لَٰكِن ظَنَنتُم ﴾[13]

---

(1) جزء من الآية: ١٤٠ البقرة.
(2) جزء من الآية: ٦٠ مريم.
(3) جزء من الآية: ١٥ يونس.
(4) جزء من الآية: ٣٧ الكهف.
(5) جزء من الآية: ٢٧ الكهف.
(6) جزء من الآية: ٦٢ - ٦٣ مريم.
(7) جزء من الآية: ٤ الزلزلة.
(8) جزء من الآية: ٢٥ البقرة.
(9) جزء من الآية: ٢١٠ البقرة.
(10) جزء من الآية: ١٤ الأعراف.
(11) جزء من الآية: ١٥ الأعراف.
(12) جزء من الآية: ٢٢ سبأ.
(13) جزء من الآية: ١٢ الفتح.

و ﴿ مَن ظَلَمَ ﴾[1] ومثالها بعد التنوين ﴿ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴾[2] و ﴿ لِبَعْضٍ ظَهِيراً ﴾[3] و (سَحَابٌ ظُلُمَٰتٌ ﴾[4] ومثال الذال متصلة ﴿ ءَانذَرْتَهُمْ ﴾[5] و ﴿ مُنذِرٌ ﴾[6] ومثالها منفصلة ﴿ مِن ذَهَبٍ ﴾[7] و ﴿ عَن ذِكْرِنَا ﴾[8] و ﴿ أَئِن ذُكِّرْتُم ﴾[9].

ومثالها بعد التنوين: ﴿ إِلَىٰ ظِلٍّ ذِي ثَلَٰثِ ﴾[10] و ﴿ أَندَاداً ذَٰلِكَ ﴾[11] و ﴿ وَكِيلاً ذُرِّيَّةَ ﴾[12]

ومثال الثاء متصلة ﴿ عَلَى ٱلْحِنثِ ﴾[13] و ﴿ ٱلْأُنثَىٰ ﴾[14] و ﴿ مَنثُوراً ﴾[15] ومثالها منفصلة ﴿ مِن ثَمَرَاتٍ ﴾[16] و ﴿ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ ﴾[17]

---

(١) جزء من الآية: ٨٧ الكهف.
(٢) جزء من الآية: ٥٧ النساء.
(٣) جزء من الآية: ٨٨ النساء.
(٤) جزء من الآية: ٤٠ النور.
(٥) جزء من الآية: ٦ البقرة.
(٦) جزء من الآية: ٧ الرعد.
(٧) جزء من الآية: ٣١ الكهف.
(٨) جزء من الآية: ٢٨ الكهف.
(٩) جزء من الآية: ١٩ يس.
(١٠) جزء من الآية: ٣٠ المرسلات.
(١١) جزء من الآية: ٩ فصلت.
(١٢) جزء من الآيتين: ٢، ٣ الإسراء وفي جميع النسخ (شكورا ذرية) وهو خطأ:
(١٣) لخلو القرآن منه.
(١٤) جزء من الآية: ٤٦ الواقعة.
(١٥) جزء من الآية: ١٧٨ البقرة.
(١٦) جزء من الآية: ٢٣ الفرقان.
(١٧) جزء من الآية: ٦٧ النحل.
(١٨) جزء من الآية: ٢٠ المزمل.

ومثالها بعد التنوين ﴿ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴾[1] و﴿ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾[2] و﴿ سَحَاباً ثِقَالًا ﴾[3].

ومثال الصاد متصلة ﴿ ٱلْأَنصَارِ ﴾[4] و﴿ مَنصُوراً ﴾[5] و﴿ أَنصِتُواْ ﴾[6] ومثالها منفصلة ﴿ وَلَمَن صَبَرَ ﴾[7] و﴿ عَن صِدْقِهِمْ ﴾[8] و﴿ أَن صَدُّوكُمْ ﴾[9] ومثالها بعد التنوين ﴿ رِجَالٌ صَدَقُواْ ﴾[10]و﴿ مُّسْتَقِيمٍ صِرَاطِ ٱللَّهِ ﴾[11]و﴿ جِمَـٰلَتٌ صُفْرٌ ﴾[12]ومثال السين متصلة ﴿ مِنسَأَتَهُ ﴾[13] ﴿ ٱلْإِنسَـٰنُ ﴾[14]و﴿ نَسْتَنسِخُ ﴾[15]و﴿ يَنسِلُونَ ﴾[16]ومثالها منفصلة ﴿ مِن سِدْرٍ قليل ﴾[17]و﴿ مِن سُوٓءٍ ﴾[18] ومثالها بعد التنوين ﴿ وَرَجُلًا

---

(١) جزء من الآية: ٥ المزمل.
(٢) جزء من الآية: ١٠ الصافات.
(٣) جزء من الآية: ٥٧ الأعراف.
(٤) جزء من الآية: ١٠٠ التوبة.
(٥) جزء من الآية: ٣٣ الإسراء.
(٦) جزء من الآية: ٢٠٤ الأعراف.
(٧) جزء من الآية: ٤٣ الشورى.
(٨) جزء من الآية: ٨ الأحزاب.
(٩) جزء من الآية: ٢ المائدة.
(١٠) جزء من الآية: ٢٣ الأحزاب.
(١١) جزء من الآيتين ٥٢، ٥٣ الشورى.
(١٢) جزء من الآية: ٣٣ المرسلات.
(١٣) جزء من الآية: ١٤ سبأ.
(١٤) جزء من الآية: ٢٨ النساء.
(١٥) جزء من الآية: ٢٩ الجاثية.
(١٦) جزء من الآية: ٩٦ الأنبياء.
(١٧) جزء من الآية: ١٦ سبأ.
(١٨) جزء من الآية: ٣٠ آل عمران.

سَلَماً ﴾[1] و ﴿ رِضْوَناً سِيمَاهُمْ ﴾[2] و ﴿ ثَقِيلاً سُنَّةَ ٱللَّهِ ﴾[3] .

ومثال الزاي متصلة ﴿ يَنزِعُ ﴾[4] و ﴿ يَنزَغُ ﴾[5] و ﴿ تَنزِيلُ ﴾[6] و ﴿ أَوْ يُلْقَىٰ إِلَيْهِ كَنزٌ ﴾[7] ومثالها منفصة ﴿ مِنَ زَوَالٍ ﴾[8] و ﴿ مِن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ ﴾[9] و ﴿ فَإِن زَلَلْتُم ﴾[10] و ﴿ أَفَمَن زُيِّنَ لَهُ ﴾[11] ومثالها بعد التنوين ﴿ صَعِيداً زَلَقاً ﴾[12] و ﴿ نَفْساً زَاكِيَةً ﴾[13] و ﴿ مُبَـٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ ﴾[14].

ومثال الفاء متصلة ﴿ فَٱنفَلَقَ ﴾[15] و ﴿ ٱنفِرُواْ ﴾[16] و ﴿ ٱنفَطَرَتْ ﴾[17] و ﴿ ٱلْمَنفُوشِ ﴾[18] ومثالها منفصلة ﴿ مِن فَضْلِهِ ﴾[19] و ﴿ مَن فِي

---

(١) جزء من الآية: ٢٣ الزمر.
(٢) جزء من الآية: ٢٩ الفتح.
(٣) جزء من الآية: ٦١ الأحزاب.
(٤) جزء من الآية: ٢٧ الأعراف.
(٥) جزء من الآية: ٥٣ الإسراء.
(٦) جزء من الآية: ٢ السجدة.
(٧) جزء من الآية: ١٢ هود.
(٨) جزء من الآية: ٤٤ إبراهيم.
(٩) جزء من الآية: ٨٧ طه.
(١٠) جزء من الآية: ٢٠٩ البقرة.
(١١) جزء من الآية: ٨ فاطر.
(١٢) جزء من الآية: ٤٠ الكهف.
(١٣) جزء من الآية: ٧٤ الكهف.
(١٤) جزء من الآية: ٣٥ النور.
(١٥) جزء من الآية: ٦٣ الشعراء.
(١٦) جزء من الآية: ٧١ التوبة.
(١٧) جزء من الآية: ١ الانفطار.
(١٨) جزء من الآية: ٥ القارعة.
(١٩) جزء من الآية: ٩٠ البقرة.

﴿ ٱلسَّمَآءِ ﴾[١] و﴿ مِن فُطُورٍ ﴾[٢] و﴿ فَإِن فَاتَكُمْ ﴾[٣] ومثالها بعد التنوين ﴿ قَوْماً فَـٰسِقِينَ ﴾[٤] و﴿ خَـٰلِداً فِيهَا ﴾[٥] و﴿ عَذْبٌ فُرَاتٌ ﴾[٦].

وقد فسر الحافظ رحمه الله الإخفاء: بأنه حال بين الإظخار والإدغام، وهو عار من التشديد[٧].

وحقيقة ما أراد الحافظ: أن لا تلصق طرف لسانك بما يقابله من مقدم الفم، وتبقي الغنة في الأنف[٨] وبقدر ما زال من عمل اللسان أشبه الإدغام، وبما بقي من الغنة أشبه الإظهار.

وقوله: (وهو عارٍ من التشديد) تحرز من صورة الإدغام في الياء والواو في مذهب من يثبت الغنة. والله تعالى أعلم[٩].

واعلم أن عبارة الإمام موافقة لعبارة الحافظ. فإنه قال: (والإخفاء حال بين حالين)[١٠] فأما الشيخ فقال: (والإخفاء عند أهل اللغة كالإظهار؛ لأن الحرف الأول فيه غير منقلب إلى جنس الثاني، ولا تشديد فيه، فصار مثل الإظهار، وفارق باب الإدغام في قلب الأول إلى جنس الثاني، وإدغامه

---

(١) جزء من الآية: ١٦ الملك.
(٢) جزء من الآية: ٣ الملك.
(٣) جزء من الآية: ١١ الممتحنة.
(٤) جزء من الآية: ٥٣ التوبة.
(٥) جزء من الآية: ١٤ النساء.
(٦) جزء من الآية: ٥٣ الفرقان.
(٧) انظر التيسير ص ٤٥.
(٨) في الأصل (الألف) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.
(٩) في (ت) و(ز) (والله جل جلاله وتقدست أسماؤه أعلم وأحكم) وسقط الكل من (س).
(١٠) انظر الكافي ص ٤١.

في الثاني بتشديد ظاهر. إنتهى[1].

واعلم أن هذا القول الذي ذكر الشيخ من عدم القلب والتشديد إنما تحصل به مفارقة الإخفاء للإدغام، لأنه لم يزد على أن سلب عن الإخفاء الخاصية الثابتة[2] للإدغام وهو القلب والتشديد، ولا يلزم من سلب خاصية الإدغام ثبوت الإظهار، ولكن حقيقة الإظهار أيضاً مسلوبة عن الإخفاء، لأن الحرف الظاهر لا يمكن حصوله إلا بإعمال العضو المخصوص به فيه كالنون عند حروف الحلق على ما تقدم[3].

وأما إخفاء النون فقد تبين أن حقيقته إنما تحصل عند ترك إعمال العضو، وهو طرف اللسان وإبقاء الغنة، وليست الغنة جزءاً من النون، وإنما هي من توابعها إذا ظهرت، ونائبة عنها إذا ذهبت.

وإذا ثبت هذا صح أن الإخفاء حال بين الإظهار والإدغام، وظهر أن عبارة الحافظ والإمام أرجح من عبارة الشيخ. والله تعالى أعلم وأحكم[4].

مسألة توجيه هذه الأحكام الأربعة:

إما إدغام النون الساكنة والتنوين في (النون) فراجع إلى باب إدغام أحد المثلين في الآخر، إذا سكن أولهما مثل: ﴿ فَلَا يُسْرِف فِّي ٱلْقَتْلِ ﴾[5] و﴿ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم ﴾[6] فلو ترك الحافظ ذكر إدغام النون

(١) انظر التبصرة ص ٣٧٠.
(٢) في الأصل (الثانية) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.
(٣) انظر ص ٤٦٣.
(٤) في (ز) و(ت) والله أعلم وأحكم.
(٥) جزء من الآية: ٣٣ الإسراء.
(٦) جزء من الآية: ١٢ الحجرات.

الساكنة والتنوين في النون في هذا الفصل؛ لكونه من باب إدغام المثلين لكان له وجه من النظر، ولم يلحقه اعتراض، لكنه قَصَدَ تحصيل حصر أحكام النون الساكنة والتنوين عند لقي جميع الحروف، سواء كان الحرف مثلاً، أو خلافاً، ولو نبه على أنه من إدغام المثلين لكان حسناً، لكنه اكتفى عن ذلك ببيانه.

وأما إدغامهما في الميم وإن بعد مخرج أحدهما من الآخر - إذ الميم من بين الشفتين، والنون من طرف اللسان في داخل الفم - فلاشتراكهما في الغنة فأشبها ما هو مِن مخرج واحد لاتحاد مخرج الغنة مع أن النون من حروف مقدم الفم، فلها بذلك بعض قرب من الميم، قال سيبويه رحمه الله: (لأن صوتهما واحد وهما مجهوران، قد خالفا سائر الحروف (التي)[1] في الصوت حتى إنك تسمع النون كالميم والميم كالنون حتى يتبين خفاء[2]، بلزوم الغنة حال الإدغام إذ كل واحد منهما حرف غنة[3].

وأما إدغامهما في اللام والراء فلقرب المخرج إذ مجموعهما من طرف اللسان، وتركت الغنة تكميلاً لحقيقة الإدغام، إذ لا غنة في اللام ولا في الراء، واعلم أن التزام ترك الغنة هنا هو مذهب القراء، وقد نص سيبويه أنه يجوز في كلام العرب إثباتها وتركها في اللام والراء[4].

وأما إدغامهما في الياء. والواو إذا كانا من كلمتين، فلما حصل من الشبه[5] من جهة الغنة التي في النون، واللين الذي في الياء والواو،

---

(١) ما بين القوسين تكملة من كتاب سيبويه.

(٢) في (س) (ولا خلاف) وفي (ت) (ولا خفاء).

(٣) انظر كتاب سيبويه جـ ٤ ص ٤٥٢.

(٤) انظر كتاب سيبويه جـ ٤ ص ٤٥٤.

(٥) في الأصل (التشبيه).

وكلاهما فضل صوت، مع أن الياء من وسط اللسان، فقربت من مخرج النون، والواو أيضاً من مخرج الميم، وقد أدغمت النون في الميم فحصل بذلك أنس استسهلوا به إدغام النون في الواو، وبكـون الواو من مخـرج الميم علل سيبويه إدغام النون في الواو.

فقال: (لأنها من مخرج ما أدغمت فيه النون)[1] وقال في تعليل إدغام النون في الياء (لأن الياء أخت الواو، وقد تدغم فيهـا الواو فكـأنهما من مخرج واحد)[2].

فأما مذهب خلف في ترك الغنة فإنه آثر استحكـام حقيقة الإدغـام بإذهاب الحرف الأول رأساً، كما ثبت في إدغام سائر حروف المختلفات.

وأما مذهب سائر القراء حيث أثبتوا الغنة، فإنهم آثروا إبقاء شـاهد على صحة ما فعلوا من إدغام النون وهو حرف صحيح في الحرف المعتل، ولم يثبت قط إدغام حرف صحيح في حرف معتل غير النون، لبعد ما بين حروف الصحة وحروف العلة فأبقوا الغنة التي هي سبب الشبه[3] بين النون وحروف العلة بما فيها من اللين ليحصل بذلك العذر في أنهم ما أدغموا إلا حيث وجدوا الشبه.

ولما كانت الغنة إنما تخـرج من الأنف، والنون من طـرف اللسان حصل بذلـك تعدد المخـرج ضرورة فسهـل ترك إعمـال اللسان في لفظ النون، وتعويض التشديد في الياء والواو مع إبقاء اللسان في لفظ النون، وتعويض التشديد في الياء والواو مع إبقاء الغنة خارجة من الأنف، ولم يكن

(١) انظر كتاب سيبويه جـ ٤ ص ٤٥٣.
(٢) انظر كتاب سيبويه جـ ٤ ص ٤٥٣.
(٣) في الأصل (التشبه).

في ذلـك تبعيض حرف متحـد المخرج، وكـلا المذهبين صحيـح، نص سيبويه على جواز إثبات الغنة وتركها في ذلك[1].

وأما إظهار النون عند الياء والواو إذا كانا في كلمة واحدة فلشلا يقع لبس في اوزان الألفاظ: ألا ترى أن وزن (صفوان) فعلان. مثل (سرحان) فلو أدغمت لالتبس بـ (فعال) المضعف العين.

وكـذلك (بنيـان) وزنه (فعـلان) مثـل (سلطان) فلو أدغمت لالتبس بـ (فعـال)[2] المضعف العين، ولهذا منعـوا الإدغام في (ضيـون)[3] وقـد اجتمعت فيه الياء والواو وسكون أولاهما لأنه لو أدغم لالتبس بـ (فعل).

وأما الأظهار عند حروف الحلق فلبعد المخرج، وقد تقدم في الإدغام الكبير أنه لا تدغم [4]حروف الحلق في حروف الفم ولا حروف الفم في حروف الحلق ومع هذا فحروف الحلق داخلة، والنون خارجة إلى مقدم الفم.

واعلم أن الإظهار عند الهاء، والهمزة، والحـاء، والعين: ألزم في كلم العرب، فأما الإظهار عند الخاء، والغين المعجمتين فهو الأفصح، وقد حكى سيبويه أن من العرب من يخفى النون عندهما[5] وإنما فعلوا ذلك مع هذين الحرفين لقربهما من حروف الفم، إلا أن مذاهب القراء على التزام الإظهار كما تقدم وأما القلب عند الباء فلأنه لما ثقل إظهار النون هناك

---

(١) انظر كتاب سيبويه جـ ٤ ص ٤٥٣.
(٢) في الأصل (بفعلان) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.
(٣) في (س) (صيوان) وهو خطأ والصواب ما في الأصل وباقي النسخ.
(٤) في الأصل (لا يدغم) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.
(٥) انظر كتاب سيبويه جـ ٤ ص ٤٥٤.

لما تقتضيه النون من استحكام انفتاح الشفتين واتصال طرف اللسان بمقدم الفم وإثبات الغنة، وكل ذلك منافر لما يقتضيه الباء من انطباق الشفتين، وانفصال طرف اللسان من موضع النون وإبطال الغنة، أبدلوا من النون حرفاً متوسطاً بين النون والباء؛ لأنه يشارك النون بالغنة ويشارك الباء في المخرج وانطباق الشفتين.

كما أبدلوا (الطاء) من (التاء) في تصاريف (افتعل) من (اصطلى) و(اصطفى) و(اصطلح) وما أشبهه لما بعدت التاء من الصاد عوضوا منها (الطاء)[1] التي تشارك التاء في المخرج والشدة، وتشارك الصاد بالإستعلاء والإنطباق.

وأما الإخفاء عند باقي الحروف فلأنها لم تبعد من النون بعد حروف الحلق، فيجب الإظهالا ولا قربت قرب اللام والراء، فيجب الإدغام، فجعلوا لذلك حالاً بين الحالين.

واعلم أنه كان الأصل أن تظهر النون الساكنة عند هذه الحروف الخمسة عشر بدل الإخفاء، لكن لما كثر دوران النون في الكلام حتى قاربت[2] في ذلك حروف العلة: أرادوا أن يخفصوا على اللسان فحطوه كلفة النطق بالنون حين أمكنهم الاكتفاء عنها بالغنة التي لا كلفة على اللسان في النطق بها وخصوا[3] هذا الحكم بهذه الحروف دون الحلق؛ لأن هذه الحروف لم تبعد مخارجها من النون بعد حروف الحلق، فلو أظهروها عند هذه الحروف لأتعبوا اللسان لكثرة دورانها في الكلام، ولو أخفوها عند حروف الحلق كما يخفونها عند هذه الحروف للزم إسقاط النون من الكلام ألبتة، والله العلي العظيم فوق كل ذي علم عليم.

---

(١) في الأصل (التاء) وهو تحريف. والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.
(٢) في الأصل (فارقت) وهو تحريف. والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.
(٣) في الأصل (وخطوا) وهو تحريف. والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.

(م) * باب ذكر الفتح والإمالة وبين اللفظين *[1]

(ش) اعلم أن الإمالة لا تكون إلا (في)[2] فتحة أو ألف. وحقيقتها تقريب الفتحة من الكسرة، وتقريب الألف من الياء، وإن شئت قلت: الإمالة أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء، وكلتا العبارتين قائمة من لفظ سيبويه[3]. واعلم أنه متى أميلت الألف فلا بد من إمالة الفتحة التي قبلها، فيكون ذلك مبدأ الإمالة في الفتحة، وتتبعها الألف على النحو الذي نشأت عليه، فتحصل الإمالة في الألف بحكم الانجرار والتبع للفتحة، والأصل في هذا أن أحرف العلة الثلاثة فروع عن الحركات الثلاث وناشئة عنهن، والحركات هي أمهات الأحرف الثلاثة[4] وأصولهن فإذا قلت (يدعو)[5] واطلقت الصوت متصلاً بضمة العين وأقررت العضو الناطق مع مد الصوت على الهيئة التي كان عليها حين النطق بالضمة كان الصوت واواً

---

(١) انظر التيسير ص ٤٦ .

(٢) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.

(٣) انظر كتاب سيبويه.

(٤) في الأصل (الثلاث) وفي باقي النسخ مااثبته.

(٥) في الأصل (يدعوا) وهو خطأ، والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.

ساكنة ومدة خالصة، وإذا قلت: (يرمى)، وأطلقت الصوت متصلاً بكسرة الميم مع إقرار العضو الناطق على ما كان عليه النطق بالكسرة كان الصوت باء ساكنة ومدة خالصة، وإذا قلت (يرضى) وأطلقت الصوت متصلاً بفتحة الضاد على ما تقدم كان الصوت ألفاً ساكنة ومدة خالصة.

وبُعد كل واحد من هذه الأحرف الثلاثة من صاحبيه مساوٍ لبعد كل واحدة من الحركات الثلاث من أختيها.

فإذا تقرر هذا فاعلم أن الياء والواو فيما أريده الآن طرفا نقيض؛ وذلك لتصعد الصوت بالضمة والواو وانجراره بالكسرة والياء، فتبقى الفتحة والألف واسطة بينهما، ثم إن الفتحة يعرض لها أن ينطق بها نوعاً من النطق فيشبه لفظها لفظ الكسرة، فيسمى ذلك إمالة في الفتحة، فإن كان بعدها ألف يقع لفظها لفظ الفحة في ذلك النحو من التكيف؛ إذ الألف ناشئة عن الفتحة كما تقدم فتصير الألف مشبهة للياء ثم هذا الشبه الحاصل بين الفتحة والكسرة وبين الألف والياء إن كان قوياً سمي إمالة محضة، وإن كان ضعيفاً سمي إمالة بين بين، وإمالة بين اللفظين: أعني بين لفظ الفتح الخالص ولفظ الإمالة المحضة، وليس المعنى أنه بين الفتح الخالص والكسر الخالص؛ لأن هذا المعنى حاصل في الإمالة المحضة وقد يسمون الإمالة الكسرة والبطحة والإضجاع، كما يسمون الفتح (و)[1] النصب، وهذا كله من غير أن ينتهي إلى قلب الفتحة كسرة والألف ياء، كما أن الإشمام في نحو (قيل) و(غيض) لا ينتهي إلى قلب الكسرة ضمة والياء واواً.

واعلم أن الغالب على لغة الحجازيين الفتح، والغالب على لغة بني

---

(١) ما بين القوسين تكملة من النشر جـ٢ ص ٢٩.

تميم وغيرهم[١] الإمالة، وكلاهما فصيح مستعمل.

واعلم أن الفتح هو الأصل وأن[٢] الإمالة فرع، بدليل أن الإمالة لا تكون إلا عند وجود سبب من الأسباب التي تذكر بعد[٣] بحول الله تعالى.

فإن فقدت تلك الأسباب لزم الفتح، وإن وجد شيء منها جاز الفتح والإمالة: فعلى هذا فما من كلمة تمال إلا وفي العرب من يفتحها، ولا يصح أن يقال كل كلمة تفتح ففي العرب من يميلها، فاستدللنا بإطراد الفتح وتوقف الإمالة على أصالة الفتح وفرعية الإمالة[٤].

وأيضاً فإن الإمالة تُصير الحرف بين حرفين بمعنى أن الألف الممالة بين الألف الخالصة والياء، وكذلك الفتحة الممالة بين الفتحة الخالصة والكسرة، والفتح يبقي الألف والفتحة على أصلهما[٥]، فلزم أن الفتح هو الأصل والإمالة فرع. والله عز وجل أعلم[٦].

فإذا تقرر هذا فأذكر الآن أسباب الإمالة، ووجوهها، وفائدتها، ثم مذاهب القراء فيها، وما أمالوا من ألفاظ القرآن العظيم[٧] أو فتحوه بحول الله تعالى[٨].

---

(٣) كأسد وقيس (انظر النشر جـ ٢ ص ٣٠).

(٤) في الأصل (فان) وفي (ز) (والإمالة) وكلاهما خطأ والصواب ما أثبته كما في (س) و (ت).

(٣) وذهب جماعة إلى أصالة كل منهما وعدم تقدمه على الآخر قالوا: وجود السبب لا يقتضي الفرعية ولا الأصالة لكون كل من الفتح والإمالة لا يكون إلا بسبب (انظر النشر جـ ٢ ص ٣٢).

(٤) في (ت) (الإمام) وهو تحريف والصواب ما في الأصل و (س) و (ز).

(٥) في الأصل و (س) (أصلها) وهو خطأ والصواب ما أثبته كما في (ز).

(٦) في (ت) و (ز) (والله عز جلاله أعلم).

(٧) في (ز) (العلي) قبل (العظيم).

(٨) في (ز) (بحول الله جل وعلا وتبارك وتعالى).

فاعلم أن الأصل في أسباب الإمالة شيئان:

أحدهما: الكسرة.

والثاني: الياء.

وكل واحد منهما يكون متقدماً على محل الإمالة من الكلمة ويكون متأخراً ويكون أيضاً مقدراً في محل الإمالة، وقد تكون الكسرة والياء غير موجودتين في اللفظ، ولا مقدرتين في محل الإمالة، ولكنهما مما يعرض في بعض تصاريف الكلمة وقد تمال الألف، أو الفتحة لأجل ألف أخرى، أو فتحة أخرى ممالة، وتسمى هذه الإمالة لأجل الإمالة، وقد تمال الألف تشبيهاً بالألف الممالة[1].

فعلى هذا تبلغ أسباب الإمالة عشرة؛ بيان ذلك، أما الإمالة لأجل كسرة متقدمة[2] فاعلم أنه لا يمكن أن تكون الكسرة إذ ذاك ملاصقة للألف؛ إذ لا يثبت الألف إلا بعد فتحة، فلا بد أن يحصل بين الكسرة المتقدمة والألف الممالة فاصل، وأقله حرف واحد مفتوح نحو (عباد) و (سلاح) وهذا الفاصل إنما حصل باعتبار الألف. فأما الفتحة الممالة فلا فاصل بينها وبين الكسرة.

(١) وتمال أيضاً بسبب كثرة الإستعمال كإمالتهم (الحجاج) علماً لكثرته في كلامهم، ذكره سيبويه في كتابه جـ ٤ ـ ص ١٢٧. وقال أيضاً للفرق بين الإسم والحرف كقولهم: (باء) و (تاء) بالإمالة لأنهما أسماء ما يلفظ به فليست مثل (ما) و (لا) من الحروف المبنية على السكون، وإنما جاءت كسائر الأسماء (انظر الكتاب جـ ٤ ص ١٣٥).
وبهذا السبب أميل ما أميل من حروف الهجاء في أوائل السور المقطعة ذكره ابن الجزري في النشر جـ ٢ ص ٣٥).

(٢) في الأصل و (س) (مقدمة) وفي (ت) و (ز) ما أثبته كما في النشر جـ ٢ ص ٣٢.

والفتحة مبدأ الألف، ومبدأ الشيء جزء من الشيء، فكأنه ليس بين الألف والكسرة حائل، وقد يكون الفاصل بين الألف والكسرة حرفان بشرط أن يكـون أولهما سـاكناً، أو يكـونا مفتـوحين والثاني هـاء نحو (سـربال) و(يضربها) كما كانت الهاء خفية، والساكن حاجـزاً غير حصين كـانا في حكم المعدوم فكأنه لم يفصل بين الكسرة والألف إلا حرف واحد، وهذا التعليل يقتضي أن من أمال (مررت بها)[1] فكأن الكسرة عنده تلي الألف في الحكم وإن فصلت الهاء في اللفظ، وقد أمالوا مع أن الفاصل أكثر من ذلك نحو (درهمان)[2].

وأما الياء المتقدمة فقد تكون ملاصقة للألف الممالة نحو (السيال) وهو شجر أشوك[3] - وقد يفصل بينهما بحرف (شيبان) وقد يفصل بحرفين أحدهما الهاء نحو (رأيت يدها) وقد يكون الفاصل غير ذلك نحـو رأيت (يدنا)[4].

وأما الإمالة لأجل الياء بعد الألف الممالة فنحو (مبايع)[5].

وأما الإمالة لأجل الكسرة بعد الألف الممالة فنحو (عالم) وقد تكون الكسرة عارضة نحو (في الدار) و(من الناس) لأن حركة الأعراب غير لازمة وأما الإمالة لأجل الكسرة المقدرة في المحل الممال فنحو (خاف) أصله (خوف) بكسر عين الكلمة[6] وهي الواو فقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها[7].

---

(١) وهي إمالة من حيث اللغة فقط ولم يقرأ بها.
(٢) وهي إمالة من حيث اللغة فقط ولم يقرأ بها.
(٣) أي له شوك.
(٤) انظر النشر جـ ٢ ص ٣٣.
(٥) انظر النشر جـ ٢ ص ٣٣.
(٦) انظر النشر جـ ٢ ص ٣٣.
(٧) انظر النشر جـ ٢ ص ٣٣.

وأما الإمالة لأجل الياء المقدرة في المحل الممال فنحو (يخشى) و (الهدى) تحركت الياء فيهما، وانفتح ما قبلهما فقلبت ألفاً[1].

وأما الإمالة، لأجل كسرة تعرض في بعض أحوال الكلمة[2] فنحو (طاب): ألا ترى أنك تكسر الطاء إذا اتصل بها ضمير المرفوع المتكلم، أو ضمير المخاطب، أو نون جماعة المؤنث نحو (طبت) و (طبت) و (الهندات طبن) ويعلل أيضاً (خاف) بأنك تقول (خفت) و (خفت) و (الهندات خفن) إلا أن الكسرة في (خفت) منقولة عن عين الكلمة وفي (طبت) مبدلة من فتحة الباء، ثم نقلت من العين إلى الفاء؛ لأن أصل العين في (طاب) الفتح بدليل قولك في المضارع (يطيب) وإنما أبدلوا من الفتحة كسرة ليدل[3] على أن الأصل في عين الكلمة الياء مثل (باع) ويمكن أيضاً تعليل إمالة (طاب) بكون الألف منقلة عن الياء.

وأما الإمالة لأجل ما يعرض في بعض الأحوال فنحو (تلا) و (غزا)، وذلك أن الألف منقلبة فيهما عن واو (التلاوة) و (الغزو) وإنما أميلت في لغة من أمالها؛ لأنك تقول إذا بنيت الفعل للمفعول (تلي) و (غزي) مع بقاء عدة الحروف كما كانت حين بنيت الفعل للفاعل[4].

وأما الإمالة لأجل الإمالة فنحو (تراءا) أمالوا الألف الأولى من أجل إمالة الألف الثانية المنقلبة عن الياء، وقالوا: (رأيت عماداً) وأمالوا الألف المبدلة من التنوين من أجل إمالة الأولى الممالة لأجل الكسرة قبلها[5].

وأما الإمالة لأجل الشبه: فإمالة ألف التأنيث في نحو (الحسنى) وألف

---

(١) انظر النشر جـ ٢ ص ٣٤.
(٢) انظر الكتاب جـ ٤ ص ١٢٠ ـ ١٢٢.
(٣) في (ت) و (ز) (لتدل).
(٤) انظر النشر جـ ٢ ص ٣٤.
(٥) نظر الكتاب جـ ٤ ص ١٢٣ والنشر جـ ٢ ص ٣٤.

الإلحاق نحو (أرطى) في قول من قال (مأروط) لشيه ألفيهما بألف (الهدى) ويمكن أن يعلل هذا بأن الألف تنقلب ياء في بعض الأحوال، وذلك إذا ثنيت فقلت (الحسنيات) و (الأرطيان)[1].

واعلم أنه متى كان سبب الإمالة موجوداً في اللفظ فإن الإمالة أقوى مما إذا كان السبب مقدراً، والإمالة لسبب متقدم أقوى منها لسبب متأخر، ومتى كان الفصل بين السبب ومحل الإمالة أقل كانت الإمالة أقوى، والإمالة للكسرة اللازمة أقوى من الإمالة للكسرة العارضة والله أعلم.

فأما وجوه الإمالة فأربعة، والأصل منها إثنان:

أحدهما: المناسبة.

والثاني: الإشعار .

فأما المناسبة فقسم واحد: وذلك فيما أميل لسبب موجود في اللفظ، وفيما أميل لإمالة غيره، فأرادوا: أن يكون عمل اللسان ومحاولة النطق بالحرف الممال، وبسبب الإمالة، من وجه واحد وعلى نسبة واحدة[2].

وأما الإشعار فثلاثة أقسام:

أحدها: الإشعار بالأصل، وذلك إذا كانت الألف الممالة منقلبة عن ياء أو عن واو مكسورة.

الثاني: الإشعار بما يعرض في الكلمة في بعض المواضع من ظهور كسرة أو ياء حسبما تقتضيه التصاريف دون الأصل كما تقدم في (غـزا) و (طاب).

---

(١) انظر النشر جـ ٢ ص ٣٤.

(٢) انظر النشر جـ ٢ ص ٣٥.

الثالث: الإشعار بالشبه المشعر بالأصل، وذلك إمالة ألف التأنيث والألف الملحقة[1].

وأما فائدة الإمالة فهو سهولة اللفظ، وذلك أن اللسان يرتفع بالفتح وينحدر بالإمالة، والإنحدار أخف على اللسان من الارتفاع، فلهذا أمال من أمال من العرب.

وأما من فتح فإنه راعى كون الفتح هو الأصل[2] فلم يعدل عنه، وإن كان غيره أخف منه. ويزاد في تعليل الفتح فيما أمالته للإشعار بالأصل أن يقال: إذا كان اللازم في الكلام ترك لفظ الياء التي هي الأصل والعدول عنها إلى أن تقلب ألفاً في نحو (الهدى) و(قضى) إذ الألف أخف من الياء المتحركة فلا يعاد إلى التنبيه على أمر قد ترك، وأصل قد رفض، كما قال الشاعر:

إذا انصرفت نفسي عن الشي لم تكن إليه بوجه آخر الدهر ترجع[3]

ويزداد في تعليل الفتح فيما إمالته للوجهين الأخيرين من أوجه الإشعار أن يقال: إذا صح في فصيح الكلام ترك الإمالة حيث يكون سببها قائماً وهو ما أميل للمناسبة، وحيث يكون سببها مقدراً وهو الوجه الأول من أوجه الإشعاء فالأحرى أن يترك حيث لا سبب في اللفظ ولا في التقدير. والله أعلم.

فإذا تقرر ما تقدم فارجع إلى مذاهب القراء في الفتح والإمالة فأقول: اختلف القراء في أصل الإمالة، فمنهم من تركها رأساً ولم يمل شيئاً من

---

(١) انظر النشر جـ ٢ ص ٣٥.

(٢) انظر النشر جـ ٢ ص ٣٥.

(٣) تقدم ذكره، وهو لمعن بن أوسل المزني

ألفاظ القرآن ألبتة ـ وهو ابن كثير وحده ـ ومنهم من أمال ـ وهم الباقـون ـ لكن منهم من استعملها قليلاً وهم قالون، وابن عامر، وعاصم. ومنهم من استعملها كثيراً وهم حمزة، والكسائي، وأبو عمرو، وورش ـ وأقـل الكل إمالة ـ قالون، وحفص ـ وأكثرهم آمالـة حمزة، والكسـائي، على ما تـراه مبسوطاً بعـد هذا الإجمـال بحول الله تعـالى، فأرجـع إلى كلام الحـافظ رحمه الله.

* * *

(م) قال الحافظ رحمه الله

* بـاب ذكر الفتـح والإمالـة وبين اللفـظين[1]

* (ش) قدم الفتح لأنه الأصل على ما قررته وقدم الإمالة على بين اللفظين لأنها أكثر استعمالاً في القراءات، ولأنه أراد باللفظين الفتح والإمالة المحضة، وأراد ببين اللفظين: الإمالة التي هي دون ذلك، فلزم تقديم الإمالة في الذكر على بين اللفظين من حيث جعل تعريف هذه الإمالة التي هي بين اللفظين بالإضافة إلى لفظي الفتح، والإمالة المحضة، فتنزلت لذلك منزلة النسبة[2] الحاصلة بين المتضائفين، فحكمها: أن تكون تابعة لهما، والألف واللام في (اللفظين) للعهد المفهوم من الفتح والإمالة بمنزلة قولك: (أتيت زيداً وعمراً فجلست بين الرجُلين) تريد زيداً وعمروا[3].

وعلى هذا النحو جاء قوله تعالى: ﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَـٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنْ ءَايَـٰتِنَا عَجَباً ﴾[4] ثم قال قـالع: ﴿ إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَـةُ إِلَى

---

(١) انظر التيسير ص ٤٦.

(٢) في الأصل و(ت) و(ز) (النسب) وهو خطأ والصواب ما في (س) ولذا أثبته.

(٣) في الأصل و(ت) و(ز) (زيد وعمرو) وهو تحريف والصواب ما في (س) ولذا أثبته.

(٤) الآية: ٩ الكهف.

ٱلْكَهْفِ ﴾[1] فأدخل الألف واللام في (الفتية) وهو يريد (أصحاب الكهف).

(م) قال الحافظ رحمه الله: (اعلم أن حمزة، والكسائي كانا يميلان كل ما كان من الأسماء، والأفعال من ذوات الياء)[2].

(ش) قدم حمزة، والكسائي في هذا الباب لأنهما أكثر القراء إمالة كما تقدم، وإمالتهما أشد الإمالتين إبطاحاً[3] لأنهما محضة وجمعهما لاشتراكهما في أكثر الألفاظ الممالة في القرآن، وقدم حمزة لمكانه إذ هو شيخ الكسائي، وذكر الأسماء والأفعال دون الحروف؛ لأن الحروف لا يمليها أحد من القراء إلا حرفاً واحداً وهو (بلى) خاصة، وما عداه مثل (ما) و(لا)، و(أما) و(إلا) و(لولا) و(لوما) و(حتى) و(على) و(كأنما) ونحوه لا يمليه أحد من القراء السبعة، وأذكر الآن جميع ما يشتمل عليه هذا الفصل من ألفاظ القرآن مما ذكره الحافظ أو لم يذكره، فأقول: اعلم أن مجموع ما يشتمل عليه هذا الفصل ينحصر في قسمين:

القسم الأول: كل كلمة آخرها ألف بعد راء، وهو على ضربي أسماء وأفعال: فالأسماء عشرون كلمة، يجمعها أحد عشر مثالا:

الأول: (فعل) وهو ﴿ ٱلثَّرَىٰ ﴾[4] الذي في «طه» لا غير.

والثاني: (فعل) وهو ﴿ ٱلْقُرَىٰ ﴾[5].

---

(١) جزء من الآية: ١٠ الكهف.
(٢) انظر التيسير ص ٤٦.
(٣) في الأصل و(س) (ايضاحاً) وهو خطأ والصواب ما أثبته كما في باقي النسخ.
(٤) جزء من الآية: ٦ طه.
(٥) جزء من الآية: ٩٢ الأنعام.

والثالث: ﴿ فَعْلى ﴾ وهو ﴿ أَسْرَىٰ ﴾[1] في البقرة لعى قراءة حمزة[2] وفي الثاني من الأنفال[3] على قراءة غير أبي عمرو، وكذلك الأول منهما على قراءة الجماعة و﴿ سَكْرَىٰ ﴾[4] في الحج على قراءة حمزة والكسائي[5] و﴿ تَتْرَىٰ ﴾[6] في قد أفلح على قراءة غير ابن كثير، وأبي عمرو[7].

والرابع: (فِعْلى) وهو ﴿ ٱلذِّكْرَىٰ ﴾[8] و﴿ ٱلشِّعْرَىٰ ﴾[9].

والخامس: (فُعْلَىٰ) وهو ﴿ ٱلْبُشْرَىٰ ﴾[10] و﴿ ٱلْيُسْرَىٰ ﴾[11] و﴿ ٱلْأُخْرَىٰ ﴾[12] و﴿ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾[13] و﴿ شُورَىٰ ﴾[14] و﴿ ٱلْعُسْرَىٰ ﴾[15].

---

(١) جزء من الآية: ٨٥ البقرة.
(٢) قوله (على قراءة حمزة) أي بفتح الهمزة وإسكان السين وحذف الألف بعدها، والباقون بضم الهمزة وفتح السين وإثبات ألف بعدها. (التيسير ص ٧٤).
(٣) وهو قوله تعالى: ﴿ من الأسرى ﴾ الآية (٧٠) قرأه أبو عمرو بضم الهمزة وفتح السين وألف بعدها على وزن (فعالى) والباقون بفتح الهمزة وإسكان السين من غير ألف. (التيسير ص ٧٠).
(٤) جزء من الآية: ٢ الحج.
(٥) أي بفتح السين وإسكان الكاف من غير ألف على وزن (فَعْلي) والباقون بضم السين وفتح الكاف وبعدها ألف وكذا (وَمَا هُم بِسَكْرى) (التيسير ص ١٥٦).
(٦) جزء من الآية: ٤٤ المؤمنون.
(٧) أي من غير تنوين وصلا ووقفا. وقرأ ابن كثير وأبو عمر بالتنوين وصلا وبإبداله ألفا وقفا (التيسير ص ١٥٩).
(٨) جزء من الآية: ٩ الأعلى.
(٩) جزء من الآية: ٤٩ النجم.
(١٠) جزء من الآية: ٦٤ يونس.
(١١) جزء من الآية: ٨ الأعلى.
(١٢) جزء من الآية: ٤٢ الزمر.
(١٣) جزء من الآية: ٢٣ طه.
(١٤) جزء من الآية: ٣٨ الشورى.
(١٥) جزء من الآية: ١٠ الليل.

والسادس: (فَعَالَى) وهو ﴿ ٱلنَّصَـٰرَىٰ ﴾[1].

والسابع: (فُعَالَى) وهو ﴿ أُسَـٰرَىٰ ﴾[2] في البقـرة على قراءة غيـر حمزة وفي الثاني من الأنفال على قراءة أبي عمرو و﴿ سُكَـٰرَىٰ ﴾ - في الحج على قراءة غير حمزة والكسائي ، وفي النساء على قراءة الجميع.

والثامن: (مَفْعَل) بفتـح الميم هو ﴿ مَجْـرَىٰ ﴾[3] في سـورة هـود عليه السلام على قراءة حفص، وحمزة، والكسائي.

والتاسع: (مُفْعَل) بضم الميم هو (مُجْرَىٰ) على قراءة الباقين.

والعاشر: مُفْتَعَل) وهو ﴿ مُفْتَرَىٰ ﴾[4].

والحادي عشر: ﴿ ٱلتَّوْرَاةَ ﴾[5].

وأما الأفعال فأربع عشرة كلمة، منها واحدة مشتركة تكون للماضي، والمضارع بلفظ واحد، وتفصيل ذلك أن هذه الأفعال تنقسم إلى الماضي، والمضارع، فللماضي منها مثالان:

أحـدهما: (أفعـل) والوارد منـه في القرآن ثـلاثـة ألفـاظ ﴿ أَسْـرَىٰ بِعَبْدِهِ ﴾[6] و﴿ أَدْرَىٰ ﴾[7] و(أرى) المنقولة من (رأى) كقوله تعالى: ﴿ مِنْ

---

(١) من مواضعه الآية: ٦٢ البقرة.
(٢) جزء من الآية: ٨٥ البقرة.
(٣) جزء من الآية: ٤١ هود.
(٤) جزء من الآية: ٣٦ القصص.
(٥) جزء من الآية: ٣ آل عمران.
(٦) جزء من الآية: ١ الإسراء.
(٧) جزء من قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا ٱلْحَاقَّةُ ﴾ الآية ٣ الحاقة.

بَعْدِمَا أَرَاكُم مَا تُحِبُّونَ ﴾[1] و﴿ بِمَا أَرَاكَ ٱللَّهُ ﴾[2] و﴿ لَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيراً ﴾[3] و﴿ فَأَرَاهُ ٱلْأَيَةَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾[4].

والثاني: (افتعل) الوارد منه ثلاثة ألفاظ ﴿ ٱشْتَرَىٰ ﴾[5] و﴿ ٱفْتَرَىٰ ﴾[6] و﴿ ٱعْتَرَىٰ ﴾[7].

فأما المضارع فعلى ضربين:

الضرب الأول: مبني للفاعل، وله ستة أمثلة:

الأول: (أفعل)[8] والوارد منه (أرى) خاصة كقوله تعالى: ﴿ إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ ﴾[9] و﴿ لَـٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمْ قَوْماً ﴾[10] و﴿ إِنِّي أَرَىٰكُم بِخَيْرٍ ﴾[11] و﴿ إِنِّي أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ ﴾[12].

والثاني: (نفعل) بالنون والوارد منه ﴿ نَرَىٰ ﴾[13] خاصة.

---

(1) جزء من الآية: ١٥٢ آل عمران.
(2) جزء من الآية: ١٠٥ النساء.
(3) جزء من الآية: ٤٣ الأنفال.
(4) جزء من الآية: ٢٠ النازعات.
(5) جزء من الآية: ١١١ التوبة.
(6) جزء من الآية: ٩٤ آل عمران.
(7) جزء من الآية: ٥٤ هود.
(8) في الأصل (فعل) وهو تحريف والصواب ما أثبته كما في باقي النسخ.
(9) جزء من الآية: ٧٤ الأنعام.
(10) جزء من الآية: ٢٩ هود.
(11) جزء من الآية: ٨٤ هود.
(12) جزء من الآية: ٤٨ الأنفال.
(13) جزء من الآية: ٥٥ البقرة.

والثالث: (تفعل) بتاء الخطاب والوارد منه لفظان ﴿ تَرَىٰ ﴾[1] و﴿ لَا تَعْرَىٰ ﴾[2].

والرابع: (يفعل) **على الغيبة والوارد منه** ﴿ يَرَىٰ ﴾[3] خاصة.

والخامس: (تتفاعل) والوارد منه ﴿ تَتَمَارَىٰ ﴾[4].

والسادس: (يتفاعل) والوارد منه ﴿ يَتَوَارَىٰ ﴾[5].

الضرب الثاني، مبني للمفعول، وله مثالان:

أحدهما: (يفعل) بالياء المعجمة من أسفل والوارد منه ﴿ يَرَىٰ ﴾[6] في الأحقاف على قراءة حمزة وعاصم[7] و﴿ يَرَىٰ ﴾[8] في النجم على قراءة الجماعة.

والثاني: (يفتعل) والوارد منه ﴿ يُفْتَرَىٰ ﴾[9] خاصة، فقرأ حمزة، والكسائي، وأبوعمرو جميع ذلك بإمالة فتحة الراء والألف بعدها في الوصل والوقف. واستثنى أبوعمرو ﴿ يَـٰبُشْرَىٰ ﴾[10] في (سورة)[11] يوسف.

---

(١) جزء من الآية: ٥٢ المائدة.
(٢) جزء من الآية: ١١٨ طه.
(٣) جزء من الآية: ١٦٥ البقرة.
(٤) جزء من الآية: ٥٥ النجم.
(٥) جزء من الآية: ٥٩ النحل.
(٦) جزء من الآية: ١٦٥ البقرة.
(٧) جزء من الآية: أي بضم الياء التحتية مع رفع (مساكنهم) والباقون بالتاء مفتوحة وبالنصب (التيسير ص ٢٠٠).
(٨) جزء من الآية: ٤٠ النجم.
(٩) جزء من الآية: ٣٧ يونس.
(١٠) جزء من الآية: ١٩ يوسف.
(١١) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.

و (تَتْرَىٰ) ففتحهما، ونوَّن (تترى) في الوصل؛ واستثنى حمزة في ذلك ﴿ ٱلتَّوْرَاة ﴾[1] فقرأن بين اللفظين، ووافقهم حفص على الإمالة في ﴿ مَجْرَاهَا ﴾[2] خاصة ووافقهم أبو بكر على إمالة (أدرى) حيث وقع، ووافقهم ابن ذكوان على آمالة (التوراة) و (أدرى) وزاد الحافظ عن ابن ذكوان فتح (أدرى) أيضاً من طريق النقاش عن الأخفش[3] وقرأ ورش جميع ذلك بين اللفظين في الحالين أيضاً، وتابعه قالون على (التوراة) خاصة فقرأها بين اللفظين، وزاد عنه الحافظ الفتح[4] وهذا كله ما لم يلحق بالألف في الوصل تنوين، أو يقع بعدها حرف ساكن فإنه لا خلاف في الفتح في الوصل لسقوط الألف إلا ما ذكر الحافظ[5] من مذهب السوسي أنه يميل في الوصل فتحة الراء فيما لحقه ساكن منفصل نحو ﴿ نَرَى ٱللَّهَ ﴾[6] و ﴿ ٱلْقُرَى ٱلَّتِي ﴾[7] و ﴿ ٱلنَّصَـٰرَى ٱلْمَسِيحُ ﴾[8] و ﴿ ذِكْرَى ٱلدَّارِ ﴾[9].

ومذهب الشيخ والإمام الفتح في الوصل لأبي شعيب كالجماعة، واختلف عن ورش في ﴿ أَرَىٰكَهُم ﴾[10] في الأنفال فقال الشيخ: روى ورش عن نافع الفتح، وكان يختار بين اللفظين وبالوجهين قرأت[11].

---

(١) من مواضعه الآية ٣ آل عمران.
(٢) جزء من الآية: ٤١ هود.
(٣) انظر التيسير ص ١٢١.
(٤) انظر التيسير ص ٨٦.
(٥) انظر التيسير ص ٥٣.
(٦) جزء من الآية: ٥٥ البقرة.
(٧) جزء من الآية: ١٨ سبأ.
(٨) جزء من الآية: ٣٠ التوبة.
(٩) جزء من الآية: ٤٦ ص.
(١٠) جزء من الآية: ٤٣ الأنفال. (١١) انظر التبصرة ص ٣٨٩.

وأما الإمام فأطلق القول في جميع الفصل بين اللفظين، ثم قال وقد قرأت له ﴿ وَلَوْ أَرَىٰكُم ﴾ في الأنفال بالفتح أيضاً، وبين اللفظين أشهر عنه [١].

وأما الحافظ فإطلاق قوله في التيسير يقتضي أنه بين اللفظين[٢] ونص في غيره أنه قرأه بالوجهين، وذكر في التمهيد أن ترقيق الراء[٣] في ﴿ أَرَىٰكُم ﴾ هي قراءة على ابن خاقان وأبي الحسن، قال وهو الصواب، وقراءته على ابن خاقان هي التي أسند في التيسير، فحصل من هذا كله إنهم يختارون له بين اللفظين، وهو خلاف روايته عن نافع [٤].

واعلم أن اراء في (أرى) و(نرى) و(ترى) و(يرى) هي فاء الكلمة وأصلها السكون وعين الكلمة في الأصل همزة مفتوحة، ولامها ياء فقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم نقلت الفتحة من الهمزة إلى الراء لشبه الهمزة بالحرف المعتل في الثقل، ثم حذفت الهمزة لسكونها وسكون ما بعدها، فوليت الألف الراء فصار آخر الكلمة ألفاً بعد راء، فلحق بهذا الفصل الذي نحن فيه، ولولا ذلك لكان من الفصل الثاني مثل (رأى) والله أعلم [٥].

القسم الثاني من القسم[٦] الأول: كل كلمة آخرها ألف وليس قبل

---

(١) الكافي ص ٤٣.

(٢) انظر التيسير ص ٤٧.

(٣) المراد الأمالة الصغرى.

(٤) وأطلق الخلاف أبو القاسم الشاطبي فقال:

وذو الراء ورش بين وفي أرا ... كهم وذوات الياله الخلف جملا

والوجهان صحيحان عن الأزرق كما في النشر جـ٢ ص ٤٢.

(٥) في (ز) و(ت) (والله تقدس اسمه وتالى جده أعلم، ومن (س) سقط الجميع.

(٦) في (ت) و(س) (التقسيم) وهو تحريف والصواب ما في الأصل و(ز).

الألف راء وهو نوعان:

النوع الأول: أن تكون الكلمة ثلاثية وألفها منقلبة عن واواً وجملته في القرآن ثمانية ألفاظ منها أربعة أسماء وهي ﴿ ٱلرِّبَوٰ ﴾[1] و ﴿ ٱلضُّحَىٰ ﴾[2] و ﴿ ٱلْعُلَىٰ ﴾[3] و ﴿ ٱلْقُوَىٰ ﴾[4] اتفق حمزة، والكسائي على إمالتها في الحالين، سواء كانت بالألف واللام أو مضافة[5] فإن كانت منونة أمالاها في الوقف، وفتحاها في الوصل وذلك ﴿ ضُحًى ﴾[6] في طه و ﴿ رِبًا ﴾[7] في الروم لا غير، وفتح ورش (الربوا) كيفما كان، وقرأ البواقي بين اللفظين من طريق الحافظ ما لم تكن منونة فيفتح في الوصل ويقف بين اللفظين، وذلك قوله تعالى: ﴿ وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى ﴾[8] في طه، فأما قوله تعالى: ﴿ ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴾[9] في الأعراف فلا أذكر فيه شيئاً، والسابق إلى فهمي أنه في الوقف مفتوح للجميع[10] والله أعلم.

---

(١) من مواضعه الآية: ١٧٥ البقرة.

(٢) جزء من الآية: ١ الضحى.

(٣) جزء من الآية: ٤ طه.

(٤) جزء من الآية: ٥ النجم.

(٥) مثل ﴿ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا ﴾ الآية ٢٩ النازعات. ﴿ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴾ الآية ٤٦ النازعات. و ﴿ ٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴾ الآية ١ الشمس.

(٦) جزء من الآية: ٥٩ طه.

(٧) جزء من الآية: ٣٩ الروم.

(٨) جزء من الآية: ٥٩ طه.

(٩) جزء من الآية: ٩٨ الأعراف.

(١٠) غير ورش، وحمزة والكسائي، فقللها ورش بخلف عنه، وأمالها حمزة، والكسائي، والكل عند الوقف، وأما في الوصل فالفتح لجميع القراء.
انظر غيث النفع ص (٢٢٧) والبدور الزاهرة ص ١١٩.

ومذهب الشيخ والإمام فتح الأسماء الأربعة لورش على كل حال.

وقرأ أبو عمرو ما[1] كان منها رأس آية في السور الإحدى عشرة التي تذكر بعد بين اللفظين من طريق الحافظ والإمام، وبالفتح من طريق الشيخ، ومنها أربعة أفعال وهي: ﴿ دَحَىٰهَا ﴾[2] و﴿ طَحَىٰهَا ﴾[3] و﴿ تَلَىٰهَا ﴾[4] و﴿ سَجَىٰ ﴾[5] أمالها الكسائي رحمه الله، وقرأها أبو عمرو بين اللفظين، ووافقه ورش على (سجى) خاصة من طريق الحافظ وحده وفتح البواقي[6] كالباقين.

النوع الثاني: ما عرى عن القيدين، أو عن أحدهما، وأعني بالقيدين كون الكلمة ثلاثية وكون ألفها مع ذلك منقلبة عن واو، فهذا النوع ينقسم قسمين: منصرف، وغير منصرف، فغير المنصرف أربعة ألفاظ: منها إسمان وهما (متى) و(أنى) ومنها فعل وهي (عسى)[7] ومنها حرف وهو ﴿ بَلَىٰ ﴾[8] ويلحق بها ﴿ يَٰوَيْلَتَىٰ ﴾[9] و﴿ يَٰحَسْرَتَىٰ ﴾[10] و﴿ يَٰأَسَفَىٰ ﴾[11] والألف في هذه الثلاثة الأسماء بدل من ياء المتكلم فأمال الألف والفتحة قبلها في هذه الألفاظ السبعة حمزة والكسائي.

---

(١) في الأصل (و) قبل (ما) وهو خطأ والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.
(٢) جزء من الآية: ٣٠ النازعات.
(٣) جزء من الآية: ٦ الشمس.
(٤) جزء من الآية: ٢ الشمس.
(٥) جزء من الآية: ٢ الضحى.
(٦) في الأصل (الباقي).
(٧) في الأصل و(ت) (عيسى) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.
(٨) في (ز) (على).
(٩) جزء من الآية: ٧٢ هود.
(١٠) جزء من الآية: ٥٦ الزمر.
(١١) جزء من الآية: ٨٤ يوسف.

وقرأها ورش من طريق الحافظ بين اللفظين، ومن طريق الشيخ، والإمام بالفتح، وقرأ الدوري عن اليزيدي عن أبي عمرو ﴿ يـٰويلتي ﴾ و﴿ يـٰحسرتي ﴾ و﴿ أنى ﴾ بين اللفظين من الطرق الثلاثة، وزاد الإمام ﴿ بَلىٰ ﴾ و﴿ متى ﴾ عن أبي عمرو من طريقيه و﴿ يـٰأسفي ﴾ من طريق الدوري خاصة، وفتح ما بقي[1].

والمنصرف[2] ينقسم إلى أسماء وأفعال:

فالأسماء تسعون، وتنحصر في خمسة عشر مثالاً:

المثال الأول: (فعل) بفتح الفاء، والوارد منه ثمانية أسماء وهي ﴿ ٱلنَّوَىٰ ﴾[3] و﴿ ٱلْهَوَىٰ ﴾[4] و﴿ لِلشَّوَىٰ ﴾[5] و﴿ ٱلْأَذَىٰ ﴾[6] و﴿ ٱلْعَمَىٰ ﴾[7] و﴿ لَظَىٰ ﴾[8] و﴿ فَتَىٰ ﴾[9] و﴿ جَنَىٰ ﴾[10].

المثال الثاني: (فِعل) بكسر الفاء والوارد منه أربعة أسماء وهي ﴿ ٱلزِّنَا ﴾[11] و﴿ إِنَىٰهُ ﴾[12] و﴿ كِلَاهُمَا ﴾[13] و﴿ مَكَاناً سُوَىً ﴾[14] على

---

(١) انظر الكافي ص ٤٦.
(٢) في (ز) و(ت) (المتصرف).
(٣) جزء من الآية: ٩٥ الأنعام.
(٤) جزء من الآية: ١٣٥ النساء.
(٥) جزء من الآية: ١٦ المعارج.
(٦) جزء من الآية: ٢٦٤ البقرة.
(٧) جزء من الآية: ١٧ فصلت.
(٨) جزء من الآية: ١٥ المعارج.
(٩) جزء من الآية: ٦٠ الأنبياء.
(١٠) جزء من الآية: ٥٤ الرحمٰن.
(١١) جزء من الآية: ٣٢ الإسراء.
(١٢) جزء من الآية: ٥٣ الأحزاب.
(١٣) جزء من الآية: ٢٣ الإسراء.
(١٤) جزء من الآية: ٥٨ طه.

خلاف في كسر أول هذه الكلمة الأخيرة[1].

المثال الثالث: (فُعل) بضم الفاء والوارد منه ستة أسماء وهي ﴿ ٱلْهُدَىٰ ﴾[2] و﴿ ٱلنُّهَىٰ ﴾[3] و﴿ طُوًى ﴾[4] و﴿ سُدًى ﴾[5] و﴿ مَكَانًا سُوى ﴾[6] على الخلاف المذكور ويلحق به ﴿ تُقَىٰةً ﴾[7] و﴿ حَقَّ تُقَاتِهِ ﴾[8] وزنة (فعلة).

المثال الرابع: (فَعلى) بفتح الفاء والوارد منه عشرة أسماء وهي: ﴿ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾[9] و﴿ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾[10] و﴿ ٱلْمَرْضَىٰ ﴾[11] و﴿ ٱلنَّجْوَىٰ ﴾[12] و﴿ ٱلسَّلْوَىٰ ﴾[13] و﴿ ٱلْقَتْلَىٰ ﴾[14] و﴿ دَعْوَىٰ ﴾[15] و﴿ صَرْعَىٰ ﴾[16] و﴿ طَغْوَىٰ ﴾[17] و﴿ شَتَّىٰ ﴾[18].

---

(١) قرأ عاصم وابن عامر، وحمزة (سوى) بضم السين والباقون بكسرها. التيسير ص ١٥١.
(٢) جزء من الآية: ١٥٩ البقرة.
(٣) جزء من الآية: ٥٤ طه.
(٤) جزء من الآية: ١٢ طه.
(٥) جزء من الآية: ٣٦ القيامة.
(٦) جزء من الآية: ٥٨ طه.
(٧) جزء من الآية: ٢٨ آل عمران.
(٨) جزء من الآية: ١٠٢ آل عمران.
(٩) جزء من الآية: ٧٣ البقرة.
(١٠) جزء من الآية: ٥٦ المدثر.
(١١) جزء من الآية: ٩١ التوبة.
(١٢) جزء من الآية: ٦٢ طه.
(١٣) جزء من الآية: ٥٧ البقرة.
(١٤) جزء من الآية: ١٧٨ البقرة.
(١٥) من مواضعه الآية: ٥ الأعراف.
(١٦) جزء من الآية: ٧ الحاقة.
(١٧) جزء من الآية: ١١ الشمس.
(١٨) جزء من الآية: ٥٣ طه.

المثالُ الخامس: (فِعلى) بكسر الفاء والوارد منه أربعة أسماء، وهي: ﴿ إِحْدَىٰ ﴾[1] و﴿ سِيمَا ﴾[2] و﴿ ضِيزَىٰ ﴾[3] و﴿ عِيسَىٰ ﴾[4].

المثال السادس: (فُعلى) بضم الفاء والوارد منه تسعة عشر إسماً وهي ﴿ ٱلْقُرْبَىٰ ﴾[5] و﴿ ٱلدُّنْيَا ﴾[6] و﴿ ٱلْوُسْطَىٰ ﴾[7] و﴿ ٱلْوُثْقَىٰ ﴾[8] و﴿ ٱلْأُنثَىٰ ﴾[9] و﴿ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾[10] و﴿ ٱلْأُولَىٰ ﴾[11] و﴿ ٱلْقُصْوَىٰ ﴾[12] و﴿ ٱلْمُثْلَىٰ ﴾[13] و﴿ ٱلسُّفْلَىٰ ﴾[14] و﴿ وَٱلْعُلْيَا ﴾[15] و﴿ ٱلرُّءْيَا ﴾[16] و﴿ طُوبَىٰ ﴾[17] و﴿ ٱلسُّوٓأَىٰ ﴾[18] و﴿ زُلْفَىٰ ﴾[19] و﴿ ٱلرُّجْعَىٰ ﴾[20]

---

(١) جزء من الآية: ٧ الأنفال.
(٢) جزء من الآية: ٢٧٣ البقرة.
(٣) جزء من الآية: ٥٣ النجم.
(٤) من مواضعه الآية: ٨٧ البقرة.
(٥) جزء من الآية: ٨٣ البقرة.
(٦) جزء من الآية: ٨٥ البقرة.
(٧) جزء من الآية: ٢٣٨ البقرة.
(٨) جزء من الآية: ٢٥٦ البقرة.
(٩) جزء من الآية: ١٧٨ البقرة.
(١٠) جزء من الآية: ٩٥ النساء.
(١١) جزء من الآية: ٢١ طه.
(١٢) جزء من الآية: ٤٢ الأنفال.
(١٣) جزء من الآية: ٦٣ طه.
(١٤) جزء من الآية: ٤٠ التوبة.
(١٥) جزء من الآية: ٤٠ التوبة.
(١٦) جزء من الآية: ٦٠ الإسراء.
(١٧) جزء من الآية: ٢٩ الرعد.
(١٨) جزء من الآية: ١٠ الروم.
(١٩) جزء من الآية: ٣٤ سبأ.
(٢٠) جزء من الآية: ٨ العلق.

و ﴿ ٱلْعُزَّىٰ ﴾[١] و ﴿ عُقْبَىٰ ﴾[٢] و ﴿ سُقْيَـٰهَا ﴾[٣].

المثال السابع: (أفعل) والوارد منه ثمانية عشر إسماً وهي ﴿ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾[٤] و ﴿ أَوْلَىٰ ﴾[٥] و ﴿ ٱلْأَوْفَىٰ ﴾[٦] و ﴿ ٱلْأَتْقَى ﴾[٧] و ﴿ ٱلْأَشْقَى ﴾[٨] و ﴿ ٱلْأَدْنَىٰ ﴾[٩] و ﴿ ٱلْأَعْمَىٰ ﴾[١٠] و ﴿ ٱلْأَقْصَا ﴾[١١] و ﴿ أَزْكَىٰ ﴾[١٢] و ﴿ أَرْبَىٰ ﴾[١٣] و ﴿ أَخْفَى ﴾[١٤] و ﴿ أَبْقَىٰ ﴾[١٥] و ﴿ أَهْدَىٰ ﴾[١٦] و ﴿ أَدْهَىٰ ﴾[١٧] و ﴿ أَدْنَىٰ ﴾[١٨] و ﴿ أَحْوَىٰ ﴾[١٩] و ﴿ أَحْصَىٰ ﴾[٢٠] و ﴿ أَخْزَىٰ ﴾[٢١] و ﴿ أَطْغَىٰ ﴾[٢٢].

---

(١) جزء من الآية: ١٩ النجم.
(٢) جزء من الآية: ٢٢ الرعد.
(٣) جزء من الآية: ١٣ الشمس.
(٤) جزء من الآية: ١ الأعلى.
(٥) جزء من الآية: ٣٤، ٣٥ القيامة.
(٦) جزء من الآية: ٤١ النجم.
(٧) جزء من الآية: ١٧ الليل.
(٨) جزء من الآية: ١٥ الليل.
(٩) جزء من الآية: ١٦٩ الأعراف.
(١٠) جزء من الآية: ٥٠ الأنعام.
(١١) جزء من الآية: ١ الإسراء.
(١٢) جزء من الآية: ٢٣٢ البقرة.
(١٣) جزء من الآية: ٩٢ النحل.
(١٤) جزء من الآية: ٧ طه.
(١٥) جزء من الآية: ٥١ النجم.
(١٦) جزء من الآية: ٥١ النساء.
(١٧) جزء من الآية: ٤٦ القمر.
(١٨) جزء من الآية: ٦١ البقرة.
(١٩) جزء من الآية: ٥ الأعلى.
(٢٠) جزء من الآية: ١٢ الكهف.
(٢١) جزء من الآية: ١٦ فصلت.
(٢٢) جزء من الآية: ٥٢ النجم.

المثال/ الثامن: (فَعالى) بفتح الفاء والوارد منه اربعة اسماء وهي: ﴿الْيَتَـٰمَىٰ﴾[1] و ﴿الأَيَـٰمَىٰ﴾[2] و ﴿الْحَوايَا﴾[3] و ﴿خَطَايَا﴾[4].

المثال/ التاسع: (فعالى) بضم الفاء والوارد منه إسمان وهما ﴿ كُسَالَىٰ ﴾[5] و ﴿ فُرَادَىٰ ﴾[6].

المثال العاشر: بفتح الميم والوارد منه سبعة أسماء وهي: ﴿ آلْمُـوْلَىٰ ﴾[7] و ﴿ آلْمَأْوَىٰ ﴾[8] و ﴿ آلْمَـرْعَىٰ ﴾[9] و ﴿ مَثْـوىً ﴾[10] و ﴿ مَثْنَىٰ ﴾[11] و ﴿ مَحْيَا ﴾[12] ويلحق به ﴿ مَرْضَاتِ ﴾[13].

المثال الحادي عشر: (مُفعل) بضم الميم والوارد منه ثلاثة أسماء وهي: ﴿ مُوسَىٰ ﴾[14] و ﴿ مُرْسَـٰهَا ﴾[15] ويلحق به ﴿ مُزْجَـٰةٍ ﴾[16].

---

(١) جزء من الآية: ١٠ النساء.
(٢) جزء من الآية: ٣٢ النور.
(٣) جزء من الآية: ١٤٦ الأنعام.
(٤) جزء من الآية: ٥٨ البقرة.
(٥) جزء من الآية: ١٤٢ النساء.
(٦) جزء من الآية: ٩٤ الأنعام.
(٧) جزء من الآية: ٤٠ الأنفال.
(٨) جزء من الآية: ١٩ السجدة.
(٩) جزء من الآية: ٤ الأعلى.
(١٠) جزء من الآية: ١٥ آل عمران.
(١١) جزء من الآية: ٣ النساء.
(١٢) جزء من الآية: ٢١ الجاثية.
(١٣) من مواضعه الآية: ٢٠٧ البقرة.
(١٤) من مواضعه الآية: ٥١ البقرة.
(١٥) جزء من الآية: ١٨٧ الأعراف.
(١٦) جزء من الآية: ٨٨ يوسف.

المثالث الثاني عشر: (مُفعل) بضم الميم وتشديد العين والوارد منه ثلاثة أسماء ﴿ مُصَلًّى ﴾[1] و﴿ مُسَمًّى ﴾[2] و﴿ مُصَفًّى ﴾[3].

المثال الثالث عشر: (مُفْتعل) والوارد منه ﴿ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴾[4] خاصة.

المثال الرابع عشر: **(يفعل) والوارد منه** ﴿ يَحْيَىٰ ﴾[5] اسم النبي عليه السلام.

المثال الخامس عشر: (فعل) بضم الفاء وتشديد العين والوارد منه ﴿ غُزًّى ﴾[6] خاصة.

وأما الأفعال فجملتها مائة وسبعون لفظة، وتنقسم إلى الماضي، والمضارع، ثم ينقسم المضارع إلى المبني للفاعل، والمبني للمفعول، فهذه ثلاثة أقسام: ـ

القسم الأول: الماضي وجملة ما ورد (منه)[7] في القرآن إثنان وتسعون فعلاً، وتنحصر في ثمانية أمثلة: ـ

المثال الأول: (فَعَل) خفيف العين والوارد منه اثنتان وعشرون لفظة وهي: ﴿ هَدَىٰ ﴾[8] و﴿ كَفَىٰ ﴾[9] و﴿ سَعَىٰ ﴾[10] و﴿ وَقَىٰ ﴾[11]

---

(١) جزء من الآية: ١٢٥ البقرة.
(٢) جزء من الآية: ٢٨٢ البقرة.
(٣) جزء من الآية: ١٥ محمد.
(٤) جزء من الآية: ١٤ النجم.
(٥) من مواضعه الآية: ٣٩ آل عمران.
(٦) جزء من الآية: ١٥٦ آل عمران.
(٧) ما بين القوسين تكملة من (ت) ز (ز).
(٨) جزء من الآية: ١٤٣ البقرة.
(٩) جزء من الآية: ٦ النساء.
(١٠) جزء من الآية: ٢٤ القصص.
(١١) جزء من الآية: ٢٧ الطور.

و ﴿ أَتَىٰ ﴾[1] و ﴿ أَبَىٰ ﴾[2] و ﴿ بَنَىٰ ﴾[3] و ﴿ نَهَىٰ ﴾[4] و ﴿ قَضَىٰ ﴾[5] و ﴿ مَضَىٰ ﴾[6] و ﴿ جَزَىٰ ﴾[7] و ﴿ سَعَىٰ ﴾[8] و ﴿ رَأَىٰ ﴾[9] و ﴿ رَمَىٰ ﴾[10] و ﴿ عَصَىٰ ﴾[11] و ﴿ طَغَىٰ ﴾[12] و ﴿ بَغَىٰ ﴾[13] و ﴿ غَوَىٰ ﴾[14] و ﴿ هَوَىٰ ﴾[15] و ﴿ قَلَىٰ ﴾[16] و ﴿ أَوَىٰ ﴾[17] و ﴿ نَأَىٰ ﴾[18].

المثال الثاني: (أفعل) والوارد منه ست وعشرون لفظة وهي: ﴿ أَعْطَىٰ ﴾[19] و ﴿ أَوْفَىٰ ﴾[20] و ﴿ أَغْنَىٰ ﴾[21] و ﴿ أَقْنَىٰ ﴾[22]

---

(1) جزء من الآية: ٦٩ طه.
(2) جزء من الآية: ٣٤ البقرة.
(3) جزء من الآية: ٢٧ النازعات.
(4) جزء من الآية: ٤٠ النازعات.
(5) جزء من الآية: ١١٧ البقرة.
(6) جزء من الآية: ٨ الزخرف.
(7) جزء من الآية: ١٢ الإنسان.
(8) جزء من الآية: ١١٤ البقرة.
(9) جزء من الآية: ٧٦ الأنعام.
(10) جزء من الآية: ١٧ الأنفال.
(11) جزء من الآية: ١٢١ طه.
(12) جزء من الآية: ٢٤ طه.
(13) جزء من الآية: ٢٢ ص.
(14) جزء من الآية: ١٢١ طه.
(15) جزء من الآية: ٨١ طه.
(16) جزء من الآية: ٣ الضحى.
(17) جزء من الآية: ١٠ الكهف.
(18) جزء من الآية: ٨٣ الإسراء.
(19) جزء من الآية: ٥٠ طه.
(20) جزء من الآية: ٧٦ آل عمران.
(21) جزء من الآية: ٤٨ الأعراف.
(22) جزء من الآية: ٤٨ النجم.

و ﴿ ءَاتَـىٰ ﴾[1] و ﴿ ءَاوَىٰ ﴾[2] و ﴿ أَطْـغَـىٰ ﴾[3] و ﴿ أَقْـصَـا ﴾[4]
و ﴿ أَوْحَـىٰ ﴾[5] و ﴿ أَحْـيَـا ﴾[6] و ﴿ أَوْصَـىٰ ﴾[7] و ﴿ أَنـجَـىٰ ﴾[8]
و ﴿ أَوْعَىٰ ﴾[9] و ﴿ أَرْسَىٰ ﴾[10] و ﴿ أَلْقَىٰ ﴾[11] و ﴿ أَبْقَىٰ ﴾[12] و ﴿ أَدْلَىٰ ﴾[13]
و ﴿ أَمْـلَىٰ ﴾[14] و ﴿ أَرْدَىٰ ﴾[15] و ﴿ أَنْـسَـىٰ ﴾[16] و ﴿ أَحْـصَـىٰ ﴾[17]
و ﴿ أَكْـدَىٰ ﴾[18] و ﴿ أَهْـوَىٰ ﴾[19] و ﴿ أَعْـمَـىٰ ﴾[20] و ﴿ أَبْـكَـىٰ ﴾[21]
و ﴿ أَلْهَىٰ ﴾[22].

---

(١) جزء من الآية: ١٧٧ البقرة.
(٢) جزء من الآية: ٦٩، ٩٩ يوسف.
(٣) جزء من الآية: ٥٢ النجم.
(٤) جزء من الآية: ٢٠ القصص.
(٥) جزء من الآية: ١٣، ٦٨ إبراهيم.
(٦) جزء من الآية: ١٦٤ البقرة.
(٧) جزء من الآية: ١٣٢ البقرة.
(٨) جزء من الآية: ٦٣ الأنعام.
(٩) جزء من الآية: ١٨ المعارج.
(١٠) جزء من الآية: ٣٢ النازعات.
(١١) جزء من الآية: ٩٤ النساء.
(١٢) جزء من الآية: ٥١ النجم.
(١٣) جزء من الآية: ١٩ يوسف.
(١٤) جزء من الآية: ٢٥ محمد.
(١٥) جزء من الآية: ٢٣ فصلت.
(١٦) جزء من الآية: ٤٢ يوسف.
(١٧) جزء من الآية: ٢٨ الجن.
(١٨) جزء من الآية: ٣٤ النجم.
(١٩) جزء من الآية: ٥٣ النجم.
(٢٠) جزء من الآية: ٢٣ محمد.
(٢١) جزء من الآية: ٤٣ النجم.
(٢٢) جزء من الآية: ١ التكاثر.

المثال الثالث: (فَعَّل) بتشديد العين، والوارد منه ثلاثة عشرة لفظة وهي: ﴿ زَكَّىٰ ﴾[1] و﴿ وَفَّىٰ ﴾[2] و﴿ نَجَّىٰ ﴾[3] و﴿ وَلَّىٰ ﴾[4] و﴿ جَلَّىٰ ﴾[5] و﴿ صَلَّىٰ ﴾[6] و﴿ دَلَّىٰ ﴾[7] و﴿ وَصَّىٰ ﴾[8] و﴿ لَقَّىٰ ﴾[9] و﴿ غَشَّىٰ ﴾[10] و﴿ دَسَّىٰ ﴾[11] و﴿ سَمَّىٰ ﴾[12] و﴿ سَوَّىٰ ﴾[13].

المثال الرابع: (تفعَّل) بتشديد العين والوارد منه تسعة ألفاظ وهي: ﴿ تَجَلَّىٰ ﴾[14] و﴿ تَدَلَّىٰ ﴾[15] و﴿ تَوَلَّىٰ ﴾[16] و﴿ تَرَدَّىٰ ﴾[17] و﴿ تَزَكَّىٰ ﴾[18] و﴿ تَمَنَّىٰ ﴾[19] و﴿ تَلَقَّىٰ ﴾[20] و﴿ تَغَشَّىٰ ﴾[21]،

---

(1) جزء من الآية: ٩ الشمس.
(2) جزء من الآية: ٣٧ النجم.
(3) جزء من الآية: ٦٧ الإسراء.
(4) جزء من الآية: ١٠ النمل.
(5) جزء من الآية: ٣ الشمس.
(6) جزء من الآية: ٣١ القيامة.
(7) جزء من الآية: ٢٢ الأعراف.
(8) جزء من الآية: ١٣٢ البقرة.
(9) جزء من الآية: ١١ الإنسان.
(10) جزء من الآية: ٥٤ النجم.
(11) جزء من الآية: ١٠ الشمس.
(12) جزء من الآية: ٧٨ الحج.
(13) جزء من الآية: ٣٨ القيامة.
(14) جزء من الآية: ١٤٣ الأعراف.
(15) جزء من الآية: ٨ النجم.
(16) جزء من الآية: ٢٠٥ البقرة.
(17) جزء من الآية: ١١ الليل.
(18) جزء من الآية: ٧٦ طه.
(19) جزء من الآية: ٥٢ الحج.
(20) جزء من الآية: ٣٧ البقرة.
(21) جزء من الآية: ١٨٦ الأعراف.

و ﴿ تَوَفَّىٰ ﴾[1] في الأنعام على قراءة حمزة[2].

المثال الخامس: (افتعل) والوارد منه اثنتا عشرة لفظة وهي: ﴿ ٱهْتَدَىٰ ﴾[3] و ﴿ ٱرْتَضَىٰ ﴾[4] و ﴿ ٱسْتَوَىٰ ﴾[5] و ﴿ ٱجْتَبَىٰ ﴾[6] و ﴿ ٱبْتَغَىٰ ﴾[7] و ﴿ ٱنتَهَىٰ ﴾[8] و ﴿ ٱبْتَلَىٰ ﴾[9] و ﴿ ٱعْتَدَىٰ ﴾[10] و ﴿ ٱقْتَدَىٰ ﴾[11] و ﴿ ٱصْطَفَىٰ ﴾[12] و ﴿ ٱتَّقَىٰ ﴾[13] و ﴿ ٱلْتَقَىٰ ﴾[14].

المثال السادس: (استفعل) والوارد منه أربعة ألفاظ وهي: ﴿ ٱسْتَعْلَىٰ ﴾[15] و ﴿ ٱسْتَغْنَىٰ ﴾[16] و ﴿ ٱسْتَسْقَىٰ ﴾[17] و ﴿ ٱسْتَهْوَىٰ ﴾[18]

---

(١) جزء من الآية: ٦١ الأنعام.

(٢) أي بألف ممالة بعد الفاء على التذكير (توفاه) والباقون بتاء ساكنة مكان الألف على التأنيث (توفته) التيسير: ١٠٣.

(٣) جزء من الآية: ١٠٨ يونس.

(٤) جزء من الآية: ٢٨ الأنبياء.

(٥) جزء من الآية: ٢٩ البقرة.

(٦) جزء من الآية: ٧٨ الحج.

(٧) جزء من الآية: ٧ المؤمنون.

(٨) جزء من الآية: ٢٧٥ البقرة.

(٩) جزء من الآية: ١٢٤ البقرة.

(١٠) جزء من الآية: ١٧٨ البقرة.

(١١) جزء من الآية: ٩١ آل عمران.

(١٢) جزء من الآية: ١٣٢ البقرة.

(١٣) من مواضعه الآية: ١٨٩ البقرة.

(١٤) من مواضعه الآية: ١٥٥ آل عمران.

(١٥) جزء من الآية: ٦٤ طه.

(١٦) جزء من الآية: ٦ التغابن.

(١٧) جزء من الآية: ٦٠ البقرة.

(١٨) جزء من الآية: ٧١ الأنعام.

في الأنعام على قراءة حمزة[1].

المثال السابع: (فاعـل) والوارد منـه ﴿ نَادَىٰ ﴾[2] و﴿ سَـاوَىٰ ﴾[3] خاصة.

المثال الثامن: (تفاعل) والوارد منه ثلاثة ألفاظ وهي: ﴿ تَعَالَىٰ ﴾[4] و﴿ تَرَآءَا ﴾[5] و﴿ تَعَاطَىٰ ﴾[6].

القسم الثاني: الفعل المضارع المبني للفاعل وجملة ما ورد منه في القرآن أربع وخمسون موضعاً، وتنحصر في ثمانية أمثلة: ـ

المثـال الأول: (افعـل) والــوارد من لفـظان وهمـا: ﴿ أَنْهَىٰ ﴾[7] و﴿ أَنَسَىٰ ﴾[8].

المثـال الثاني: (نفعـل) بـالنـون والـوارد منـه أربعـة ألفـاظ وهي: ﴿ نَخْشَىٰ ﴾[9] و﴿ نَنسَىٰ ﴾[10] و﴿ نَخْزَيٰ ﴾[11] و﴿ نَحْيَا ﴾[12].

---

(١) أي بألف ممالة بعد الواو (استهواه) والباقون بتاء ساكنة مكان الألف. التيسير: ص ١٠٣.
(٢) جزء من الآية: ٤٤ الأعراف.
(٣) جزء من الآية: ٩٦ الكهف.
(٤) جزء من الآية: ١٠٠ الأنعام.
(٥) جزء من الآية: ٦١ الشعراء.
(٦) جزء من الآية: ٣٩ القمر.
(٧) جزء من الآية: ٨٨ هود.
(٨) جزء من الآية: ٦٣ الكهف.
(٩) جزء من الآية: ٥٢ المائدة.
(١٠) جزء من الآية: ٣٤ الجاثية.
(١١) جزء من الآية: ١٣٤ طه.
(١٢) جزء من الآية: ٣٧ المؤمنون.

المثال الثالث: (تَفْعل) بالتاء المعجمة من فوق والوارد منه ست عشرة لفظة وهي: ﴿ تَرْضَىٰ ﴾[1] و ﴿ تَهْوَىٰ ﴾[2] و ﴿ تَصْغَىٰ ﴾[3] و ﴿ تَنْهَىٰ ﴾[4] و ﴿ تَغْشَىٰ ﴾[5] و ﴿ تَعْمَىٰ ﴾[6] و ﴿ تَرْقَىٰ ﴾[7] و ﴿ تَشْقَىٰ ﴾[8] و ﴿ تَرْدَىٰ ﴾[9] و ﴿ تَخْشَىٰ ﴾[10] و ﴿ تَضْحَىٰ ﴾[11] و ﴿ تَخْفَىٰ ﴾[12] و ﴿ تَأْبَىٰ ﴾[13] و ﴿ تَنسَىٰ ﴾[14] و ﴿ تَسْعَىٰ ﴾[15] و ﴿ تَصْلَىٰ ﴾[16].

المثال الرابع: (يفعل) على الغيبة والوارد منه خمسة عشر لفظة وهي: ﴿ يَخْفَىٰ ﴾[17] و ﴿ يَخْشَىٰ ﴾[18] و ﴿ يغْشَىٰ ﴾[19] و ﴿ يَرْضَىٰ ﴾[20]

---

(١) جزء من الآية: ١٢٠ البقرة.

(٢) جزء من الآية: ٨٧ البقرة.

(٣) جزء من الآية: ١١٣ الأنعام.

(٤) جزء من الآية: ٤٥ العنكبوت.

(٥) جزء من الآية: ٥٠ إبراهيم.

(٦) جزء من الآية: ٢٣ محمد.

(٧) جزء من الآية: ٩٣ الإسراء.

(٨) جزء من الآية: ٢ طه.

(٩) جزء من الآية: ١٦ طه.

(١٠) جزء من الآية: ٧٧ هود.

(١١) جزء من الآية: ١١٩ طه.

(١٢) جزء من الآية: ١٨ الحاقة.

(١٣) جزء من الآية: ٨ التوبة.

(١٤) جزء من الآية: ٦ الأعلى.

(١٥) جزء من الآية: ١٥ طه.

(١٦) جزء من الآية: ٤ الغاشية.

(١٧) جزء من الآية: ٥ آل عمران.

(١٨) جزء من الآية: ٣ طه.

(١٩) جزء من الآية: ١٥٤ آل عمران.

(٢٠) جزء من الآية: ١٠٨ النساء.

و ﴿ يَنْهَىٰ ﴾[1] و ﴿ يَلْقَىٰ ﴾[2] و ﴿ يَطْغَىٰ ﴾[3] و ﴿ يَنسَىٰ ﴾[4] و ﴿ يَبْلَىٰ ﴾[5] و ﴿ يَسْعَىٰ ﴾[6] و ﴿ يَبْقَىٰ ﴾[7] و ﴿ يَصْلَىٰ ﴾[8] و ﴿ يَحْيَىٰ ﴾[9] و ﴿ يَشْقَىٰ ﴾[10] و ﴿ يَأْبَىٰ ﴾[11].

المثال الخامس: (يتفعل) بالياء والتاء والوارد منه خمسة ألفاظ وهي: ﴿ يَتَوَلَّىٰ ﴾[12] و ﴿ يَتَوَفَّىٰ ﴾[13] و ﴿ يَتَلَقَّىٰ ﴾[14] و ﴿ يَتَمَطَّىٰ ﴾[15] و ﴿ يَتَزَكَّىٰ ﴾[16]، ومنه ﴿ يَزَّكَّىٰ ﴾[17].

المثال السادس: (تتفعل) بتائين والوارد منه خمسة ألفاظ وهي: ﴿ تَتَوفَّىٰ ﴾[18] و ﴿ تَتَلَقَّىٰ ﴾[19] و ﴿ تَسَّوَّىٰ ﴾[20] (في النساء)[21] على قراءة نافع،

---

(١) جزء من الآية: ٩٠ النحل.
(٢) جزء من الآية: ٤٥ طه.
(٣) جزء من الآية: ١٢٠ طه.
(٤) جزء من الآية: ٢٧ الرحمن.
(٥) جزء من الآية: ٤٢ الأنفال.
(٦) جزء من الآية: ١٢٣ طه.
(٧) جزء من الآية: ٣٢ التوبة.
(٨) جزء من الآية: ٢٣ آل عمران.
(٩) جزء من الآية: ٥٠ الأنفال.
(١٠) جزء من الآية: ١٧ ق.
(١١) جزء من الآية: ٣٣ القيامة.
(١٢) جزء من الآية: ١٨ فاطر.
(١٣) جزء من الآية: ٣ عبس.
(١٤) جزء من الآية: ٢٨ النحل.
(١٥) جزء من الآية: ١٠٣ الأنبياء.
(١٦) جزء من الآية: ٤٢ النساء.
(١٧) ما بين القوسين تكملة من (س) و(ت) وفي الأصل (على البناء) وهو تحريف. والصواب ما أثبته كما في باقي النسخ.
(١٨) جزء من الآية: ١٣ الإسراء.
(١٩) جزء من الآية: ٥٢ طه.
(٢٠) جزء من الآية: ٢٠ القصص.
(٢١) جزء من الآية: ١٢ الإنشقاق.

وابن عامر [1] و ﴿ تَزَكَّىٰ ﴾ في والنازعات و ﴿ تَصَدَّىٰ ﴾ [2]، في عبس كلاهما على قراءة الحرميين [3] فأدغمت التاء الثانية فيما بعدها في هذه المواضع الثلاثة.

المثال السابع: (تفعل) وأصلة (تتفعل) فحذفت إحدى التائين والوارد منه خمسة ألفاظ وهي: ﴿ تَوَفَّـٰهُمُ ﴾ [4] في النساء و ﴿ تَلَهَّىٰ ﴾ [5] في عبس و ﴿ تَلَظَّىٰ ﴾ [6] في الليل/ على قراءة غير البزي في الوصل و ﴿ تَزَكَّىٰ ﴾ و ﴿ تَصَدَّى ﴾ على قراءة غير الحرميين، وقد تقدم (تزكى) الذي هو فعل ماضٍ كقوله تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴾ [7] في سورة الأعلى، وقوله تعالى: ﴿ وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ ﴾ [8] في سورة فاطر.

المثال الثامن: (تتفاعل) والوارد منه ﴿ تَتَجَافَىٰ ﴾ [9] لا غير.

القسم الثالث: الفعل المضارع المبني للمفعول، وجملته في القرآن إحدى وثلاثون لفظة وتنحصر في سبعة أمثلة: ـ

---

(١) أي بفتح التاء وتشديد السين. وقرأ حمزة والكسائي بفتح التاء وتخفيف السين، والباقون بضم التاء وتخفيف السين. التيسير ص ٩٦.
(٢) جزء من الآية: ٦ عبس.
(٣) أي بتشديد الزاء من (تزكى) وتشديد الصاد من (تصدى) والباقون بتخفيفهما. التيسير ٢١٩ ـ ٢٢٠ والحرميان هما: نافع، وابن كثير.
(٤) جزء من الآية: ٩٧ النساء.
(٥) جزء من الآية: ١٠ عبس.
(٦) جزء من الآية: ١٤ الليل.
(٧) جزء من الآية: ١٤ الأعلى.
(٨) جزء من الآية: ١٨ فاطر.
(٩) جزء من الآية: ١٦ السجدة.

المثال الأول: (نُفعل) بالنون والوارد منه ﴿ نُؤْتَىٰ ﴾[١] لا غير.

المثال الثاني: (تُفْعل) بالتاء المعجمة من فوق والوارد منه إحدى عشرة لفظة وهي: ﴿ تُتْلَىٰ ﴾[٢] و﴿ تُبْلَىٰ ﴾[٣] و﴿ تُسْقَىٰ ﴾[٤] و﴿ تُجْزَىٰ ﴾[٥] و﴿ تُكْـوَىٰ ﴾[٦] و﴿ تُنْسَىٰ ﴾[٧] و﴿ تُـمْلَىٰ ﴾[٨] و﴿ تُـدْعَـىٰ ﴾[٩] و﴿ تُلْقَىٰ ﴾[١٠]و﴿ تُجْبَىٰ ﴾[١١]على قراءة نافع[١٢]و﴿ تُمْنَىٰ ﴾[١٣] على قراءة غير حفص[١٤] و﴿ تُرْضَىٰ ﴾[١٥] في طه على قراءة أبي بكر والكسائي[١٦].

المثال الثالث: (يفعل) على الغيبة والوارد منه منه اثنتا عشرة لفظة وهي: ﴿ يُجْبَىٰ ﴾[١٧] على قـراءة غير نـافع و﴿ يُؤْتَىٰ ﴾[١٨] و﴿ يُتْلَىٰ ﴾[١٩]

---

(١) جزء من الآية: ١٢٤ الأنعام.
(٢) جزء من الآية: ٩ الطارق.
(٣) جزء من الآية: ١٥ طه.
(٤) جزء من الآية: ٣٥ التوبة.
(٥) جزء من الآية: ١٢٦ طه.
(٦) جزء من الآية: ٥ الفرقان.
(٧) جزء من الآية: ٢٨ الجاثية.
(٨) جزء من الآية: ٣٩ الإسراء.
(٩) جزء من الآية: ٥٧ القصص.
(١٠) أي بالتاء الفوقية، والباقون بالياء التحتية. التيسير: ١٧٢.
(١١) جزء من الآية: ٣٧ القيامة.
(١٢) أي بالتاء الفوقية. وقرأ حفص بالياء التحتية. التيسير ٢١٧.
(١٣) جزء من الآية: ٨٤ طه.
(١٤) أي قرى شعبة والكسائي بضم التاء على البناء للمفعول، وقرأ الباقون بفتحها مبنياً للفاعل. التيسير: ١٥٣.
(١٥) جزء من الآية: ٥٧ القصص.
(١٦) جزء من الآية: ٧٣ آل عمران.
(١٧) جزء من الآية: ١٢٧ النساء.
(١٨) جزء من الآية: ٤٣ سبأ.
(١٩) جزء من الآية: ٥ الغاشية.

و ﴿ يُـوحَىٰ ﴾[1] و ﴿ يُقْضَىٰ ﴾[2] و ﴿ يُجْـزَىٰ ﴾[3] و ﴿ يُحْمَىٰ ﴾[4] و ﴿ يُـهْـدَىٰ ﴾[5] و ﴿ يُسْـقَىٰ ﴾[6] و ﴿ يُـلْقَـىٰ ﴾[7] و ﴿ يُـغْـشَـىٰ ﴾[8] و ﴿ يُدْعَىٰ ﴾[9].

المثال الرابع: (تفعَّل) بالتاء المعجمة من فوق وتشديد العين والوارد منه ثلاثة ألفاظ وهي: ﴿ تُوَفَّىٰ ﴾[10] و ﴿ تُلَقَّىٰ ﴾[11] و ﴿ تُسَمَّىٰ ﴾[12]

المثال الخامس: (يفعل) على الغيبة، وتشديد العين والوارد منه ثلاثة ألفاظ وهي: ﴿ يُلَقَّىٰ ﴾[13] و ﴿ يُوَفَّىٰ ﴾[14] و ﴿ يُصَلَّىٰ ﴾[15] على قراءة الحرميين وابن عامر، والكسائي[16].

---

(١) جزء من الآية: ٥٠ الأنعام.
(٢) جزء من الآية: ٦٠ الأنعام.
(٣) جزء من الآية: ١٦٠ الأنعام.
(٤) جزء من الآية: ٣٥ التوبة.
(٥) جزء من الآية: ٣٥ يونس.
(٦) جزء من الآية: ٤ الرعد.
(٧) جزء من الآية: ٨ الفرقان.
(٨) جزء من الآية: ١٩ الأحزاب.
(٩) جزء من الآية: ٧ الصف.
(١٠) جزء من الآية: ٢٨١ البقرة.
(١١) جزء من الآية: ٦ النمل.
(١٢) جزء من الآية: ١٨ الإنسان.
(١٣) جزء من الآية: ٨٠ القصص.
(١٤) جزء من الآية: ١٠ الزمر.
(١٥) جزء من الآية: ١٢ الإنشقاق.
(١٦) أي بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام، وقرأ عاصم وحمزة والكسائي بفتح الياء وإسكان الصاد مخففاً. التيسير ٢٢١.

المثال السادس: (يتفعل) بالياء والتاء والوارد منه ﴿ يَتَوَفَّىٰ ﴾ [1] لا غير.

المثال السابع: (يفاعل) والوارد منه ﴿ يُجَـٰزَىٰ ﴾ [2] في سبأ على خلاف فيه [3] لا غير.

اتفق حمزة والكسائي على إمالة جميع ما اشتمل عليه هذا القسم المتصرف من الأسماء، والأفعال المذكورة، ووافقهما أبو بكر على آمالة ﴿ رَمَىٰ ﴾ [4] في الأنفال، وعلى إمالة فتحة الهمزة والألف بعدها من ﴿ نَأَىٰ ﴾ [5] في سورة الإسراء خاصة، وعلى إمالة ﴿ أَعْمَىٰ ﴾ [6] في الموضعين منها، كل ذلك في الحالين، وعلى إمالة ﴿ سُوًّى ﴾ [7] في طه و ﴿ سُدًى ﴾ [8] في القيامة في الوقف، ووافقهما أبو عمرو على إمالة ﴿ أَعْمَىٰ ﴾ الأول [9] من سورة الإسراء، ووافقهما هشام على إمالة ﴿ إِنَـٰهُ ﴾ [10] واستثنى حمزة وأبو الحارث من ذلك ﴿ هُدَايَ ﴾ [11] في البقرة، وطه، و ﴿ مَحْيَايَ ﴾ [12] في الأنعام و ﴿ مَثْوَايَ ﴾ [13] و ﴿ رُؤْيَاكَ ﴾ [14] في سورة يوسف عليه السلام،

---

(١) جزء من الآية: ٥١ الحج.
(٢) جزء من الآية: ١٧ سبأ.
(٣) قرأ حفص وحمزة والكسائي (هَلْ نُجَازَى) بالنون وكسر الزاء ونصب (الكفور) والباقون بالياء وفتح الزاء ورفع (الكفور) التيسير (١٨١)
(٤) جزء من الآية: ١٧ الأنفال.
(٥) جزء من الآية: ٨٣ الإسراء.
(٦) جزء من الآية: ٧٢ الإسراء.
(٧) جزء من الآية: ٥٨ طه.
(٨) جزء من الآية: ٣٦ القيامة.
(٩) وهو قوله تعالى (من كان في هذه أعمى).
(١٠) جزء من الآية: ٥٣ الأحزاب.
(١١) جزء من الآية: ٣٨ البقرة.
(١٢) جزء من الآية: ١٦٢ الأنعام.
(١٣) جزء من الآية: ٢٣ يوسف.
(١٤) جزء من الآية: ٥ يوسف.

و ﴿ كَمِشْكَواةٍ ﴾[1] في النور ففتح هذه الستة، واستثنى أيضاً حمزة وحده خمسة أسماء، وسبعة أفعال، فالأسماء: ﴿ خَطَايَا ﴾[2] كيفما كان و ﴿ ٱلرُّؤْيَا ﴾[3] مضافاً وغير مضاف و ﴿ مَرْضَاتِ ﴾[4] حيث وقع و ﴿ حَقَّ تُقَاتِهِ ﴾[5] خاصة في آل عمران و ﴿ مَحْيَاهُم ﴾[6] في الجاثية.

والأفعال ﴿ وَقَدْ هَدَانِ ﴾[7] وهو الأول من الأنعام خاصة و ﴿ عَصَانِي ﴾[8] في سورة إبراهيم عليه السلام و ﴿ مَا أَنسَـٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَـٰنُ ﴾[9] في الكهف و ﴿ ءَاتَـٰنِيَ ٱلْكِتَـٰبَ ﴾[10] و ﴿ أَوْصَـٰنِي ﴾[11] في كهيعص، و ﴿ فَمَآ ءَاتَـٰنِ ﴾[12] في النمل و ﴿ أَحْيَا ﴾[13] إذا لم يكن معطوفاً بالواو خاصة، حيث وقع، ولم أذكر هنا سائر ما ذكر الحافظ مع هذه الألفاظ لأنه غير داخل في هذا القسم.

وقرأ ورش جميع ما في هذا القسم من طريق الحافظ بين اللفظين، واستثنى منه ﴿ هُدَاي ﴾ في البقرة و ﴿ مَحْيَاي ﴾ في الأنعام، و ﴿ مَثْوَاي ﴾ في

---

(١) جزء من الآية: ٣٥ النور.
(٢) جزء من الآية: ٥٨ البقرة.
(٣) جزء من الآية: ٦٠ الإسراء.
(٤) جزء من الآية: ٢٠٧ البقرة.
(٥) جزء من الآية: ١٠٢ آل عمران.
(٦) جزء من الآية: ٢١ الجاثية.
(٧) جزء من الآية: ٨٠ الأنعام.
(٨) جزء من الآية: ٣٦ إبراهيم.
(٩) جزء من الآية: ٦٣ الكهف.
(١٠) جزء من الآية: ٣٠ مريم.
(١١) جزء من الآية: ٣١ مريم.
(١٢) جزء من الآية: ٣٦ النمل.
(١٣) جزء من الآية: ١٦٤ البقرة.

سورة يوسف عليه السلام و﴿ كِلَاهُمَا ﴾ في الإسراء، وكل ما اتصل به ضمير المؤنثِ من رؤوس الآي التي في سورة (الشمس) وسورة (والنازعات) إلا قوله تعالى: ﴿ ذِكْرَىٰهَا ﴾ فلا خلاف أنه قرأها بين اللفظين من أجل الراء، وقرأ جميع الفصل من طريق الشيخ، والإمام بالفتح إلا ما وقع رأس آية في السور العشر، وهي طه، والنجم، والمعارج، في قوله تعالى: ﴿ لَظَىٰ ﴾[1] و﴿ ٱلشَّوَىٰ ﴾[2] و﴿ تَوَلَّىٰ ﴾[3] و﴿ أَوْعَىٰ ﴾[4] وآخر القيامة من قوله تعالى: ﴿ وَلَا صَلَّىٰ ﴾[5] إلى آخرها.

و(في)[6] النازعات من قوله تعالى: ﴿ حَدِيثُ مُوسَىٰ ﴾[7] إلى قوله: ﴿ لِمَن يَخْشَىٰ ﴾[8] ومن قوله تعالى: ﴿ مَا سَعَىٰ ﴾[9] إلى ﴿ ٱلْمَأْوَىٰ ﴾[10] وأول عبس إلى ﴿ تَلَهَّىٰ ﴾[11] وسبح، والليل، والضحى، من قوله تعالى: ﴿ قَلَىٰ ﴾[12] إلى ﴿ فَأَغْنَىٰ ﴾[13] والعلق من قوله تعالى: ﴿ لَيَطْغَىٰ ﴾[14] إلى

---

(١) جزء من الآية: ١٥ المعارج.
(٢) جزء من الآية: ١٦ المعارج.
(٣) جزء من الآية: ٢٠٥ البقرة.
(٤) جزء من الآية: ١٨ المعارج.
(٥) جزء من الآية: ٣١ القيامة.
(٦) ما بين القوسين تكملة من (س).
(٧) جزء من الآية: ١٥ النازعات.
(٨) جزء من الآية: ٢٦ النازعات.
(٩) جزء من الآية: ١١٤ النازعات.
(١٠) جزء من الآية: ٤١ النازعات.
(١١) جزء من الآية: ١٠ عبس.
(١٢) جزء من الآية: ٣ الضحى.
(١٣) جزء من الآية: ٨ الضحى.
(١٤) جزء من الآية: ٦ العلق.

﴿ تَوَلَّىٰ ﴾[١] فإنه بين اللفظين بشرط أن لا تكون ألفه للتأنيث، ولا منقلبة عن واو في الثلاثي، فإنهما أخذا فيه بالفتح.

والذي وقع في هذه السور مما ألفه للتأنيث ﴿ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾[٢] و﴿ ٱلْأُولَىٰ ﴾[٣] و﴿ ٱلنَّجْـوَىٰ ﴾[٤] و﴿ ٱلْمُثْلَىٰ ﴾[٥] و﴿ ٱلسَّلْوَىٰ ﴾[٧] و﴿ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾[٧] و﴿ ٱلْأُنثَىٰ ﴾[٨] و﴿ ضِيزَىٰ ﴾[٩] و﴿ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾[١٠].

والذي ألفه منقلبة عن واو في الثلاثي ﴿ ٱلْعُلَىٰ ﴾[١١] و﴿ ٱلضُّحَىٰ ﴾[١٢] و﴿ ٱلْقُوَىٰ ﴾[١٣] و﴿ سَجَىٰ ﴾[١٤] وقد تقدم القول/ في ذوات الواو وتقدم أيضاً أنه لم يختلف عن ورش فيما قبل ألفه راء حيث وقع أن يقرؤه بين اللفظين وقرأ أبو عمرو كل ما كان على وزن (فَعلى) أو (فِعلى) أو (فُعلى)

---

(١) جزء من الآية: ١٣ العلق.
(٢) جزء من الآية: ٨ طه.
(٣) جزء من الآية: ٢١ طه.
(٤) جزء من الآية: ٦٢ طه.
(٥) جزء من الآية: ٦٣ طه.
(٦) جزء من الآية: ٨٠ طه.
(٧) جزء من الآية: ١٣٢ طه.
(٨) جزء من الآية: ٢١ النجم.
(٩) جزء من الآية: ٢٢ النجم.
(١٠) جزء من الآية: ٤٠ القيامة.
(١١) جزء من الآية: ٤، ٧٥ طه.
(١٢) جزء من الآية: ١ الضحى.
(١٣) جزء من الآية: ٥ النجم.
(١٤) جزء من الآية: ٢ الضحى.

حيث وقع، وجميع رؤوس الآي في السور العشر المذكورة وسورة والشمس كيفما كان و(يَحْيَىٰ) اسم النبي و(مُوسَىٰ) و(عِيسَىٰ) عليهم السلام بين اللفظين.

واستثنى الشيخ وحده (ٱلضُّحَىٰ) و(ٱلْعُلَىٰ) و(ٱلْقُوَىٰ) خاصة سواء كانت هذه الأسماء الثلاثة منونة، أو بالألف واللام، أو مضافة ففتحها واستثنى الإمام (يَحْيَىٰ) اسم النبي عليه السلام ففتحة من طريق السوسي خاصة[1].

وأرى أن أختم هذا الفصل بتعيين رؤوس الآي المذكورة حتى لا يقع فيها القياس، فاعلم أن جملتها ما بين متفق عليه ومختلف فيه مائتان وإحدى وسبعون آية، واعلم أن الأعداد المشهورة في ذلك ستة وهي: المدني الأول، والمدني الأخير، والمكي، والبصري، والشامي، والكوفي؛ وأوكد هذه الأعداد في مقصود هذا الفصل عدد المدني الأخير، وعدد البصري ليعرف به ما يقرؤه ورش، وأبو عمرو من رؤوس هذه الآي بين اللفظين، فمن ذلك في سورة (طه) تسع وثمانون آية وهي قوله تعالى: ﴿لِتَشْقَىٰ﴾[2]، و﴿يَخْشَىٰ﴾[3] و﴿ٱلْعُلَى﴾[4] و﴿ٱسْتَوَىٰ﴾[5] و﴿ٱلثَّرَىٰ﴾[6] و﴿وَأَخْفَى﴾[3] و﴿ٱلْحُسْنَىٰ﴾[8] و﴿حَدِيثُ مُوسَىٰ﴾[9] و﴿هُدًى﴾[10] يَـٰمُوسَىٰ﴾[7] و﴿طُوًى﴾[12] و﴿يُوحَىٰ﴾[13] و﴿بِمَا تَسْعَىٰ﴾[14] و﴿فَتَرْدَىٰ﴾[15] بِيَمِينِكَ

---

(١) انظر الكافي ص ٤٦.
(٢) جزء من الآية: ٢ طه.
(٣) جزء من الآية: ٣ طه.
(٤) جزء من الآية: ٤ طه.
(٥) جزء من الآية: ٥ طه.
(٦) جزء من الآية: ٦ طه.
(٧) جزء من الآية: ٧ طه.
(٨) جزء من الآية: ٨ طه.
(٩) جزء من الآية: ٩ طه.
(١٠) جزء من الآية: ١٠ طه.
(١١) جزء من الآية: ١١ طه.
(١٢) جزء من الآية: ١٢ طه.
(١٣) جزء من الآية: ١٣ طه.
(١٤) جزء من الآية: ١٥ طه.
(١٥) جزء من الآية: ١٦ طه.

يَـٰمُوسَىٰ ﴾[1] و﴿ أُخْرَىٰ ﴾[2] و﴿ أَلْقِهَا يَـٰمُوسَىٰ ﴾[3] و﴿ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴾[4] و﴿ ٱلْأُولَىٰ ﴾[5] و﴿ ءَايَةً أُخْرَىٰ ﴾[6] و﴿ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾[7] و﴿ طَغَىٰ ﴾[8] و﴿ سُؤْلَكَ يَـٰمُوسَىٰ ﴾[9] و﴿ مَرَّةً أُخْرَىٰ ﴾[10] و﴿ مَا يُوحَىٰ ﴾[11] و﴿ عَلَىٰ قَدَرٍ يَـٰمُوسَىٰ ﴾[12] و﴿ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴾[13] و﴿ أَوْ يَخْشَىٰ ﴾[14] و﴿ يَطْغَىٰ ﴾[15] و﴿ وَأَرَىٰ ﴾[16] و﴿ ٱلْهُدَىٰ ﴾[17] و﴿ وَتَوَلَّىٰ ﴾[18] و﴿ يَـٰمُوسَىٰ ﴾[19] ثُمَّ هَدَىٰ ﴾[20] و﴿ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ ﴾[21] و﴿ وَلَا يَنسَى ﴾[22] و﴿ شَتَّىٰ ﴾[23] و﴿ ٱلنُّهَىٰ ﴾[24] و﴿ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴾[25] و﴿ وَأَبَىٰ ﴾[26] و﴿ بِسِحْرِكَ يَـٰمُوسَىٰ ﴾[27] و﴿ سُوًى ﴾[28] و﴿ ضُحًى ﴾[29] و﴿ ثُمَّ أَتَىٰ ﴾[30] و﴿ ٱفْتَرَىٰ ﴾[31] و﴿ ٱلنَّجْوَىٰ ﴾ و﴿ ٱلْمُثْلَىٰ ﴾[33]

---

(١) جزء من الآية: ١٧ طه.
(٢) جزء من الآية: ١٨ طه.
(٣) جزء من الآية: ١٩ طه.
(٤) جزء من الآية: ٢٠ طه.
(٥) جزء من الآية: ٢١ طه.
(٦) جزء من الآية: ٢٢ طه.
(٧) جزء من الآية: ٢٣ طه.
(٨) جزء من الآية: ٢٤ طه.
(٩) جزء من الآية: ٣٦ طه.
(١٠) جزء من الآية: ٣٧ طه.
(١١) جزء من الآية: ٣٨ طه.
(١٢) جزء من الآية: ٤٠ طه.
(١٣) جزء من الآية: ٤٣ طه.
(١٤) جزء من الآية: ٤٤ طه.
(١٥) جزء من الآية: ٤٥ طه.
(١٦) جزء من الآية: ٤٦ طه.
(١٧) جزء من الآية: ٤٧ طه.
(١٨) جزء من الآية: ٤٨ طه.
(١٩) جزء من الآية: ٤٩ طه.
(٢٠) جزء من الآية: ٥٠ طه.
(٢١) جزء من الآية: ٥١ طه.
(٢٢) جزء من الآية: ٥٢ طه.
(٢٣) جزء من الآية: ٥٣ طه.
(٢٤) جزء من الآية: ٥٤ طه.
(٢٥) جزء من الآية: ٥٥ طه.
(٢٦) جزء من الآية: ٥٦ طه.
(٢٧) جزء من الآية: ٥٧ طه.
(٢٨) جزء من الآية: ٥٨ طه.
(٢٩) جزء من الآية: ٥٩ طه.
(٣٠) جزء من الآية: ٦٠ طه.
(٣١) جزء من الآية: ٦١ طه.
(٣٢) جزء من الآية: ٦٢ طه.
(٣٣) جزء من الآية: ٦٣ طه.

و ﴿ ٱسْتَعْلَىٰ ﴾[1] و ﴿ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴾[2] و ﴿ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴾[3] و ﴿ خِيفَةً مُوسَىٰ ﴾[4] و ﴿ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾[5] و ﴿ حَيْثُ أَتَىٰ ﴾[6] و ﴿ هَـٰرُونَ وَمُوسَىٰ ﴾[7] و ﴿ عَذَاباً وَأَبْقَىٰ ﴾[8] و ﴿ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴾[9] و ﴿ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴾[10] و ﴿ وَلَا يَحْيَىٰ ﴾[11] و ﴿ ٱلْعُلَىٰ ﴾[12] تَزَكَّىٰ ﴾[13] و ﴿ وَلَا يَخْشَىٰ ﴾[14] و ﴿ وَمَا هَدَىٰ ﴾[15] و ﴿ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴾[16] و ﴿ فَقَدْ هَوَىٰ ﴾[17] و ﴿ ٱهْتَدَىٰ ﴾[18] و ﴿ عَن قَوْمِكَ يَـٰمُوسَىٰ ﴾[19] و ﴿ لِتَرْضَىٰ ﴾[20] و ﴿ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴾[21] و ﴿ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ ﴾[22] و ﴿ فَتَشْقَىٰ ﴾[23] و ﴿ وَلَا تَعْرَىٰ ﴾[24] و ﴿ وَلَا تَضْحَىٰ ﴾[25] و ﴿ وَلَا يَبْلَىٰ ﴾[26] و ﴿ فَغَوَىٰ ﴾[27] و ﴿ وَهُدَىٰ ﴾[28] و ﴿ مِنِّي هُدًى ﴾[29] و ﴿ وَلَا يَشْقَىٰ ﴾[30] و ﴿ أَعْمَىٰ ﴾[31] و ﴿ تَنسَىٰ ﴾[32]

---

(١) جزء من الآية: ٦٤ طه.
(٢) جزء من الآية: ٦٥ طه.
(٣) جزء من الآية: ٦٦ طه.
(٤) جزء من الآية: ٦٧ طه.
(٥) جزء من الآية: ٦٨ طه.
(٦) جزء من الآية: ٦٩ طه.
(٧) جزء من الآية: ٧٠ طه.
(٨) جزء من الآية: ٧١ طه.
(٩) جزء من الآية: ٧٢ طه.
(١٠) جزء من الآية: ٧٣ طه.
(١١) جزء من الآية: ٧٤ طه.
(١٢) جزء من الآية: ٧٥ طه.
(١٣) جزء من الآية: ٧٦ طه.
(١٤) جزء من الآية: ٧٧ طه.
(١٥) جزء من الآية: ٧٩ طه.
(١٦) جزء من الآية: ٨٠ طه.
(١٧) جزء من الآية: ٨١ طه.
(١٨) جزء من الآية: ٨٢ طه.
(١٩) جزء من الآية: ٨٣ طه.
(٢٠) جزء من الآية: ٨٤ طه.
(٢١) جزء من الآية: ٩١ طه.
(٢٢) جزء من الآية: ١١٦ طه.
(٢٣) جزء من الآية: ١١٧ طه.
(٢٤) جزء من الآية: ١١٨ طه.
(٢٥) جزء من الآية: ١١٩ طه.
(٢٦) جزء من الآية: ١٢٠ طه.
(٢٧) جزء من الآية: ١٢١ طه.
(٢٨) جزء من الآية: ١٢٢ طه.
(٢٩) جزء من الآية: ١٢٣ طه.
(٣٠) جزء من الآية: ١٢٣ طه.
(٣١) جزء من الآية: ١٢٤ طه.
(٣٢) جزء من الآية: ١٢٦ طه.

و ﴿ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰ ﴾ [1] و ﴿ لِأُولِي ٱلنُّهَىٰ ﴾[2] و ﴿ مُسَمًّى ﴾[3] و ﴿ تَرْضَىٰ ﴾[3] و ﴿ ٱلدُّنيَا ﴾[5] و ﴿ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴾[6] و ﴿ لِلتَّقْوَىٰ ﴾[7] و ﴿ فِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴾[8] و ﴿ وَنَخْزَىٰ ﴾[9] و ﴿ وَمَنِ ٱهْتَدَىٰ ﴾[10] ومنها في سورة النجم خمس وخمسون آية وهي قوله تعالى: ﴿ هَوَىٰ ﴾[11] و ﴿ وَمَا غَوَىٰ ﴾[12] و ﴿ ٱلْهَوَىٰ ﴾[13] و ﴿ يُوحَىٰ ﴾[14] و ﴿ ٱلْقُوَىٰ ﴾[15] و ﴿ فَٱسْتَوَىٰ ﴾[16] و ﴿ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾[17] و ﴿ فَتَدَلَّىٰ ﴾[18] و ﴿ أَوْ أَدْنَىٰ ﴾[19] و ﴿ مَا أَوْحَىٰ ﴾[20] و ﴿ مَا رَأَىٰ ﴾[21] و ﴿ مَا يَرَىٰ ﴾[22] ﴿أخرىٰ﴾[23] و ﴿ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴾[24] و ﴿ ٱلْمَأْوَىٰ ﴾[25] و ﴿ مَا يَغْشَىٰ ﴾[26] و ﴿ وَمَا طَغَىٰ ﴾[27] و ﴿ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾[28] و ﴿ وَٱلْعُزَّىٰ ﴾[29] و ﴿الأنثىٰ﴾[30] و ﴿ ضِيزَىٰ ﴾[31] و ﴿ ٱلْهُدَىٰ ﴾[32] و ﴿ مَا تَمَنَّىٰ ﴾[33]

---

(١) جزء من الآية: ١٢٧ طه.
(٢) جزء من الآية: ١٢٨ طه.
(٣) جزء من الآية: ١٢٩ طه.
(٤) جزء من الآية: ١٣٠ طه.
(٥) جزء من الآية: ١٣١ طه.
(٦) جزء من الآية: ١٣١ طه.
(٧) جزء من الآية: ١٣٢ طه.
(٨) جزء من الآية: ١٣٣ طه.
(٩) جزء من الآية: ١٣٤ طه.
(١٠) جزء من الآية: ١٣٥ طه.
(١١) جزء من الآية: ١ النجم.
(١٢) جزء من الآية: ٢ النجم.
(١٣) جزء من الآية: ٣ النجم.
(١٤) جزء من الآية: ٤ النجم.
(١٥) جزء من الآية: ٥ النجم.
(١٦) جزء من الآية: ٦ النجم.
(١٧) جزء من الآية: ٧ النجم.
(١٨) جزء من الآية: ٨ النجم.
(١٩) جزء من الآية: ٩ النجم.
(٢٠) جزء من الآية: ٣٠ النجم
(٢١) جزء من الآية: ١١ النجم.
(٢٢) جزء من الآية: ١٢ النجم.
(٢٣) جزء من الآية: ١٣ النجم.
(٢٤) جزء من الآية: ١٤ النجم.
(٢٥) جزء من الآية: ١٥ النجم.
(٢٦) جزء من الآية: ١٦ النجم.
(٢٧) جزء من الآية: ١٧ النجم.
(٢٨) جزء من الآية: ١٨ النجم.
(٢٩) جزء من الآية: ١٩ النجم.
(٣٠) جزء من الآية: ٢٠ النجم.
(٣١) جزء من الآية: ٢١ النجم.
(٣٢) جزء من الآية: ٢٢ النجم.
(٣٣) جزء من الآية: ٢٣ النجم.
(٣٤) جزء من الآية: ٢٤ النجم.

و ﴿ وَٱلْأُولَىٰ ﴾ [1] و ﴿ وَيَرْضَىٰ ﴾ [2] و ﴿ ٱلْأُنثَىٰ ﴾ [3] و ﴿ ٱلدُّنْيَا ﴾ [4] و ﴿ بِمَنِ ٱهْتَدَىٰ ﴾ [5] و ﴿ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴾ [6] و ﴿ بِمَنِ ٱتَّقَىٰ ﴾ [7] و ﴿ ٱلَّذِي تَوَلَّىٰ ﴾ [8] و ﴿ وَأَكْدَىٰ ﴾ [9] و ﴿ فَهُوَ يَرَىٰ ﴾ [10] و ﴿ مُوسَىٰ ﴾ [11] و ﴿ وَفَّىٰ ﴾ [12] و ﴿ أُخْرَىٰ ﴾ [13] و ﴿ سَعَىٰ ﴾ [14] و ﴿ يُرَىٰ ﴾ [15] و ﴿ ٱلْأَوْفَىٰ ﴾ [16] و ﴿ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴾ [17] و ﴿ وَأَبْكَىٰ ﴾ [18] و ﴿ وَأَحْيَا ﴾ [19] و ﴿ وَٱلْأُنثَىٰ ﴾ [20] و ﴿ تُمْنَىٰ ﴾ [21] و ﴿ ٱلْأُخْرَىٰ ﴾ [22] و ﴿ وَأَقْنَىٰ ﴾ [23] و ﴿ ٱلشِّعْرَىٰ ﴾ [24] و ﴿ ٱلْأُولَىٰ ﴾ [25] و ﴿ أَبْقَىٰ ﴾ [26] و ﴿ وَأَطْغَىٰ ﴾ [27] و ﴿ أَهْوَىٰ ﴾ [28] و ﴿ مَا غَشَّىٰ ﴾ [29] و ﴿ تَتَمَارَىٰ ﴾ [30] و ﴿ ٱلْأُولَىٰ ﴾ [31].

ومنها في سورة المعارج أربع آيات وهي: قوله تعالى: ﴿ لَظَىٰ ﴾ [32]

---

(1) جزء من الآية: ٢٥ النجم.
(2) جزء من الآية: ٢٦ النجم.
(3) جزء من الآية: ٢٧ النجم.
(4) جزء من الآية: ٢٩ النجم.
(5) جزء من الآية: ٣٠ النجم.
(6) جزء من الآية: ٣١ النجم.
(7) جزء من الآية: ٣٢ النجم.
(8) جزء من الآية: ٣٣ النجم.
(9) جزء من الآية: ٣٤ النجم.
(10) جزء من الآية: ٣٥ النجم.
(11) جزء من الآية: ٣٦ النجم.
(12) جزء من الآية: ٣٧ النجم.
(13) جزء من الآية: ٣٨ النجم.
(15) جزء من الآية: ٣٩ النجم.
(15) من مواضعه الآية: ٤٠ النجم.
(16) جزء من الآية: ٤١ النجم.
(17) جزء من الآية: ٤٢ النجم.
(18) جزء من الآية: ٤٣ النجم.
(19) جزء من الآية: ٤٤ النجم.
(20) جزء من الآية: ٤٥ النجم.
(21) جزء من الآية: ٤٦ النجم.
(22) جزء من الآية: ٤٧ النجم.
(23) جزء من الآية: ٤٨ النجم.
(24) جزء من الآية: ٤٩ النجم.
(25) جزء من الآية: ٥٠ النجم.
(26) جزء من الآية: ٥١ النجم.
(27) جزء من الآية: ٥٢ النجم.
(28) جزء من الآية: ٥٣ النجم.
(29) جزء من الآية: ٥٤ النجم.
(30) جزء من الآية: ٥٥ النجم.
(31) جزء من الآية: ٥٦ النجم.
(32) جزء من الآية: ١٥ المعارج.

و ﴿ لِلشَّوَىٰ ﴾[1] و ﴿ وَتَوَلَّىٰ ﴾[2] و ﴿ فَأَوْعَىٰ ﴾[3].

ومنها في سورة القيامة عشر آيات وهي: ﴿ وَلَا صَلَّىٰ ﴾[4] و ﴿ وَتَوَلَّىٰ ﴾[5] و ﴿ يَتَمَطَّىٰ ﴾[6] و ﴿ فَأَوْلَىٰ ﴾[7] و ﴿ فَأَوْلَىٰ ﴾[8] و ﴿ سُدًى ﴾[9] و ﴿ يُمْنَىٰ ﴾[10] و ﴿ فَسَوَّىٰ ﴾[11] و ﴿ وَٱلْأُنثَىٰ ﴾[12] و ﴿ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾[13].

ومنها في سورة والنازعات إحدى وثلاثون آية وهي قوله تعالى: ﴿ حَدِيثُ مُوسَىٰ ﴾[14] و ﴿ طُوًى ﴾[15] و ﴿ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴾[16] و ﴿ تَزَكَّىٰ ﴾[17] و ﴿ فَتَخْشَىٰ ﴾[18] و ﴿ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾[19] و ﴿ وَعَصَىٰ ﴾[20] و ﴿ يَسْعَىٰ ﴾[21] و ﴿ فَنَادَىٰ ﴾[22] و ﴿ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾[23] و ﴿ وَٱلْأُولَىٰ ﴾[24] و ﴿ يَخْشَىٰ ﴾[25] و ﴿ بَنَىٰهَا ﴾[26] و ﴿ فَسَوَّىٰهَا ﴾[27] و ﴿ ضُحَىٰهَا ﴾[28] و ﴿ دَحَىٰهَا ﴾[29]

---

(١) جزء من الآية: ١٦ المعارج.
(٢) جزء من الآية: ١٧ المعارج.
(٣) جزء من الآية: ١٨ المعارج.
(٤) جزء من الآية: ٣١ القيامة.
(٥) جزء من الآية: ٣٢ القيامة.
(٦) جزء من الآية: ٣٣ القيامة.
(٧) جزء من الآية: ٣٤ القيامة.
(٨) جزء من الآية: ٣٥ القيامة.
(٩) جزء من الآية: ٣٦ القيامة.
(١٠) جزء من الآية: ٣٧ القيامة.
(١١) جزء من الآية: ٣٨ القيامة.
(١٢) جزء من الآية: ٣٩ القيامة.
(١٣) جزء من الآية: ٤٠ القيامة.
(١٤) جزء من الآية: ١٥ النازعات.
(١٥) جزء من الآية: ١٦ النازعات.
(١٦) جزء من الآية: ١٧ النازعات.
(١٧) جزء من الآية: ١٨ النازعات.
(١٨) جزء من الآية: ١٩ النازعات.
(١٩) جزء من الآية: ٢٠ النازعات.
(٢٠) جزء من الآية: ٢١ النازعات.
(٢١) جزء من الآية: ٢٢ النازعات.
(٢٢) جزء من الآية: ٢٣ النازعات.
(٢٣) جزء من الآية: ٢٤ النازعات.
(٢٤) جزء من الآية: ٢٥ النازعات.
(٢٥) جزء من الآية: ٢٦ النازعات.
(٢٦) جزء من الآية: ٢٧ النازعات.
(٢٧) جزء من الآية: ٢٨ النازعات.
(٢٨) جزء من الآية: ٢٩ النازعات.
(٢٩) جزء من الآية: ٣٠ النازعات.

و ﴿ وَمَرْعَىٰهَا ﴾[1] و ﴿ أَرْسَىٰهَا ﴾[2] و ﴿ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾[3] و ﴿ مَا سَعَىٰ ﴾[4] و ﴿ يَرَىٰ ﴾[5] و ﴿ مَن طَغَىٰ ﴾[6] و ﴿ ٱلدُّنْيَا ﴾[7] و ﴿ ٱلْمَأْوَىٰ ﴾[8] و ﴿ ٱلْهَوَىٰ ﴾[9] و ﴿ ٱلْمَأْوَىٰ ﴾[10] و ﴿ مُرْسَىٰهَا ﴾[11] و ﴿ ذِكْرَىٰهَا ﴾[12] و ﴿ مُنتَهَىٰهَا ﴾[13] و ﴿ يَخْشَىٰهَا ﴾[14] و ﴿ ضُحَىٰهَا ﴾[15].

ومنها في سورة عشر آيات وهي قوله تعالى: ﴿ وَتَوَلَّىٰ ﴾[16] و ﴿ ٱلْأَعْمَىٰ ﴾[17] و ﴿ يَزَّكَّىٰ ﴾[18] و ﴿ ٱلذِّكْرَىٰ ﴾[19] و ﴿ ٱسْتَغْنَىٰ ﴾[20] و ﴿ تَصَدَّىٰ ﴾[21] و ﴿ يَزَّكَّىٰ ﴾[22] و ﴿ يَسْعَىٰ ﴾[23] و ﴿ يَخْشَىٰ ﴾[24] و ﴿ تَلَهَّىٰ ﴾[25].

ومنها في سورة سبح تسع عشرة آية وهي قوله تعالى: ﴿ ٱلْأَعْلَى ﴾[26] و ﴿ فَسَوَّىٰ ﴾[27] و ﴿ فَهَدَىٰ ﴾[28] و ﴿ ٱلْمَرْعَىٰ ﴾[29] و ﴿ أَحْوَىٰ ﴾[30] و ﴿ فَلَا

---

(١) جزء من الآية: ٣١ النازعات.
(٢) جزء من الآية: ٣٢ النازعات.
(٣) جزء من الآية: ٣٤ النازعات.
(٤) جزء من الآية: ٣٥ النازعات.
(٥) جزء من الآية: ٣٦ النازعات.
(٦) جزء من الآية: ٣٧ النازعات.
(٧) جزء من الآية: ٣٨ النازعات.
(٨) جزء من الآية: ٣٩ النازعات.
(٩) جزء من الآية: ٤٠ النازعات.
(١٠) جزء من الآية: ٤١ النازعات.
(١١) جزء من الآية: ٤٢ النازعات.
(١٢) جزء من الآية: ٤٣ النازعات.
(١٣) جزء من الآية: ٤٤ النازعات.
(١٤) جزء من الآية: ٤٥ النازعات.
(١٥) جزء من الآية: ٤٦ النازعات.
(١٦) جزء من الآية: ١ عبس.
(١٧) جزء من الآية: ٢ عبس.
(١٨) جزء من الآية: ٣ عبس.
(١٩) جزء من الآية: ٤ عبس.
(٢٠) جزء من الآية: ٥ عبس.
(٢١) جزء من الآية: ٦ عبس.
(٢٢) جزء من الآية: ٧ عبس.
(٢٣) جزء من الآية: ٨ عبس.
(٢٤) جزء من الآية: ٩ عبس.
(٢٥) جزء من الآية: ١٠ عبس.
(٢٦) جزء من الآية: ١ الأعلى.
(٢٧) جزء من الآية: ٢ الأعلى.
(٢٨) جزء من الآية: ٣ الأعلى.
(٢٩) جزء من الآية: ٤ الأعلى.
(٣٠) جزء من الآية: ٥ الأعلى.

تَنسَىٰٓ ﴾[1] و﴿ وَمَا يَخْفَىٰ ﴾[2] و﴿ لِلْيُسْرَىٰ ﴾[3] و﴿ ٱلذِّكْرَىٰ ﴾[4] و﴿ مَن يَخْشَىٰ ﴾[5] و﴿ ٱلْأَشْقَى ﴾[6] و﴿ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾[7] و﴿ وَلَا يَحْيَىٰ ﴾[8] و﴿ تَزَكَّىٰ ﴾[9] و﴿ فَصَلَّىٰ ﴾[10] و﴿ ٱلدُّنْيَا ﴾[11] و﴿ وَأَبْقَىٰٓ ﴾[12] و﴿ ٱلْأُولَىٰ ﴾[13] و﴿ وَمُوسَىٰ ﴾[14]

ومنها في سورة والشمس خمس عشرة آية وهي قوله تعالى: ﴿ وَضُحَىٰهَا ﴾[15] و﴿ تَلَىٰهَا ﴾[16] و﴿ جَلَّىٰهَا ﴾[17] و﴿ يَغْشَىٰهَا ﴾[18] و﴿ بَنَىٰهَا ﴾[19] و﴿ طَحَىٰهَا ﴾[20] و﴿ سَوَّىٰهَا ﴾[21] و﴿ وَتَقْوَىٰهَا ﴾[22] و﴿ زَكَّىٰهَا ﴾[23] و﴿ دَسَّىٰهَا ﴾[24] و﴿ بِطَغْوَىٰهَآ ﴾[25] و﴿ أَشْقَىٰهَا ﴾[26] و﴿ وَسُقْيَىٰهَا ﴾[27] و﴿ فَسَوَّىٰهَا ﴾[28] و﴿ عُقْبَىٰهَا ﴾[29].

ومنها/ في سورة ﴿ والليل ﴾ إحدى وعشرون آية وهي قوله تعالى:

---

(١) جزء من الآية: ٦ الأعلى.
(٢) جزء من الآية: ٧ الأعلى.
(٣) جزء من الآية: ٨ الأعلى.
(٤) جزء من الآية: ٩ الأعلى.
(٥) جزء من الآية: ١٠ الأعلى.
(٦) جزء من الآية: ١١ الأعلى.
(٧) جزء من الآية: ١٢ الأعلى.
(٨) جزء من الآية: ١٣ الأعلى.
(٩) جزء من الآية: ١٤ الأعلى.
(١٠) جزء من الآية: ١٥ الأعلى.
(١١) جزء من الآية: ١٦ الأعلى.
(١٢) جزء من الآية: ١٧ الأعلى.
(١٣) جزء من الآية: ١٨ الأعلى.
(١٤) جزء من الآية: ١٩ الأعلى.
(١٥) جزء من الآية: ١ الشمس.
(١٦) جزء من الآية: ٢ الشمس.
(١٧) جزء من الآية: ٣ الشمس.
(١٨) جزء من الآية: ٤ الشمس.
(١٩) جزء من الآية: ٥ الشمس.
(٢٠) جزء من الآية: ٦ الشمس.
(٢١) جزء من الآية: ، الشمس.
(٢٢) جزء من الآية: ٨ الشمس.
(٢٣) جزء من الآية: ٩ الشمس.
(٢٤) جزء من الآية: ١٠ الشمس.
(٢٥) جزء من الآية: ١١ الشمس.
(٢٦) جرء من الآية: ١٢ الشمس.
(٢٧) جزء من الآية: ١٣ الشمس.
(٢٨) جزء من الآية: ١٤ الشمس.
(٢٩) جزء من الآية: ١٥ الشمس.

﴿ يَغْشَىٰ ﴾[1] و﴿ تَجَلَّىٰ ﴾[2] و﴿ وَٱلْأُنثَىٰ ﴾[3] و﴿ لَشَتَّىٰ ﴾[4]
و﴿ وَٱتَّقَىٰ ﴾[5] و﴿ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴾[6] و﴿ لِلْيُسْرَىٰ ﴾[7] و﴿ وَٱسْتَغْنَىٰ ﴾[8]
و﴿ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴾[9] و﴿ لِلْعُسْرَىٰ ﴾[10] و﴿ تَرَدَّىٰ ﴾[11] و﴿ لَلْهُدَىٰ ﴾[12]
و﴿ وَٱلْأُولَىٰ ﴾[13] و﴿ تَلَظَّىٰ ﴾[14] و﴿ ٱلْأَشْقَى ﴾[15] و﴿ وَتَوَلَّىٰ ﴾[16]
و﴿ ٱلْأَتْقَى ﴾[17] و﴿ يَتَزَكَّىٰ ﴾[18] و﴿ تُجْزَىٰ ﴾[19] و﴿ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾[20]
و﴿ يَرْضَىٰ ﴾[21].

ومنها في سورة (والضحى) ثماني آيات، وهي قوله تعالى:
﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾[22] و﴿ سَجَىٰ ﴾[23] و﴿ قَلَىٰ ﴾[24] و﴿ ٱلْأُولَىٰ ﴾[25]
و﴿ فَتَرْضَىٰ ﴾[26] و﴿ فَآوَىٰ ﴾[27] و﴿ فَهَدَىٰ ﴾[28] و﴿ فَأَغْنَىٰ ﴾[29].

ومنها في سورة العلق تسع آيات وهي قوله تعالى: ﴿ لَيَطْغَىٰ ﴾[30]

---

(١) جزء من الآية: ١ والليل.
(٢) جزء من الآية: ٢ والليل.
(٣) جزء من الآية: ٣ والليل.
(٤) جزء من الآية: ٤ والليل.
(٥) جزء من الآية: ٥ والليل.
(٦) جزء من الآية: ٦ والليل.
(٧) جزء من الآية: ٧ والليل.
(٨) جزء من الآية: ٨ والليل.
(٩) جزء من الآية: ٩ والليل.
(١٠) جزء من الآية: ١٠ والليل.
(١١) جزء من الآية: ١١ والليل.
(١٢) جزء من الآية: ١٢ والليل.
(١٣) جزء من الآية: ١٣ والليل.
(١٤) جزء من الآية: ١٤ والليل.
(١٥) جزء من الآية: ١٥ والليل.
(١٦) جزء من الآية: ١٦ والليل.
(١٧) جزء من الآية: ١٧ والليل.
(١٨) جزء من الآية: ١٨ والليل.
(١٩) جزء من الآية: ١٩ والليل.
(٢٠) جزء من الآية: ٢٠ والليل.
(٢١) جزء من الآية: ٢١ والليل.
(٢٢) جزء من الآية: ١ والضحى.
(٢٣) جزء من الآية: ٢ والضحى.
(٢٤) جزء من الآية: ٣ والضحى.
(٢٥) جزء من الآية: ٤ والضحى.
(٢٦) جزء من الآية: ٥ والضحى.
(٢٧) جزء من الآية: ٦ والضحى.
(٢٨) جزء من الآية: ٧ والضحى.
(٢٩) جزء من الآية: ٨ والضحى.
(٣٠) جزء من الآية: ٦ العلق.

و ﴿ اسْتَغْنَى ﴾[1] و ﴿ ٱلرَّجْعَىٰ ﴾[2] و ﴿ يَنْهَىٰ ﴾[3] و ﴿ صَلَّىٰ ﴾[4] و ﴿ ٱلْهُدَىٰ ﴾[5] و ﴿ بِٱلتَّقْوَىٰ ﴾[6] و ﴿ وَتَوَلَّىٰ ﴾[7] و ﴿ يَرَىٰ ﴾[8].

فهذه جملة الآي المذكورة والمختلف فيها.

منها خمس: وهي قوله تعالى في طه ﴿ مِنِّي هُدًى ﴾ و ﴿ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ فعدهما المدنيان والمكي، والبصري، والشامي، ولم يعدهما الكوفي، وقوله تعالى في (والنجم) ﴿ إلا ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴾ عدها الكل إلا الشامي، وقوله تعالى في (والنازعات) ﴿ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴾ عدها البصري، والشامي، والكوفي، ولم يعدها المدنيان، ولا المكي. وقوله تعالى في العلق: ﴿ أَرَأَيْتَ ٱلَّذِي يَنْهَىٰ ﴾ عدها كلهم إلا الشامي، فأما قوله تعالى في ﴿ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ ﴾ فلم يعدها أحد إلا الشامي، وقوله تعالى: ﴿ واله موسى ﴾ لم يعدها أحد إلا المدني الأول، والمكي، وقوله تعالى في (والنجم) ﴿ عن من تولى ﴾ لم يعدهما أحد إلا الشامي، فلذلك لم أذمكرها إذ ليست معدودة في المدني الأخير ولا في البصري.

فإذا تقرر هذا فاعلم أن قوله تعالى طه: ﴿ لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ ﴾ و ﴿ فَأَلْقَىٰهَا ﴾ و ﴿ أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ و ﴿ فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ ﴾ و ﴿ قَالُواْ

---

(١) جزء من الآية: ٧ العلق.
(٢) جزء من الآية: ٨ العلق.
(٣) جزء من الآية: ٩ العلق.
(٤) جزء من الآية: ١٠ العلق.
(٥) جزء من الآية: ١١ العلق.
(٦) جزء من الآية: ١٢ العلق.
(٧) جزء من الآية: ١٣ العلق.
(٨) جزء من الآية: ١٤ العلق.

يَـمُوسَىٰ ﴾ و ﴿ فَرَجَعَ مُوسَىٰ ﴾ و ﴿ إِلَـٰهُ مُوسَىٰ ﴾ و ﴿ فَعَصَىٰ ءَادَمُ ﴾ و ﴿ ثُمَّ اجْتَبَـٰهُ رَبُّهُ ﴾ و ﴿ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ ﴾ وقوله تعالى في (والنجم) ﴿ إِذْ يَغْشَىٰ ﴾ و ﴿ عَن مَن تَوَلَّىٰ ﴾ و ﴿ أَعْطَىٰ قَلِيلاً ﴾ و ﴿ ثم يجزيه ﴾ و ﴿ وأغنى ﴾ و ﴿ فغشـٰها ﴾ وقوله تعالى في القيامة: ﴿ أَوْلَىٰ لَكَ ﴾ و ﴿ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ ﴾ وقوله تعالى في (والليل) ﴿ مَنْ أَعْطَىٰ ﴾ و ﴿ لاَ يَصْلَـٰهَا ﴾ فإن أبا عمرو يفتح جميع ذلك لأنه ليس برأس آية ما عدا (موسى) فإنه يقرؤه على أصله بين اللفظين، وورش يفتح جميعه أيضاً من طريق الشيخ والإمام، وكذلك يفتح ﴿ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴾ في (والنازعات) إذ ليس برأس آية عند المدني ويقرأ جميعه بين اللفظين من طريق الحافظ على أصله في ذوات الياء وكذلك ﴿ فأمَا من طغى ﴾ في النازعات، لأنه مكتوب بالياء، ويترجح له الفتح في قوله تعالى: ﴿ لاَ يَصْلَـٰهَا ﴾ في والليل على ما يأتي في باب اللامات بحول الله تعالى، وحمزة، والكسائي في جميع ذلك على أصلهما في الإمالة والله أعلم.

وأرحع الآن إلى لفظ الحافظ.

(م) : قال رحمه الله: (فالأسماء نحو... كذا - إلى قوله - مما ألفه للتأنيث)[1].

(ش) : لا شك أن قوله: (مما ألفه للتأنيث) يستوعب الأمثلة التي ذكر من ذوله (الموتى) إلى (ضيزى) ويحتمل مع ذلك أن يستوعب عنده (موسى) و (عيسى) و (يحيىٰ) لأنه نص في (الموضح) على أن القراء يقولون: إن (يحيى) (فعلى) و (موسى) (فعلى) و (عيسى) (فعلى: وذكر هناك اختلاف النحويين فيها.

واعلم أن سيبويه رحمه الله تعالى نص على أن (موسى) (مفعل)[2]

(١) انظر التيسير ص ٤٦.

(٢) في (س) (مفتعل) وهو تحريف والصواب ما في الأصل وباقي النسخ.

وأنه ينصرف في النكرة وأن (عيسى) (فعلى) إلا أن الياء ملحقة ببنات الأربعة بمنزلة (معزى)[١].

(م) : قال الحافظ رحمه الله (وكذلك الهدى. . . إلى قوله من المقصور)[٢].

(ش) : اعلم أن الألف في جميع هذه الأمثلة في موضع اللام من الكلمة وهي منقلبة عن ياء إلا في (الضحى) فإنها منقلبة عن واو.

(م): وقال : (وكذلك الأدنىٰ ــ إلى قوله ــ من الصفات)[٣] .

(ش) : اعلم أن أصل اللام في (الأدنى) و(أزكى) و(الأعلى) واو لأنه من (دنوت) و(زكوت) و(علوت) فلما زيدت الهمزة في أوله صار أربعة أحرف قلبت واوه ياء بدليل قولهم في التثنية (الأدنيان) و(الأذكيان) و(الأعليان). وأما (أولى) فلامه ياء بدليل كون فائه واواً، فلو كانت لامه واواً لكان من باب (سلس) وهو قليل.

فأما قولهم (الأولوية) فلا حجة في على (أن)[٤] أصله[٥] الواو بل هي منقلة عن الياء كما قلت في (رضوى) هرباً من ثقل اجتماع ثلاث ياءات وكسرة. والله أعلم.

(م) : قال الحافظ رحمه الله: (والأفعال نحو. . . كذا)[٦].

(ش) : ذكر فيها (زكى) يريد المشدد في قوله تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ

---

(١) انظر كتاب سيبويه جـ ٣ ص ٢١٣.
(٢) انظر التيسير ص ٤٦ ـ وفي الأصل (المقصود) وفي (س) (المفصول) والكل خطأ والصواب ما في (ت) والتيسير ولذا أثبته.
(٣) انظر التيسير ص ٤٦.
(٤) ما بين القوسين تكملة من (س).
(٥) في (ت) و(ز) (أصالة) وهي تحريف والصواب ما في الأصل وباقي النسخ.
(٦) انظر التيسير ص ٤٦.

مَن زَكَّـٰهَا﴾[1] وليس في القرآن غيره، فأما ﴿ زكى ﴾ الخفيفة فلا يميله أحد كما يأتي بعد بحول الله تعالى؛ لأنه ثلاثي من ذوات الواو، وذكر ﴿ نَجَّىٰ ﴾[2] يريد المشدد كقوله تعالى: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي نَجَّـٰنَا ﴾[3] و ﴿ فَلَمَّا نَجَّـٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ ﴾[4].

فأما(نجا) الخفيفة. فلا يميله أحد لأنه ثلاثي من ذوات الواو، وهو قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِي نَجَا مِنْهَا ﴾[5] في سورة يوسف عليه السلام.

(م) : وقوله رحمه الله: (مما ألفه منقلبة عن ياء)[6].

(ش) : إنما صارت اللام في (زكى) و(نجى) ياء بعد التشديد لأنها انقلبت بذلك إلى بنات الأربعة، فأما قبل ذلك فأصله الواو بدليل قولك (نجوت) و(زكوت) كما تقدم[7]. في (الأدنى) و(الأعلى) وكذلك (ترضى) أصله الواو لأنه من (الرضوان) فلما لحقه[8] حرف المضارعة زاد بذلك على الثلاثة، وإنما قيل في الماضي (رضي) بالياء لأجل الكسرة كما تقول (ثياب) في جمع ثوب وذكر (أنى) و(متى) و(بلى) و(عسى)[9]، أما عسى فإنها منقلبة عن ياء بدليل (عسيتم) وأما أخواتها فلا يدخلها تصريف ولا اشتقاق لأن (بلى) حرف و(متى) و(أنى) إسمان غير متمكنين لتضمنهما

---

(١) الآية: ٩ الشمس.
(٢) هذا اللفظ سقط من جميع نسخ التيسير التي بين يدي.
(٣) جزء من الآية: ٢٨ المؤمنون.
(٤) جزء من الآية: ٦٥ العنكبوت.
(٥) جزء من الآية: ٤٥ يوسف.
(٦) انظر التيسير ص ٤٦.
(٧) انظر ص ٥٤٠.
(٨) في الأصل (لحقته) وهو خطأ والصواب ما أثبته كما في باقي النسخ.
(٩) انظر التيسير ص ٤٦.

معنى حرف الاستفهام أو حرف الشرط، فتعذر الحكم على ألفهما بالإنقلاب عن الياء لذلك، لكن أميلت ألفاتها لشبهها بألفات الأسماء الممالة فكأن (متى) يشبه (فتى) و(أنى) تشبه (شتى)، أما (بلى) فلأنها كافية في الجواب بانفرادها، يقول القائل: ألم يقم زيد؟ فتقول، (بلى) كما يقول (ما قام) فتقول (زيد) وهي مع هذا ثلاثية على عدد أقل أبنية الأسماء المتمكنة، فلها بذلك مزية على سائر الحروف، وقال الكوفيون: إن ألفها للتأنيث وأصلها (بل) فأمليت لذلك.

(م) : قال الحافظ رحمه الله: (وكذلك ما أشبهه مما هو مرسوم في المصاحف بالياء)[1].

(ش) : الهاء في (أشبهه) راجعة إلى جميع ما ذكر، ولا وجه لتخصيصه (بعسى) ولا بما ذكر معها. والله أعلم.

(م) : قال رحمه الله: (ما خلا خمس كلم[2] وهي[3] (حتى) و(لدى) و(على) و(إلى) و(ما زكى) فإنهن مفتوحات بإجماع)[4].

(ش) : أما حتى فكتبت بالياء في أكثر المصاحب، وحكى الحافظ في (الموضح) أنها في بعضها بالألف، وعلل كتبها بالياء بوقوع الألف فيها رابعة، وهو موضع تختص به الياء، وبأنها أشبهت ألف (شتى) وذكر المهدوي ـ رحمه الله ـ أنها كتبت بالياء إذا دخلت على الظاهر نحو (حتى زيد). وبالألف إذا دخلت على المضمر نحو (حتاك) فرقاً بين الحالين،

---

(١) انظر التيسير ص ٤٦.
(٢) في (ت) (كلمات).
(٣) في التيسير (وهن).
(٤) انظر التيسير ص ٤٦.

وذكـر أنها لم يملهـا أحد إلا الكسـائي في رواية نصيـر، وأنكر سيبـويـه إمالتها[1].

ويمكن أن يحمل إنكاره على فصيح الكلام وكثيره، وتحمل روايـة الكسائي على القليل. والله أعلم. وعلل الحافظ إمالتها بما علل به كتبها بالياء. وأما (لدى) فوقعت في القرآن في موضعين:

أحدهما: في قوله تعالى: ﴿ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ ﴾[2] وهذه كتبت بالألف.

والثاني: في قوله تعالى: ﴿ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ كَـٰظِمِينَ ﴾[3]، وهذه كتبت بالياء.

ويمكن تعليل ذلك بأن العرب تقلب ألفها مع المضر ياء نحو (لديه) لا سيما والمضمرات في أكثر أبواب العربية ترد الأشياء إلى أصولها، فكان أصل ألفها الياء، لانقلابها مع المضمـر، وهذا التعليـل يطرد في (على) و(إلى) ويمكن أن يعلل كتب هـذه الكلم الأربع بـالياء؛ بـأنهم قصـدوا الإشعار بعملها وهو الخفض، والياء من جنس الكسرة، كما فعل في بناء الباء على الكسرة أنه إشعار بعملها، وقال الحافظ (كتبوا، لدى) بالياء للفرق بينها وبين إسم الإشارة الذي دخلت عليه لام التوكيد في قولك (لدازيد) قال: وكتبوا (على) التي تخفض بالياء للفرق بينها وبين (علا) التي هي فعل في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾[4] و﴿ لَعَلَا بَعْضُهُمْ

---

(١) وقال الخليل: لو سميت وجلابها وامرأة جازت فيها الإمالة. انظر كتاب سيبويه جـ ٤ ص ١٣٥.

(٢) جزء من الآية: ٢٥ يوسف.

(٣) جزء من الآية: ١٨ غافر.

(٤) جزء من الآية: ٤ القصص..

عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾[1] وكتبوا (إلى) بالياء للفرق بينها وبين (إلا) المشددة اللام قال وقد قرىء[2] ﴿ إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ﴾[3] و(إلى أن تقطع قلوبهم) والفرق بينهما في صورة الياء والألف، وأما (ما زكى) مخففاً في النور خاصة فذكر الحافظ أنه رسم في كل المصاحف بالياء (و)[4] ذكر أنه إمالة الكسائي، وأنها قراءته القديمة.

وحكاها من أربعة طرق[5] فإذا ثبت هذا أمكن أن يعلل كتبها بالياء لأجل الإمالة. والله سبحانه أعلم.

(م) : وقوله: (فإنهن مفتوحات بإجماع)[6].

(ش) : يريد بإجماع من الطرق المشهورة التي استقر عليها النقل المستعمل في السبع، وإنما قلت هذا لما ذكر من الإمالة في (حتى) و(ما زكىٰ).

(م) : وقوله: (وكذلك جميع ذوات الواو)[7].

(ش) : يريد مفتوحات بإجماع.

---

(1) جزء من الآية: ٩١ المؤمنون.

(2) قوله (قرىء الخ) أي بتشديد اللام على أنها أداة الإستثناء، وهي للعشرة ما عدا يعقوب فإنه قرأ بتخفيفها على أنها حرف جر؛ وقرأ بفتح تاء (تقطع) ابن عامر وحفص وحمزة، وأبو جعفر، ويعقوب، والباقون بضمها (انظر النشر جـ ٢ ص ٢٨١.

(3) جزء من الآية: ١١٠ التوبة.

(4) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.

(5) انظر جامع البيان: ١٣٢/أ.

(6) انظر التيسير ص ٤٦.

(7) انظر التيسير ص ٤٦.

(م) : وقوله: (ما لم يقع شيء من ذلك بين ذوات الياء في سورة أو آخرآيها على ياء)[1].

(ش) : (يريد السور الإحدى عشرة التي أولها طه وآخرها العلق: كما تقدم ، والذي وقع من ذوات الواو في ذلك مما هو ثلاثي سبعة ألفاظ وهي (الضحى) و(العلى) و(القوى) و(دحـها) و(تلـها) و(طَحـها) و(سجى) كما تقدم فأميلت هذه الألفاظ في مذهب من أمالها لتناسب ما قبلها وما بعدها من رؤوس الآي، وقد تقدم ما فيها من الخلاف من طريق الشيخ والإمام .

(م) : وقوله: (أو تلحقه زيادة)[2].

(ش) : يريد فتصير حروفه أكثر من ثلاثة، وذكر الأمثلة نحو (تدعى) و(تتلى) وذكر فيها (نَجّى) و(زكّى) بتشديد الجيم والكاف لأنهما صارا بالتشديد رباعيين[3].

(م) : قال: (فإن الإمالة فيه سائغة)[4].

(ش) : يريد في هذا الصنف الذي أصله الواو، ثم صار بالزيادة أكثر من ثلاثة أحرف.

---

(١) انظر التيسير ص ٤٧.
(٢) انظر التيسير ص ٤٧.
(٣) في الأصل (رباعيتين).
(٤) انظر التيسير ص ٤٧.

(م) : قال: (لانتقاله بالزيادة إلى ذوات الياء)[1].

(ش) : هذا تعليل لجواز إمالته.

(م) : قال: (وتعرف كذا إلى آخره)[2].

(ش) : فذكر أن الذي تعرف به أصل الألف في الأسماء التثنية، وتعرف ذلك أيضاً بالفعل إن كان الإسم مصدراً نحو (الهدى) لأنك تقول (هديت) وبالمرة الواحدة نحو (الهداية وكذلك العصا) تقول في الفعل (عصوت بالعصا) أي ضربت بها، وكذلك (الأبوة) تدل على أن الألف في (أبانا) و(أبا أحد)[3] بدل من الواو؛ وذكر في تعريف الفعل أن ترده إلى نفسك[4]

وكذلك إذا رددته إلى ضمير المخاطب، أو ضمير الغائبين، أو نون جماعة المؤنث، نحو (غزوت) و(رميت) و(الزيدان رميا) و(غزوا) و(الهندات رمين) و(غزون) وكذلك يعرف بالمضارع، وبالمصدر نحو (يرمي رمياً) و(يغزو غزواً) والله أعلم.

(م) : قال رحمه الله (وقرأ أبو عمرو ما كان) (من جميع ما تقدم)[5] فيه راء بعدها ياء بالإمالة)[6].

(ش) : يريد نحو (الثرى) و(ترى) وقد تقدم حصر تلك الألفاظ وأنه

---

(١) انظر التيسير ص ٤٧.
(٢) انظر التيسير ص ٤٧.
(٣) في (ت) و(س) و(ز) (على أن ألف أبانا وأبا أحد).
(٤) انظر التيسير ص ٤٧.
(٥) ما بين القوسين تكملة من التيسير.
(٦) انظر التيسير ص ٤٧.

(استثنىٰ) منها (بشرىٰ) و(تترى) وسيذكرهما[1] الحافظ في فرش الحروف.

(م) : قال رحمه الله: (وما كان رأس آية إلى آخره)[2].

(ش) : قد تقدم ذكر هذا، وحصره، وأنه يقتضي قول الشيخ: أن يقرأ لأبي عمرو (العلي) و(القوي) و(الضحى) و(ضحىٰها) بالفتح .

(م) : قال: (وقرأ ورش جميع ذلك بين اللفظين)[3].

(ش) : يريد جميع ما تضمنه الفصل من أول الباب، كانت فيه راء، أو لم تكن، وقد تقدم أن الشيخ والإمام يوافقان على ذوات الراء، وعلى رؤوس الآي في السور العشر ما لم تكن الألف للتأنيث، أو منقلبة عن الواو في الثلاثي خاصة[4]. وتقدم ذكر ما يستثنىٰ لورش من طريق الحافظ وسيأتي بعد في كلامه.

(م) : قال: (إلا ما كان من ذلك في سورة أواخر آيها على هاء ألف فإنه أخلص الفتح فيه)[5].

(ش) : يريد رؤوس الآي في سورة والشمس، والآيات التي في والنازعات سوى (ذكرىٰها) وسيذكرها الحافظ في مواضعها.

---

(١) في الأصل (وسيذكرها) وهو خطأ والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.
(٢) انظر التيسير ص ٤٧.
(٣) انظر التيسير ص ٤٧.
(٤) انظر التيسير ص ٤٧.

(م) : قال: (على خلاف بين أهل الأداء في ذلك)[٢].

(ش) : وذكر في (إيجاز البيان) في باب ما قرأه ورش بإخلاص الفتح أنه قرأ لورش هذه الآيات التي في سورة والشمس، والتي في سورة والنازعات بالفتح على أبي الحسن، وبين اللفظين على الخاقاني، وأبي الفتح، وذكر أن بين بين هو قياس قول أبي يعقوب وغيره، ومع هذا فاعتمادي في كتاب التيسير على الفتح، كما هو مذكور في السورتين في فرش الحروف، وذكر في باب ما يقرؤه ورش بين اللفظين من ذوات الياء مما ليس فيه راء قبل الألف، سواء اتصل به ضمير أو لم يتصل، مثل ذلك أنه قرأه على أبي الحسن بإخلاص الفتح، وعلى أبي القاسم وعلى أبي الفتح وغيرهما بين اللفظين، ورجح في هذا الفصل بين اللفظين، وقال: وبه آخذ، فهذا هو الاختلاف الذي ذكر في التيسير (بين)[٢] أهل الأداء والله أعلم.

(م) : قال: هذا ما لم يكن في ذلك راء[٣].

(ش) : أحرز بهذا[٤] القيد قوله تعالى: ﴿ ذكرىٰها ﴾ في والنازات، ولا خلاف عن ورش أنه يقرأه بين اللفظين من أجل الراء كما تقدم .

(م) : قال: (وهذا الذي لا يوجد نص بخلاف عنه)[٥].

(ش) : يريد أنه لم يرو أحد عن ورش في ذوات الراء إلا بين اللفظين.

---

(١) انظر التيسير ص ٤٧.
(٢) في الأصل (من) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.
(٣) انظر التيسير ص ٤٨.
(٤) في الأصل (به) وهو خطأ والصواب ما أثبته كما في باقي النسخ.
(٥) انظر التيسير ص ٤٨.

عليـه السـلام: ﴿ أَتَـهَـا أَمْـرُنَـا ﴾[1] وفي سورة هـود عليـه السـلام: ﴿ وَمُـرْسَـٰهَـا ﴾[2] وفي سورة يـوسف عليه السلام: ﴿ تُـرَاوِدُ فَتَـٰهَـا ﴾[3] و﴿ قَضَـٰهَـا ﴾[4] وفي الكهف ﴿ أَحْصَـٰهَـا ﴾[5] وفـي سـورة كهيعص ﴿ فَنَادَىٰهَا ﴾[6] وفي طه: ﴿ فَلَمَّا أَتَىٰهَا ﴾[7] و﴿ فَأَلْقَىٰهَا ﴾[8] وفي القصص: ﴿ فلما أَتَىٰهَا ﴾[9] و﴿ لَا يُلَقَّىٰهَا ﴾[10] وفي آلم السجدة: ﴿ هُدَاهَا ﴾[11] وفي فصلت: ﴿ يُلَقَّىٰهَـا ﴾[12] و﴿ يُلَقَّىٰهَـا ﴾[13] و﴿ أَحْيَـاهَـا ﴾[14] وفي النجم: ﴿ فَغَشَّىٰهَـا ﴾[15] وليس رأس آيـة، وفي الـطلاق: ﴿ إِلَّا مَـا ءَاتَىٰهَا ﴾[16].

هذه الحروف كلها ظاهر كلام الحافظ أنه يـأخذ فيهـا بين اللفظين لـورش، فـأمـا ﴿ يصلىٰهـا ﴾ في الإسـراء، وفي ﴿ والليـل إذا يغشى ﴾،

---

(1) جزء من الآية: ٢٤ يونس.
(2) جزء من الآية: ٤١ هود.
(3) جزء من الآية: ٣٠ يوسف.
(4) جزء من الآية: ٦٨ يوسف.
(5) جزء من الآية: ٤٩ الكهف.
(6) جزء من الآية: ٢٤ مريم.
(7) جزء من الآية: ١١ طه.
(8) جزء من الآية: ٢٠ طه.
(9) جزء من الآية: ٣٠ القصص.
(10) جزء من الآية: ٨٠ القصص.
(11) جزء من الآية: ١٣ السجدة.
(12) جزء من الآية: ٣٥ فصلت.
(13) جزء من الآية: ٣٥ فصلت.
(14) جزء من الآية: ٣٩ فصلت.
(15) جزء من الآية: ٥٤ النجم.
(16) جزء من الآية: ٧ الطلاق.

واعلم أن حاصل كلامه في هـذا الكتاب أن مجمـوع الألفاظ التي اشتمل عليها هذا الفصل على قسمين في مذهب ورش: قسم لا خلاف أنه بين اللفظين وهو ذوات الراء، وقسم فيه خـلاف، نقل فيـه الفتح، وبين اللفظين، وهو ما عدا ذوات الراء، ثم هذا القسم عنده على قسمين[1].

قسم عـول فيه على الأخـذ بالفتـح وهو مـا اتصـل بـه ضميـر في والنــازعــات، والشمس وكــذلــك ﴿ هــداي ﴾[2] في البقــرة، وطــه، و﴿ محيــاي ﴾[3] في آخـر الأنعــام و﴿ مَثْـواي ﴾[4] في ســورة يـوسف عليه السلام.

وقسم عول فيه على الأخذ يبين اللفظين، وهو ما عدا ذلك من سائر رؤوس الآي وغيرها، سواء اتصل به ضمير المؤنث أو لم يتصل، والذي اتصـل به ضميـر المؤنث من ذلك مثـل قولـه تعالى في البقـرة. ﴿ قِبْلَةً تَـرْضَـٰهَا ﴾[5] وفي النســاء: ﴿ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَـٰهَـا ﴾[6] وفي العقود ﴿ وَمَنْ أَحْيَاهَا ﴾ وفي الأعراف.

﴿ أَيَّـانَ مُـرْسَـٰهَـا ﴾[7] و﴿ فَلَمَّـا تَغَشَّـٰهَـا ﴾[8] وفي ســورة يــونس

في الأصل يوجد (و) بعد قسمين وهو خطأ، والصـواب حذفهـا كما في بـاقي النسخ.

(١) جزء من الآية: ٣٨ البقرة، ١٢٣ طه.
(٢) جزء من الآية: ١٦٢ الأنعام.
(٣) جزء من الآية: ٢٣ يوسف عليه السلام.
(٤) جزء من الآية: ١٤٤ البقرة.
(٥) جزء من الآية: ١٧١ النساء.
(٦) جزء من الآية: ٣٢ المائدة.
(٧) جزء من الآية: ١٨٧ الأعراف.
(٨) جزء من الآية: ١٨٩ الأعراف.

فمقتضى قوله في باب اللامات اختيار الفتح من أجل تغليظ اللام، و ﴿ لَمَّا رَءَاهَا ﴾ [1] في الشعراء [2] والقصص، فخارج عن هذه الأمثلة وملحق بباب ذوات الراء وإن لم تكن الراء قبل آخره في التقدير.

وله حكم اختص به من إمالة الفتحتين، وموافقة أبي بكر، وابن ذكوان على الإمالة كما هو مذكور في سورة الأنعام[3] وذكر الحافظ عن أبي عمرو إمالة (أعمى) الأول[4] في الإسراء دون الثاني[5]. وعلته أنه أراد التفرقة بينهما لافتراقهما في التقدير؛ إذ التقدير ومن كان في الدنيا أعمى فهو في الآخرة أشد عمى. ويقوي هذا المفهوم قوله تعالى: ﴿ وأضل سبيلاً ﴾ فأعمى الثاني على هذا في حكم الموصول بحرف الجر إذ المعنى: فهو في الآخرة أعمى منه في الدنيا، فهو من باب المفاضلة، وأعمى الأول من باب أفعل الذي مؤنثه فعلاء فخص الأول بالإمالة؛ لأن ألفه طرف في اللفظ، والتقدير وفتح الثاني لأن ألفه في تقدير المتوسط لما يقتضيه من تعلق المجرور به بسبب ما فيه من معنى المفاضلة وخص هذا الموضع دون غيره مما في القرآن من لفظ أعمى لما عرض له هُنا (من)[6] قصد التفرقة ليشعر باختلاف التقدير فيهما حيث تكرر اللفظ، واختلف التقدير.

ولم يعرض مثل هذا في غير هذا الموضع من القرآن. والله أعلم. هذا تعليل الحافظ في (الموضح) وعلل الشيخ إمالة الأولى دون الثاني بأن

---

(١) جزء من الآية: ١٠ النمل - و ٣١ القصص.

(٢) صوابه (النمل).

(٣) انظر التيسير ص ١٠٣.

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ كَانَ فِي هَٰذِهِ أَعْمَىٰ ﴾ الآية: ٧٢ سورة الإسراء.

(٥) وهو قوله تعالى: ﴿ فَهُوَ فِي ٱلْآخِرَةِ أَعْمَىٰ ﴾ الآية: ٧٢ سورة الإسراء.

(٦) ما بين القوسين تكملة من (س) و (ز).

الثاني اسم في موضع المصدر[1] يريد أنه في تقدير (أشد أعمى) والألف في (أعمى) إنما هي بدل من التنوين في قول جماعة من النحويين، فلا أصل لها في الإمالة إذ ليست منقلبة عن ياء. بخلاف ألف (أعمى) الأول.

وتعليل الحافظ أظهر والله أعلم. وذكر الحافظ ﴿ يَـٰوَيْلَتَـىٰ ﴾ وقد تقدم القول فيه وطريق أهل العراق هو طريق أبي عمر[2] الدوري، وطريق الرقة هو طريق السوسي.

(م) : وقوله، و(أنى) إذا كانت (استفهاماً)[3].

(ش) : تحرز من (أنا) التي أصلها (أننا) كقوله عز وجل ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ ﴾[4] و﴿ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ ﴾[5].

وجميع ما قال من قوله: (وأمال أبو بكر إلى آخر الفصل)[6] فالشيخ والإمام يوافقانه إلا في ﴿ يَـٰأَسَفَى ﴾ فإن الإمام يأخذ فيه ببين اللفظين من طريق الدوري عن أبي عمرو. والله أعلم.

(م) : فصل، قال الحافظ رحمه الله: (وتفرد الكسائي دون حمزة بكذا)[7].

(ش) : ذكر فيه ﴿ أحيا ﴾ إذا نسق بالفاء، أو لم ينسق، وكان ينبغي

---

(١) انظر التبصرة ص ص

(٢) في الأصل (أبي عمرو) وهو تصحيف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.

(٣) انظر التيسير ص ٤٨.

(٤) جزء من الآية: ٤١ الرعد.

(٥) جزء من الآية: ٨٠ الزخرف.

(٦) انظر التيسير ص ٤٨.

(٧) انظر التيسير ص ٤٨.

أن يزيد فيه، أو نسق بثم، أو يقول إذا لم ينسق بالواو، فهذه العبارة أخصر وأضبط، فأما عبارته التي اختارها، فإنه يبقى عليه قوله تعالى في آخر البقرة ﴿ ثُمَّ أَحْيَـٰهُمْ ﴾[1] مسكوتاً عنه؛ لأنه نص هنا على انفراد الكسائي دون حمزة بإمالة (أحيا) إذا نسق بالفاء، أو لم ينسق. ونص في آخر الفصل على اتفاقهما على إمالة ما نسق بالواو، ولم يتعرض لما نسق بثم، ومثل هذا وقع له في المفردات.

فإن قلت فما مذهبه فيما نسق بثم؟

فالجواب: أنه قد نص في (الموضح) على أن ما نسق بثم، وما نسق بالفاء أو لم ينسق لا يميله حمزة، وإنما يميل ما نسق بالواو خاصة، وذكر في هذا الفصْل (الحوايا). وقد ذكره في صدر الباب ولا يحتاج إليه هنا[2].

وذكر (الضحى) وقد ذكره في أول الباب، فإن كان قصد هنا بالتكرير[3] أن ينبه على أنه بالألف واللام والإضافة متفق عليه في قراءتهما، فكان ينبغي أن يذكر (ضحىً) المنون وقد وقع في الأعراف وسط الآية وفي طه رأس آية، والمفهوم أنه يقف لهما في طه بالإمالة وفي الأعراف بالفتح[4] والله أعلم.

وذكر ﴿ الربوا ﴾[5] بالراء المهملة والباء ويوجد في بعض النسخ ﴿ الزنا ﴾ بالزاي المعجمة والنون وهو تصحيف (و) ذكر ﴿ إِنَّهُ

---

(١) جزء من الآية: ٢٤٣ البقرة.

(٢) في (ت) و(ز) (التكرار).

(٣) قد مر أن موضع الأعراف كموضع (طه)

(٤) من مواضعه الآية: ٢٧٥ البقرة.

(٥) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.

ولـكن ﴾[1] ولا يحتاج إلى ذكر (ولكن) إلا على وجه التوكيد في البيان؛ إذ لم يقع ﴿ إِنَـهَ ﴾ في القرآن إلا في موضع واحد، إلا أن يتوهم التباسه بما يشبهه في الصورة نحو (أباه) و(أتاه) و(إياه).

(م) : وقوله: (وقد تقدم مذهب أبي عمرو في فعلى)[2].

(ش) : في قوة الاستثناء من قوله وفتح الباقون جميع ذلك فكأنه قال إلا أبا عمرو. فإنه قرأ ﴿ الرؤيا ﴾ و﴿ الدنيا ﴾ و﴿ العليا ﴾ بين اللفظين لأنهما[3] (فعلى).

(م) : وقوله: (ومذهب ورش في ذوات الياء)[4].

(ش) : هذا أيضاً في قوة الاستثناء، والذي يتحصل من قراءة ورش في ألفاظ هذا الفصل على مذهب الحافظ أنه يقرأ بين اللفظين ﴿ أَحْيَا ﴾[5] و﴿ نَحْيَـا ﴾[6] و﴿ يَحْيَىٰ ﴾[7] بالألف والنون وبالياء حيث وقعت؛ لأن ألفها[8] منقلبة عن ياء، وإن كانت في الأصل واواً في الثلاثي بدليل قولهم: (الحيوان) لكن لما صارت الكلمة على أربعة أحرف انتقلت إلى الياء كما تقدم. قال عز جلاله ﴿ فَأَحْيَيْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ ﴾[9] فظهرت الياء في موضع اللام، وكذلك ﴿ خَطَايَا ﴾[10] كيفما كان لأن ألفه منقلبة عن ياء وهو جمع

---

(١) جزء من الآية: ٥٣ الأحزاب.
(٢) انظر التيسير ص ٤٩.
(٣) في الأصل و(ز) زلأنهما) وهو خطأ والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.
(٤) انظر التيسير ص ٤٩.
(٥) من مواضعه الآية: ١٦٤ البقرة.
(٦) جزء من الآية: ٣٧ المؤمنون و٢٤ الجاثية.
(٧) جزء من الآية: ٤٢ الأنفال و٧٤ طه، ١٣ الأعلى.
(٨) في الأصل و(ز) (ألفهما) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.
(٩) جزء من الآية: ٩ فاطر.
(١٠) من مواضعه الآية: ٥٨ البقرة.

﴿ خطيئة ﴾ والأصل في هذا الجمع على مذهب الخليل (خطايئي) بالألف بعد الطاء وبعد الألف الياء الزائدة في (خطيئة) وبعد الياء الهمزة التي هي لام الكلمة فهمزة الياء لوقوعها بعد ألف زائدة فصار (خطائىء) بهمزتين على وزن (مساجد) ثم قلبت كل واحدة من الهمزتين، فجعلت مكان الأخرى، فقدمت الهمزة التي هي لام الكلمة، وأخرت الهمزة التي هي منقلبة عن الياء الزائدة فعادت إلى أصلها من الياء، إذ ليست الآن بعد ألف، فصار اللفظ (خطائي) مثل (فعالي) ثم فتحت الهمزة لتخف، فانقلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتحة فصار اللفظ (خطاءاً) فاستثقلوا همزة بين ألفين لقرب الألف من الهمزة فقلبوا الهمزة ياء فصار (خطايا) كما ترى.

وعلى مذهب سيبويه: الأصل (خطايىء) كما تقدم ثم همزت الياء كما تقدم، فاستثقلت همزتان في كلمة فسهلت الثانية ياء، ثم أعلت كما أعلت في القول الأول، وحكى عن الفراء أن (خطايا) جمع (خطية) غير مهموز مثل (هدية)[1] قال ولو جمعت خطيئة المهموز لقيل (خطاء).

وحكى عن الكسائي أنك لو جمعت المهموز لأدغمت الهمزة في الهمزة كما قلب (دواب) فالألف على جميع ما تقدم بدل من ياء منقلبة عن همزة على مذهب الخليل وسيبويه، وغير منقلبة على قول الكوفيين، وكذلك ﴿ الر يا ﴾[2] مضافاً وغير مضاف؛ لأن ألفها للتأنيث، وحكم ألف التأنيث في مذهب ورش حكم ذوات الياء، و﴿ تُقَاتِهِ ﴾[3] و﴿ تُقَىٰة ﴾[4]

(١) في (س) (عطيه).
(٢) من مواضعه الآية: ٦٠ الإسراء.
(٣) جزء من الآية: ١٠٢ آل عمران.
(٤) جزء من الآية: ٢٨ آل عمران.

ألفهما منقلبة عن ياء لأن الأصل (وقيت) وأبدلت الواو تاء كما أبدلت في (تراث)[1] ونحو. و﴿ هَـدَىٰنِ ﴾[2] و﴿ عَصَانِي ﴾[3] و﴿ أَنسَىٰنِيهُ ﴾[4] و﴿ ءَاتَىٰنِ ﴾[5] و﴿ أَوْصَىٰنِي ﴾ [6] الألف فيها كلها منقلبة عن ياء وحكم (محياهم) حكم (أحيا) و(العليا) و(الدنيا) مثل (الرؤيا) ألفها للتأنيث ولو ثنيت ما ألفه للتأنيث لقلبت ألفه ياء. و﴿ مزجىٰه) ألفها منقلبة عن ياء.

تقول: (أزجيت) وألف (إنىٰه) منقلبة عن ياء لا أنه مصدر أنى الطعام يأنى انىً إذا بلغ النضج. فجميع هذا الكلم يجب أن يقرأ لورش بين اللفظين. وكذلك (الضحى) و(سجى) في سورة والضحى. و(ضحىً) المنون في طه خاصة إذا وقف، وإن كان من ذوات الواو[7] هذا هو مذهب الحافظ كما تقدم، فأما (ضحى) في الأعراف وهو قوله تعالى: ﴿ ضحى وهم يلعبون ﴾ فقياسه في الوقف الفتح[8] لأنه ثلاثي من ذوات الواو خارج عن رؤوس الآي في تلك السور[9].

وأما (دحىٰها) و(تلىٰها) و(طحىٰها) فيقرأ لورش بالفتح لاتصال ضمير المؤنث بها

---

(١) في الأصل (تراءت) وفي (س) و(ت) وكلاهما خطأ والصواب ما في (ز) وقد أثبته.

(٢) جزء من الآية: ٨٠ الأنعام.

(٣) جزء من الآية: ٣٦ إبراهيم عليه السلام.

(٤) جزء من الآية: ٦٣ الكهف.

(٥) جزء من الآية: ٢١ الجاثية.

(٦) جزء من الآية: ٣١ سورة مريم.

(٧) إلا أنه رسم بالياء ووقع رأس آية ولذا قال الشاطبي (لكن رؤس الآي قد قل فتحها له غير ما ها فيه فأحضر مكملا).

(٨) والصحيح أن لورش فيه الفتح والتقليل؛ لأنه رسم بالياء خلافاً لمن يرى الفتح فقط كالشارح، ودليلهم مردود برسمها بالياء، قال الشاطبي: وذو الراء ور

وذو الراء ورش بين بين وفي أرا كهم وزوات الياء له الخلف جملا

وما رسموا بالياء.

(٩) الإحدى عشرة المتقدمة الذكر ص ٥٣١.

على ما تقدم، وكذلك يفتح (الربوا) لأنه ثلاثي من ذوات الواو غير واقع رؤوس الآي وكذلك (كلاهما) إن قدرت ألفها للتثنية على قول الكوفيين، فلا أصل لها في الياء، وإن قدرت ألفها منقلبة عن واو لأن الأصل (كلو) مثل (ربا) فلا وجه لإمالتها أيضاً في مذهب ورش، فهذه خمس كلم[1] يجب أن تقرأ لورش بالفتح ولم يبقَ من ألفاظ هذا الفصل إلا (مرضات) والقياس على مذهب الحافظ جواز إمالتها لورش بين اللفظين؛ لأنه زائد على ثلاثة أحرف، وإن كان أصله من الواو بدليل (الرضوان) إلا أن الحافظ نص في التلخيص وإيجار البيان، والموضح على أنه لورش بالفتح، وهذا يقتضي أنه نقض فيه أصله الذي يقتضيه قياسه؛

وكل ما ذكر في هذا الفصل فالشيخ والإمام يوافقانه عليه، إلا في مذهب ورش فإنهما يأخذان له بالفتح كما تقدم. والله أعلم.

(م) : فصل: قال الحافظ رحمه الله (وتفرد الكسائي أيضاً في رواية الدوري بكذا)[2].

(ش) : اعلم أن كل ما ذكر في هذا الفصل فإن الشيخ والإمام يوافقانه عليه إلا ما أذكره الآن لك، فمن ذلك ﴿ ٱلْجَارِ ﴾[3] و﴿ جَبَّارِينَ ﴾[4] و﴿ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾[5] الاختيار فتحها لورش من طريق الشيخ، وبين اللفظين من طريق الإمام، والتفصيل من طريق

(١) الصواب (أربع كلم) لأن كلمة (ضحى) في الأعراف يجوز فيها الفتح والتقليل لرسمها بالياء.

(٢) انظر التيسير ص ٤٩ (ضُحى)

(٣) جزء من الآية: ٣٦ النساء.

(٤) جزء من الآية: ٢٢ المائدة.

(٥) جزء من الآية: ٥٢ آل عمران.

الحافظ، فيوافق الشيخ في (أنصارى) ويوافق الإمام في (جبارين) و(الجار) ومن ذلك ﴿ رُؤْيَاكَ ﴾[1] مذهب الشيخ والإمام فتحها لورش، ومن ذلك ﴿ يُوارِي ﴾[2] و﴿ فَأُوَارِي ﴾[3] في العقود.

مذهب الشيخ والإمام فتحهما[4] للجماعة، وللحافظ فيهما الوجهان في رواية الدوري عن الكسائي كما ترى، ولا خلاف في فتح ﴿ يُوَارِي ﴾ في الأعراف. والله أعلم.

وقد حصل من كلامه في ثلاثة مواضع من هذا الفصل:

أن ورشاً يفتح ﴿ هداي ﴾ في البقرة، وطه ﴿ ومحياي ﴾ في الأنعام: و﴿ مثواي ﴾ في سورة يوسف عليه السلام.

الموضع الأول: قوله في أول الفصل: (وتفرد الكسائي في رواية الدوري بكذا) فأطلق القول بالتفرد، فلزم أن أبا الحارث وحمزة، وورشاً، وأبا عمرو وغيرهم يقرءون جميع ما في هذا الفصل بالفتح إلا حيث يستثنى، وهذا بخلاف قوله في الفصل قبل هذا (وتفرد الكسائي دون حمزة)[5] فقيد التفرد بدون حمزة خاصة، وذلك يقتضي أن حمزة يفتح كل ما أمال الكسائي هناك، إلا حيث يستثنى وأن غير حمزة مسكوت عنه، فيجري مذهب كل واحد من باقي القراء في ذلك الفصل على ما يقتضيه أصله، ولذلك قال في آخره (وقد تقدم مذهب أبي عمرو في فعلي، ومذهب ورش في ذوات الياء).

---

(١) جزء من الآية: ٥ يوسف عليه السلام.
(٢) جزء من الآية: ٣١ المائدة و٢٦ الأعراف.
(٣) جزء من الآية: ٣١ المائدة.
(٤) في (ت) و(ز) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ.
(٥) انظر التيسير ص ٤٨.

الموضع الثاني: قوله: (وفتح الباقون ذلك كله) فهذا نص يقتضي أن ورشاً وأبا عمرو وغيرهما يفتحون جميع ما اشتمل عليه الفصل.

الموضع الثالث: قوله: (إلا قوله ﴿ رُءْيَاكَ ﴾[١] فإن أبا عمرو، وورشاً يقرآنه بين بين على أصلهما إلى آخر الفصل.

فنص على القدر المستثنى وبقي (هداي) و(محياي) و(مثواي) غير مستثنى فلزم أن ورشاً لا يميلها، وليس في كلامه في (إيجاز البيان) ولا في (التمهيد) ولا في (التلخيص) ولا في (الموضح) فتح هذه الألفاظ لورش، وإنما حاصل قوله فيها بإمالة بين اللفظين لورش.

فظهر من جميع ما تقدم أنه اختلف قوله في هذه الكلمات، وأن مذهبه في التيسير فتحها لورش كما تفتح لحمزة. والله أعلم.

(م) : فصل: قال الحافظ رحمه الله: (وتفرد)[٢] حمزة بآمالة عشرة أفعال[٣].

(ش) : هذه العبارة كما ترى، وإنما تفرد حمزة بإمالة ستة أفعال وهي: ﴿ طاب ﴾[٤] و﴿ خاب ﴾[٥] و﴿ حاق ﴾[٦] و﴿ خاف ﴾[٧] و﴿ ضاق ﴾[٨] و﴿ زاغ ﴾[٩]. لا غيره. فأما الأربعة الباقية فقد نص على

(١) من مواضعه الآية: ٥ يوسف.
(٢) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.
(٣) انظر التيسير ص ٥٠.
(٤) جزء من الآية: ٣ النساء.
(٥) من مواضعه الآية: ١٥ إبراهيم.
(٦) من مواضعه الآية: ١٠ الأنعام.
(٧) من مواضعه الآية: ١٨٢ البقرة.
(٨) من مواضعه الآية: ٧٧ هود.
(٩) جزء من الآية: ١٧ النجم.

موافقة غير حمزة في إمالتها لحمزة.

ويشترط في هذه الأفعال الماضية أن تكون ثلاثية[1] كما مثل فإن زادت على الثلاثي فلا خلاف في فتحها، والذي ورد من ذلك زائداً على الثلاثة قوله عز وجل: ﴿ فَأَجَاءَهَا ٱلْمَخَاض ﴾[2] في سورة مريم عليها السلام و﴿ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم ﴾[3] في الصف.

ويشترط في (زاغ) وحده ألا تلحقه تاء التأنيث، وليس في القرآن منه إلا الموضعان اللذان ذكر، والذي ورد منه بالتاء موضعان آخران:

أحدهما: ﴿ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَـٰر ﴾[4] في الأحزاب.

والثاني: ﴿ أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَـٰرُ ﴾[5] في (ص) ولم يختلف في فتح هذين الموضعين، وأما باقي هذه الأفعال العشرة، فسواء اتصل بها تاء التأنيث، أو ضمير، أو لم يتصل فإنه مُمال لمن ذكر في هذا الفصل[6].

وينبغي أن يتنبه الطالب فيميل ﴿ خَافُوا۟ عَلَيْهِمْ ﴾[7] في النساء لأنـه

---

(١) وماضيةً احترازاً عن الرباعي، نحو (فأجاءها) وعن غير الماضي نحو: (يخافون) الآية: ٢٣ من المائدة) (وخافون) الآية: ١٧٥ آل عمران) فلا إمالة فيهما لحمزة ـ رحمه الله تعالى ـ والرباعي ما زاد على الثلاثي همزة في أوله، دون ما زاد عما في آخره ضمير أو علامة تأنيث.
انظر سراج القارىء ص ١١٣.

(٢) جزء من الآية: ٢٣ مريم.

(٣) جزء من الآية: ٥ الصف.

(٤) جزء من الآية: ١٠ الأحزاب.

(٥) جزء من الآية: ٦٣ ص.

(٦) انظر التيسير ص ٥٠.

(٧) جزء من الآية: ٩ النساء.

فعل ماضٍ ويفتح ﴿وَخَافُونِ﴾ [1] في آل عمران لأنه فعل أمر؛ وجميع ما ذكر في هذا الفصل فالشيخ والإمام [2] يوافقانه عليه إلا ما كان من لفظ (زاد) في (غير) [3] أول البقرة، فإنهما يأخذان فيه لابن ذكوان بالفتح لا غير.

وأما ﴿ءَاتِيكَ﴾ [4] في النمل، و﴿ضِعَـٰفاً﴾ [5] في النساء. فالحاصل أن الإمام يوافق الحافظ على اختيار الفتح فيهما لخلاد [6] ووافقهما الشيخ على اختيار الفتح [7] في ﴿ضِعَـٰفاً﴾ والله أعلم.

(م) : فصل: قال الحافظ رحمه الله: (وأمال أبو عمرو والكسائي في رواية الدوري كل ألف بعدها راء مجرورة الفصل) [8].

(ش) : اعلم أن مجموع ما يشتمل عليه هذا الفصل تسعة وثلاثون كلمة، وتنحصر في عشرة أمثلة:

المثال الأول: (فعل) والوارد منه في القرآن أربعة ألفاظ وهي: ﴿ٱلدَّار﴾ [9] و﴿ٱلْغَارِ﴾ [10] و﴿ٱلنَّارِ﴾ [11] و﴿ٱلْجَارِ﴾ [12].

---

(١) جزء من الآية: ١٧٥ آل عمران.

(٢) انظر التبصرة ص ٣٧٤ والكافي ٤٥.

(٣) في (ت) بدون (غير) وهو خطأ والصواب إثباتها كما في الأصل وباقي النسخ.

(٤) جزء من الآية: ٣٩ النمل.

(٥) جزء من الآية: ٩ النساء.

(٦) انظر الكافي: ٤٥.

(٧) انظر التبصر ص ٣٨٥.

(٨) انظر التيسير ص ٥١.

(٩) جزء من الآية: ١٣٥ الأنعام.

(١٠) جزء من الآية: ٤٠ التوبة.

(١١) جزء من الآية: ١٠٣ آل عمران.

(١٢) جزء من الآية: ٣٦ النساء.

ويلحق بها في صورة اللفظ في المثال الثاني (فَعَال) حفيف العين. والوارد منه ثلاثة ألفاظ وهي: ﴿ ٱلنَّهَارِ ﴾[1] و﴿ ٱلْبَوَارِ ﴾[2] و﴿ ٱلْقرارِ ﴾[3]

المثال الثالث: (فَعّال) بتشديد العين، والوارد منه ثمانية ألفاظ وهي ﴿ ٱلْغَفَّٰرُ ﴾[4] و﴿ ٱلْجَبَّارُ ﴾[5] و﴿ ٱلْقَهَّارُ ﴾[6] و﴿ ٱلْفَخَّارِ ﴾[7] و﴿ صَبَّارٍ ﴾[8] و﴿ كَفَّارٌ ﴾[9] و﴿ خَتَّارٍ ﴾[10] و﴿ سَحَّارٍ ﴾[11].

المثال الرابع: (أفعال) والوارد منه خمسة عشر لفظاً وهي: ﴿ ٱلْأَنْصَارِ ﴾[12] و﴿ ٱلْأَبْصَر ﴾[13] و﴿ ٱلْأَسْحَار ﴾[14] و﴿ ٱلْأَدْبَار ﴾[15] و﴿ ٱلْأَحْبَار ﴾[16] و﴿ ٱلْأَخْيَار ﴾[17] و﴿ أَخْبَار ﴾[18] و﴿ ٱلْأَبْرَار ﴾[19]

---

(١) جزء من الآية: ١٦٤ البقرة.
(٢) جزء من الآية: ٢٨ إبراهيم.
(٣) جزء من الآية: ٣٩ غافر.
(٤) جزء من الآية: ٤٢ غافر.
(٥) جزء من الآية: ٢٣ الحشر.
(٦) جزء من الآية: ٤٨ إبراهيم.
(٧) جزء من الآية: ١٤ الرحمٰن.
(٨) جزء من الآية: ٥ إبراهيم.
(٩) جزء من الآية: ٢٧٦ البقرة.
(١٠) جزء من الآية: ٣٢ لقمان.
(١١) جزء من الآية: ٣٧ الشعراء.
(١٢) جزء من الآية: ١٠٠ التوبة.
(١٣) جزء من الآية: ١٣ آل عمران.
(١٤) جزء من الآية: ١٧ آل عمران.
(١٥) جزء من الآية: ١١١ آل عمران.
(١٦) جزء من الآية: ٣٤ التوبة.
(١٧) جزء من الآية: ٤٧ ص.
(١٨) جزء من الآية: ٩٤ التوبة.
(١٩) جزء من الآية: ١٩٣ آل عمران.

و﴿ ٱلْأَشْرَارِ ﴾ [١] و﴿ ءَاثَٰرِ ﴾ [٢] و﴿ أَقْطَارِ ﴾ [٣] و﴿ أَوْبَارِ ﴾ [٤] و﴿ أَشْعَارِ ﴾ [٥] و﴿ أَوْزَارِ ﴾ [٦] و﴿ أَسْفَارِ ﴾ [٧].

المثال الخامس: (فِعال) بكسر الفاء والوارد منه ثلاثة ألفاظ وهي: ﴿ ٱلدِّيَارِ ﴾ [٨] و﴿ ٱلْحِمَارِ ﴾ [٩] و﴿ جِدَارٍ ﴾ [١٠] في الحشر على قراءة أبي عمرو وابن كثير [١١].

المثال السادس: بضم الفاء وشد [١٢] والعين والوارد منه لفظتان وهما ﴿ٱلْكُفَّارِ﴾ [١٣] و ﴿ٱلْفُجَّارِ﴾ [١٤].

والمثال السابع: (افعال) بكسر الهمزة والوارد منه ﴿ ٱلْإِبْكَٰرِ ﴾ [١٥] لا غير.

المثال الثامن: (مفعال) الوارد منه ﴿ مِقْدَارٍ ﴾ [١٦] لا غير.

---

(١) جزء من الآية: ٦٢ ص.
(٢) جزء من الآية: ٥٠ الروم.
(٣) جزء من الآية: ٣٣ الرحمن.
(٤) جزء من الآية: ٨٠ النحل.
(٥) جزء من الآية: ٨٠ النحل.
(٦) جزء من الآية: ٢٥ النحل.
(٧) جزء من الآية: ١٩ سبأ.
(٨) جزء من الآية: ٥ الإسراء.
(٩) جزء من الآية: ٥ الجمعة.
(١٠) جزء من الآية: ١٤ الحشر.
(١١) أي بكسر الجيم وألف بعد الدال، وقرأ الباقون بضم الجيم والدال (انظر التيسير ٢٠٩.
(١٢) في باقي النسخ (تشديد).
(١٣) جزء من الآية: ١٢٣ التوبة.
(١٤) جزء من الآية: ٢٨ ص.
(١٥) جزء من الآية: ٤١ آل عمران.
(١٦) جزء من الآية: ٨ الرعد.

المثال التاسع: (فنعال) والوارد منه ﴿ قِنطَارٍ ﴾ [1] لا غير.

المثال العاشر: (فيعال) [2] والوارد منه ﴿ دِينَارٍ ﴾ [3] لا غير، أصله (دنار) بتشديد [4] النون بدليل قولهم (دنانير) إلا أنهم استثقلوا، فأبدلوا من إحدى النونين ياء، كما فعلوا في (قيراط) و(ديماس) فإذا صغرت أو كسرت رجع التضعيف. فتقول: (دنانير) و(دنينير) و(قراريط) و(قريريط) و(دماميس) و(دميميس) فأمال جميع هذه الكلمات إذا كانت مجرورة، أبو عمرو والدوري عن الكسائي، ويستثنى من جميعها لأبي عمرو (الجار) في الموضعين فيفتحه، ولم يستثنه الحافظ في هذا الفصل؛ لأنه قد تقدم في فصل ما تفرد به الكسائي في رواية الدوري[5] وليس قوله تعالى: ﴿ مَنْ أَنصَارِي إِلَى ٱللَّهِ ﴾[6] في آل عمران والصف داخلاً في هذا الفصل لأن الكسرة فيه ليست علامة إعراب، وإنما جيء بها لأجل ياء المتكلم وهذا الفصل مقيد بما إذا كانت الراء مجرورة، والمجرورة[7] لقب للمعرب دون غيره اصطلاحاً.

(م) : وقوله: (نحو قرار والأشرار والأبرار)[8].

(ش) قد[9] يفهم منه أن في القرآن لفظاً زائداً علي هذه الثلاثة،

---

(١) جزء من الآية: ٧٥ رل عمران.
(٢) في الأصل و(ت) (فعال) وهو تحريف والصواب ما في (س) و(ز) ولذا أثبته.
(٣) جزء من الآية: ٧٥ رل عمران.
(٤) في الأصل (شد) وهو تحريف وفي (ت) (بشد) وفي (س) ما أثبته لصوابه.
(٥) انظر التيسير ص ٤٩.
(٦) جزء من الآية: ٥٢ آل عمران.
(٧) في (ز) و(ت) (المجرور).
(٨) انظر التيسير ص ٥١.
(٩) في الأصل (و) قبل (قد).

وليس في القرآن مما تكررت فيه الراء مجرورة بعد الألف غير هذه الألفاظ الثلاثة.

(م) : وقوله: (ويأتي الاختلاف)[1] في قوله (جرف[2] هار) في موضعه[3].

(ش) : يعني في فرش الحروف الذي فيه من الخلاف، أنه أماله أبو عمرو والكسائي من طريقه وقالون، وأبو بكر، واختلف فيه عن ابن ذكوان من طريق الحافظ[4] وليس فيه عن ابن ذكوان من طريق الشيخ والإمام إلا الإمالة خاصة، ولم يمل قالون في القرآن إمالة محضة غير هذه الكلمة خاصة، وقرأ ورش بين اللفظين؛ وقد تقدم القول في (الجار)[5] و (أنصاري) لورش .

وذكر الحافظ رحمه الله إمالة (الحمار) لابن ذكوان من قراءته على فارس، وعلى الفارسي[6] وذكر في غير التيسير أنه قرأه على غيرهما بالفتح[7].

وكل ما ذكر في هذا الفصل فالشيخ والإمام يوافقانه عليه إلا (الحمار)

---

(١) في (ت) (الخلاف).
(٢) ما بين القوسين تكملة من التيسير.
(٣) انظر التيسير ص ٥١.
(٤) انظر التيسير ص ١١٩ - ١٢٠.
(٥) في (ز) (أبصار) وفي (ت) (الأبرار).
(٦) انظر التيسير ص ٥١.
(٧) وقد أشار الشاطبي للوجهين بقوله:

حمارك والمحراب إكرههن والحمار وفي الإكرام عمران مثلا
وكل بخلف لابن ذكوان غيرما يجر من المحراب فاعلم لتعملا.

في الموضعين لابن ذكوان، فمذهبهما فيه الفتح، وقد ذكرت مذهبهما في (هار) والله أعلم.

فصل: ذكر فيه إمالة ﴿ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴾[1] لأبي عمرو والكسائي من طريق الدوري، وقرأه ورش بين اللفظين[2] والشيخ والإمام يوافقانه.

وذكر إمالة ﴿ ٱلنَّاسِ ﴾[3] المجرور وذكر في (الموضح) أنه قرأه بالفتح على أبي الحسن وأنه[4] يأخذ فيه بالوجهين ويختار الإمالة[5]. ومذهب الشيخ والإمام فيه الفتح.

(م) : **فصل**: قال الحافظ رحمه الله: (وتفرد هشام بكذا)[6].

---

(١) من مواضعه الآية: ١٩ البقرة.

(٢) انظر التيسير ص ٥٢.

(٣) من مواضعه الآية: ٨ البقرة.

(٤) في الأصل (فأنه) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.

(٥) قوله (الإمالة) أي المحضة وذلك لشهرة من رواها عن اليزيدي، وحسن إطلاعهم ووفور معرفتهم، وذكر في النشر جـ٢ ص٦٣ أن الوجهين صحيحان من رواية الدوري عن أبي عمرو وأنه قرأ بهما وأخذ.
(تنبيه) ظاهر الخلاف الذي ذكره الشاطبي في إمالة (الناس) المجرور لأبي عمرو حيث قال: (وخلفهم في الناس في الجر حصلا) أن الخلاف ثابت عن أبي عمرو من الروايتين، فيكون لكل من الدوري والسوسي الفتح والإمالة، لكن الذي عليه العمل: أن الإمالة للدوري عنه، والفتح للسوسي، فلا يقرأ للدوري من طريق التيسير إلا بالإمالة، ولا يقرأ للسوسي من هذه الطريق إلا بالفتح. قال حسن خلف في نظمه (تحرير مسائل الشاطبية).
وفي الناس عن دور فاضجع وصالح ... له افتح ودع يا صاحبي خلف حصلا
(انظر مختصر بلوغ الأمنية المزيل على سراج القارىء ص ١١٤).
والوافي للشيخ عبد الفتاح القاضي ص ١٥٤.

(٦) انظر التيسير ص ٥٢.

(ش) : فذكر ﴿ مَشَارِبْ ﴾[1] في يٓس، فذكر السورة[2] على قصد التوكيد إذ ليس في القرآن غيره (وذكر)[3] ﴿ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ﴾[4] في الغاشية، فذكر السورة أيضاً للتوكيد) إذ ليس في القرآن ﴿ من عين آنية ﴾ غيره، فأما الذي في الإنسان وهو قوله تعالى: ﴿ بِأَنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ ﴾[5] فليس صفة لعين وإنما هو اسم للوعاد، وذكر ﴿ عابد ﴾ و ﴿ عابدون ﴾ في الكافرين، فهذا قيد ضروري؛ إذ قد ورد في غير هذه السورة ﴿ عابدون ﴾ كقوله عز وجل ﴿ وَنَحْنُ لَهُ عَـٰبِدُونَ ﴾[6] في البقرة، ﴿ وَكَانُواْ لَنَا عَابِدِينَ ﴾[7] في الأنبياء ﴿ فَأَنَا أَوَّلُ ٱلْعَـٰبِدِينَ ﴾[8] في الزخرف، ولو تركنا والقياس لكانت إمالة ما فيه الياء أقوى، لكن الرواية في باب القراءات مقدمة على القياس. والشيخ والإمام يوافقانه في هذا، وذكر ما تفرد به ابن ذكوان. والشيخ والإمام يوافقانه على إمالة (المحراب) المخفوض خاصة، ويفتحان ما عداه، والمخفوق موضعان قوله تعالى: ﴿ يُصَلِّي فِي ٱلْمِحْرَابِ ﴾[9] و ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ ﴾[10] والمنصوب موضعان: قوله تعالى: ﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ ﴾[11] و ﴿ إِذْ

---

(١) جزء من الآية: ٧٣ يس.

(٢) في الأصل (في) قبل (السورة) وهو تحريف والصواب حذفها كما في باقي النسخ.

(٣) من الأصل سقط من قوله (وذكر) إلى قوله (من عين).

(٤) جزء من الآية: ٥ الغاشية.

(٥) جزء من الآية: ١٥ الإنسان.

(٦) جزء من الآية: ١٣٨ البقرة.

(٧) جزء من الآية: ٧٣ الأنبياء.

(٨) جزء من الآية: ٨١ الزخرف.

(٩) جزء من الآية: ٣٩ آل عمران.

(١٠) جزء من الآية: ١١ مريم.

(١١) جزء من الآية: ٣٧ آل عمران.

تَسَوَّرُواْ ٱلْمِحْرَابَ ﴾[1].

(م) : وقوله: (إلا ما كان من مذهب ورش في الراءات)[2].

(ش) : استثناء من قوله: (والباقون بإخلاص الفتح)[3] في جميع ذلك، واحتاج إلى هذا الاستثناء؛ لأن ورشاً يرقق راء ﴿ المحراب ﴾ و ﴿ إِكْرَاهِهِنَّ ﴾[4] و ﴿ ٱلْإِكْرَامِ ﴾[5] وترقيق الراء نوع من الإمالة. والله أعلم.

(م) : قال الحافظ رحمه الله: (فأما ما بقي من ذلك مما يقع مفرقاً في السور، فنذكره في مواضعه. إن شاء الله تعالى)[6].

(ش) : قد استوفى رحمه الله في فرش الحروف ما وعد به، وربم نبه على أحرف قد وقعت في هذا الباب.

وجملة ما ذكر في فرش الحروف ثلاثة أصناف:

أحدها: ما أميل من حروف الهجاء في أوائل السور وذلك الراء من ﴿ الٓر ﴾[7] و ﴿ الٓمٓر ﴾[8] ذكره[9] في أول سورة يونس عليه السلام، والهاء

---

(١) جزء من الآية: ٢١ ص.
(٢) انظر التيسير ص ٥٣.
(٣) انظر التيسير ص ٥٣.
(٤) جزء من الآية: ٣٣ النور.
(٥) من مواضعه الآية: ٢٧ الرحمن.
(٦) انظر التيسير ص ٥٣.
(٧) جزء من الآية: ١ يونس.
(٨) جزء من الآية: ١ الرعد.
(٩) في (ت) (و) قبل ذكره.

والياء من ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ ذكرهما[1] في السورة وكذلك الطاء والهاء من (طه) في أول السورة[2] والطاء من ﴿ طسٓمٓ ﴾ و﴿ طسٓ ﴾ ذكره في أول الشعراء[3] والياء من ﴿ يسٓ ﴾ ذكره في أول السورة، والحاء من ﴿ حمٓ ﴾ ذكره في أول سورة غافر[4].

الصنف الثاني: رؤوس الآي التي في السور الإحدى عشرة التي أوله ﴿ طه ﴾ ذكر في كل سورة ما فيها من الخلاف.

الصنف الثالث: حروف متفرقة منها ﴿ ٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾[5]- ذكره في آل عمران[6] و﴿ تَوَفَّتْهُ ﴾[7] و﴿ ٱسْتَهْوَتْهُ ﴾[8] و﴿ رَءَا كَوْكَبًا ﴾[9] و﴿ رَءَا ٱلْقَمَرَ ﴾[10].

وبابهما، ذكر ذلك كله في الأنعام[11] و﴿ هَادٍ ﴾[12] في التوبة[13]

---

(١) الآية: ١ مريم.
في الأصل (ذكرها) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.
(٢) انظر التيسير ص ١٥٠.
(٣) انظر التيسير ص ١٦٥.
(٤) انظر التيسير ص ١٩١.
(٥) جزء من الآية: ٣ آل عمران.
(٦) انظر التيسير ص ٨٦.
(٧) جزء من الآية: ٦١ الأنعام.
(٨) جزء من الآية: ٧١ الأنعام.
(٩) جزء من الآية: ٧٦. الأنعام.
(١٠) جزء من الآية: ٧٧ الأنعام.
(١١) انظر التيسير ص ١٠٣.
(١٢) جزء من الآية: ١٠٩ التوبة.
(١٣) انظر التيسير ص ١٢٠.

و ﴿ أَدْرَىٰكُم ﴾[1] و ﴿ أَدْرَىٰكَ ﴾[2] في سورة يونس عليه السلام[3]
و ﴿ بُشْرَىٰ ﴾[4] و ﴿ يُوحَىٰ ﴾[5] في سورة يوسف عليه السلام:[6]
و ﴿ أَعْمَىٰ ﴾[7] و ﴿ نَـأَىٰ ﴾[8] في الإسراء[9] و ﴿ سُوَىً ﴾[10]
و ﴿ سُدىً ﴾[11] في طه:[12] و ﴿ تَرَاءَا ﴾[13] في الشعراء[14]
و ﴿ يَرَىٰ فِرْعَوْنُ ﴾[15] في القصص[16] و ﴿ مَاذَا تَرَىٰ ﴾[17] في الصافات[18]
و ﴿ جِدَارٍ ﴾[19] في الحشر[20] و ﴿ رَانَ ﴾[21] في المطففين[22]

---

(١) انظر التيسير ص ١٦ يونس عليه السلام.
(٢) من مواضعه الآية: ٣ الحاقة.
(٣) انظر التيسير ص ١٢١.
(٤) من مواضعه الآية: ١٩ يوسف عليه السلام.
(٥) من مواضعه الآية: ١٠٩ يوسف عليه السلام.
(٦) انظر التيسير ص ١٢٨ ـ ١٣٠.
(٧) جزء من الآية: ٧٢ الإسراء.
(٨) من مواضعه الآية: ٨٣ الإسراء.
(٩) انظر التيسير ص ١٤٠ ـ ١٤١.
(١٠) جزء من الآية: ٥٨ طه.
(١١) جزء من الآية: ٣٦ القيامة.
(١٢) انظر التيسير ص ١٥١.
(١٣) جزء من الآية: ٦١ الشعراء.
(١٤) انظر التيسير ص ١٦٥.
(١٥) جزء من الآية: ٦ القصص.
(١٦) انظر التيسير ص ١٧٠.
(١٧) جزء من الآية: ١٠٢ الصافات.
(١٨) انظر التيسير ص ١٨٦.
(١٩) جزء من الآية: ١٤ الحشر.
(٢٠) انظر التيسير ص ٢٠٩.
(٢١) جزء من الآية: ١٤ المطففين.
(٢٢) انظر التيسير ص ٢٢٠.

و ﴿ عَابِدٌ ﴾[1] و ﴿ عَـبِدُون ﴾ [2] في الكافرين [3].

فأما إمالة السين من ﴿ نَحِسَاتٍ ﴾[4] في فصلت[5] عن أبي الحارث قرأه وهما، ولم يعول عليه[6].

(م) : فصل: قال الحافظ رحمه الله: (وكل ما أميل في الوصل لعلةٍ تقدم في الوقف... إلى آخره)[7].

(ش) : اعلم أن الألفاظ التي تدخلها الإمالة من جميع ما ذكر في هذا الباب تنقسم إلى قسمين: -

أحدهما: يكون فيه محل الإمالة، وسببها في الوصل والوقف على حد واحد لا يختلف، فهذا لا إشكال في أنه ممال في الحالين، ومثاله الحروف التي[8] تمال في الفواتح، وكذلك أكثر رؤوس الآي في السور الإحدى عشرة، وكذلك ما كان مثل قوله تعالى: ﴿ تَـرَىٰٓ أَعْيُنَهُم ﴾[9]

---

(1) جزء من الآية: ٤ الكافرون.

(2) جزء من الآية: ٣، ٥ الكافرون.

(3) انظر التيسير ص ٢٢٥.

(4) جزء من الآية: ١٦ فصلت.

(5) انظر التيسير ص ١٩٣.

(6) قال ابن الحزري: وما حكاه الحافظ أبو عمرو عن أبي طاهر بن أبي هشام عن أصحابه عن أبي الحارث: من إمالة فتحة السين فإنه وهم وغلط لم يكن محتاجاً إليه فإنه لو صح لم يكن من طرقه ولا من طرقنا. (انظر النشر جـ ٢ ص ٣٦٦).

(7) انظر التيسير ص ٥٣.

(8) في الأصل (لا) بعد (التي) وقبل (تمال) وهو تحريف بين، والصواب حذفها كما في باقي النسخ.

(9) جزء من الآية: ٨٣ المائدة.

و ﴿ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِ ﴾[١] و ﴿ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ ﴾[٢] و ﴿ وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ﴾[٣] و ﴿ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ ﴾[٤] و ﴿ فِي دِيَٰرِهِمْ ﴾[٥]، وما أشبهه، ولم يتعرض الحافظ في هذا الفصل لهذا القسم اكتفار منه ببيانه في نفسه، واتكالاً على فهم الطالب.

القسم الثاني: ما يكون في الوصل على خلاف ما هو في الوقف، وهذا القسم هو الذي قصد الحافظ أن يبينه[٦] في هذا الفصل خيفة من إشكاله[٧] لما عرض فيه من اختلاف حاليه وهذا القسم على ضربين: -

أحدهما: عرض له التغيير بزوال موجب الإمالة في الوقف، وذلك كل ألف أميلت لأجل كسرة بعدها نحو ﴿ ٱلدَّارِ ﴾[٨] وبابه و ﴿ ٱلنَّاسِ ﴾[٩] المجرور.

فمذهب الحافظ فيه إجراء الوقف مجرى الوصل في الإمالة، وبين اللفظين[١٠] وافقه الإمام في قراءة ورش وحمزة والكسائي، وأما قراءة

---

(١) جزء من الآية: ٢١٧ البقرة.
(٢) جزء من الآية: ٢٩ الفتح.
(٣) جزء من الآية: ٦٠ البقرة.
(٤) جزء من الآية: ٧ البقرة.
(٥) جزء من الآية: ٩٤ هود.
(٦) في الأصل و(ز) و(ت) (أن يبين) وفي (س) ما أثبته.
(٧) في الأصل (اتكاله) وهو خطأ والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.
(٨) جزء من الآية: ١٣٥ الأنعام.
(٩) من مواضعه الآية: ٢٠٤ البقرة.
(١٠) وعليه الجمهور، وذهب قوم إلى ءخلاص الفتح فيه اعتداداً بالعارض لزوال الكسرة بالسكون، وكلا الوجهين صحيح عن السوسي نصاً وإداءً؛ وذهب بعضهم إلى التقليل في ذلك؛ وبذلك تكمل ثلاثة أوجه لمن يخلص الإمالة وصلا،

أبي عمرو فقال: إن البغداديين يرومون الحركة، ويميلون إمالة دون إمالة الوصل، والبصريون يسكنون ويفتحون[1].

وأما الشيخ فاختار الإمالة لأبي عمرو سواء رمت أو سكنت، ورد على من قرأ بالفتح في الإسكان بأن الوقف غير لازم، والسكون عارض، وقال في الوقف لورش إن كان بالروم رققت، وإن كان بالإسكان غلظت؛ لأنها يعني؛ الراء تصير ساكنة بعد فتحة ثم قال: ويجوز الترقيق لأن الوقف عارض والكسر منوى[2] وهذا الذي قال الشيخ رحمه الله حكم يخص الراء وليس فيه بيان حكم الألف هل تمال، أو تفتح؟ وقد قال الحافظ في باب الراءات: إن الراء التي بعد فتحة مسألة إذا وقف عليها بالسكون فإنها ترقق[3] نحو ﴿ بشَرَرٍ ﴾[4]. وهذا الذي قال الحافظ يقتضي[5] ترقيق الراء في (الدار) وبابه لمن أمال، أو قرأ بين اللفظين، وهو أبين من قول الشيخ في قراءة ورش. والله أعلم.

الضرب الثاني: عرض له التغيير في الوصل بزوال محل الإمالة لأجل ساكن لقيه ثم ذلك الساكن نوعان:

أحدهما: التنوين نحو ﴿ هُدىً لِّلْمُتَّقِينَ ﴾[6].

وهي: الفتح، وبين بين، والإمالة الكبرى (انظر النشر جـ ٢ ص ٧٣ وإتحاف فضلاء البشر ص ٩٠ ـ ٩١.

(١) انظر الكافي ص ٤٤.
(٢) انظر التبصرة ص ٤٠٠ ـ ٤٠١.
(٣) انظر التيسير ص ٥٧.
(٤) جزء من الآية: ٣٢ المرسلات.
(٥) في (ت) و(ز) (تقتضي) وهو خطأ والصواب ما في الأصل و(س).
(٦) جزء من الآية: ٢ البقرة.

والثاني: ساكن من كلمة أخرى نحو ﴿ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِي ﴾[1] وقد ذكر الحافظ رحمه الله أمثلة من النوعين[2].

أما الذي لحقه التنوين فإنه يكون منصوباً. ومجروراً ومرفوعاً، فمثال المنصور ﴿ غُزًّى ﴾[3] و﴿ قُرًى ﴾[4]، ومثال المجرور ﴿ فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ ﴾[5] و﴿ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾[6] ومثال المرفوع ﴿ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُ ﴾[7]. وقوله تعالى: ﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْئاً ﴾[8] (مولى) الأولى مرفوع، والثاني مجرور؛ فإذا تقرر هذا فاعلم أن النحويين اختلفوا في الألف اللاحقة لهذه الأسماء، وما أشبهها في الوقف، فحكى عن المازني أنها بدل من التنوين، سواء كان الإسم مرفوعاً، أو منصوباً، أو مجروراً، وسبب هذا عنده أن التنوين متى كان بعد فتحة أبدل في الوقف ألفاً، ولم يراعِ كون الفتحة علامة للنصب أو ليست كذلك، وحكى عن الكسائي أن هذه الألف ليست بدلاً من التنوين وإنما هي بدل من لام الكلمة لزم سقوطها في الوصل لسكونها، وسكون التنوين بعدها، فلما زال التنوين بالوقف عادت الألف، قال: وهذا أولى من أن يقدر حذف الألف التي هي مبدلة من حرف أصلي، وإثبات الألف التي هي مبدلة من حرف زائد، وهو التنوين.

---

(١) جزء من الآية: ١ الإسراء.
(٢) انظر التيسير ص ٥٣.
(٣) جزء من الآية: ١٥٦ آل عمران.
(٤) جزء من الآية: ١٨ سبأ.
(٥) جزء من الآية: ١٤ الحشر.
(٦) جزء من الآية: ٢٨٢ البقرة.
(٧) جزء من الآية: ٢ الأنعام.
(٨) جزء من الآية: ٤١ الدخان.

ومذهب الفارسي أن الألف فيما كان من هذه الأسماء منصوباً بدل من التنوين، وفيما كان منه مرفوعاً أو مجروراً بدل من الحرف الأصلي اعتباراً بالأسماء الصحيحة الأواخر؛ إذ لا تبدل فيها الألف من التنوين إلا في النصب خاصة.

ومن النحويين من ينسب هذا المذهب إلى سيبويه رحمه الله، ومنهم من يرى أن مذهب سيبويه موافق لمذهب الكسائي.

فإذا تقرر هذا لزم أن يوقف على هذه الأسماء بالإمالة على مذهب الكسائي مطلقاً، وعلى مذهب الفارسي إن كان الإسم مرفوعاً، أو مجروراً، وأن يوقف عليها بالفتح على مذهب المازني مطلقاً، وعلى مذهب الفارسي إن كان الإسم منصوباً؛ لأن الأصل في الألف المبدلة من التنوين الفتح، ولا تمال إلا على لغة من أجاز الإمالة لأجل الإمالة، كمن أمال الألف في مثل (رأيت عماداً)[1] بخلاف الألف المبدلة من الياء فإنها محل الإمالة.

ومذهب الحافظ هنا جار على مذهب الكسائي: لأنه أطلق القول بالإمالة بالجميع ولم يفصل[2] والشيخ والإمام يوافقانه في قراءة حمزة،

---

(١) في (ت) و(ز) و(س) (عبادا).

(٢) وذهب الشاطبي رحمه الله تعالى إلى حكاية الخلاف في المنون مطلقاً حيث قال:

وقد فخموا التنوين وقفا ورققوا   وتفخيمهم في النصب أجمع أشملا

وتبعه السخاوي فقال: وقد فتح قوم ذلك كله:

والصحيح أن الوقف يكون بالإمالة أو بين اللفظين لمن مذهبه ذلك في المنصوب والمرفوع، والمجرور؛ قال ابن الجزري: وهو الثابت نصاً وإداءً وهو الذي لا يؤخذ نص عن أحد من أئمة القراء المتقدمين بخلافه، بل هو المنصوص به عنهم وهو الذي عليه العمل، وأما ما ذهب عليه بعض أها الأداء من حكاية الفتح في المنون مطلقاً فلا أعلم أحدا من أئمة القرآن ذهب إلى هذا القول ولا قال به ولا أشار إليه في كلام، وإنما هو مذهب نحوي لا إدائي دعا إليه القياس لا الرواية،

والكسائي مطلقاً، وكذلك ﴿ سُوىً ﴾ و﴿ سُدىً ﴾[1] في قراءة أبي بكر[2] فأما قراءة ورش، وأبي عمرو فحاصل كلام الإمام أنه يوقف لأبي عمرو على ذوات الراء بالإمالة، ولورش بين اللفظين إذا كان المنون في موضع رفع، أو خفض فإن كان في موضع نصب فقد اختلف عنهما فيه، والأشهر عنهما الفتح، ولما ذكر أنه الأشهر عن ورش قال وبه آخذ[3].

واعلم أنه ليس في القرآن اسم منصوب منون وآخر ألف منقلبة عن ياء بعد راء إلا ﴿ قُرىً ظَـٰهِرَةً ﴾[4] خاصة، فأما ﴿ تَتْـرَىٰ ﴾[5] في قراءة أبي عمرو فالألف فيه مبدلة من التنوين.

وحاصل قول الشيخ أنه قرأ على أبي الطيب بالإمالة في الوقف على المنصوب لأبي عمرو، وبين بين لورش، وذكر مع هذا أن القياس في الوقف على المنون مطلقاً هو الفتح، ثم قال لكن يمنع من ذلك نقل القراءة وعدم الرواية وثبات الياء في السواء[6].

ثم أطال في سوق كلام النحاة وغيرهم ثم قال: فدل مجموع ما ذكرنا أن الخلاف في الوقف على المنون لا اعتبار به، ولا عمل عليه وءنما هو خلاف نحوي لا تعلق للقراءة به. (انظر النشر: جـ ٢ ص ٧٤ ـ ٧٧.

وقال في الطيبة:

وما بذي التنوين خلف يعتلي بل قبل ساكن بما أصل قف

وقال حسن خلف في التحريرات:

وقبل سكون قف بما في أصولهم كذلك ما في الوقف نون مسجلا

(١) في الأصل (هدى) وهو خطأ والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.

(٢) أي بالإمالة وقفا كحمزة والكسائي. انظر التيسير ص ١٥١.

(٣) انظر الكافي ص ٤٧.

(٤) جزء من الآية: ١٨ سبأ.

(٥) جزء من الآية: ٤٤ المؤمنون.

(٦) في (ت) (الشواذ) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ (انظر التبصرة ص ٣٩٦ ـ ٣٩٧.

وقال الحافظ في المفردات في رواية أبي عمرو، وأما قوله تعالى في سبأ: ﴿ قُرًى ظَـٰهِرَةً ﴾ فإن الراء تحتمل وجهين:

إخلاص الفتح: وذلك إذا وقفت على الألف المبدلة من التنوين دون المبدلة من الياء.

والإمالة: وذلك إذا وقفت على المبدلة من الياء دون المبدلة من التنوين.

وهذا هو الأوجه وعليه العمل وبه آخذ[1] وكذلك ظاهر مذهبه أن يوقف لورش بين اللفظين.

فحصل من هذا اختيار الأخذ من طريق الحافظ، والشيخ بالإمالة لأبي عمرو، وبين اللفظين لورش، والأخذ لهما بالفتح من طريق الإمام والله أعلم. وأما الذي عرض له ساكن من كلمة أخرى فيكون، إسماً وفعلاً وأمثلتهما موجودة في كلام الحافظ[2] فإذا وقفت عليه رجعت الألف، ثم إن الكلمة التي ترجع إليها الألف في الوقف إن كانت فعلاً فلا خلاف أن ألفها ليست بدلاً من التنوين، بل هي بدل من لام الكلمة نحو ﴿ نَرَى ٱللَّهَ ﴾[3] و﴿ طَغَى ٱلْمَـاءُ ﴾[4] و﴿ ٱسْتَغْنَى ٱللَّه ﴾[5] و﴿ هُدَى ٱللَّهِ ﴾[6] و﴿ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ ﴾[7] و﴿ وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ ﴾[8] و﴿ وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ ﴾[9] و﴿ ٱلتَّقَى

---

(١) انظر المفردات ص ١٢٧، ١٢٨.
(٢) انظر التيسير ص ٥٣.
(٣) جزء من الآية: ٥٥ البقرة.
(٤) جزء من الآية: ١١ الحاقة.
(٥) جزء من الآية: ٦ التغابن.
(٦) جزء من الآية: ١٤٣ البقرة.
(٧) جزء من الآية: ٣٧ ق.
(٨) جزء من الآية: ٥٣ النجم.
(٩) جزء من الآية: ٩ النساء.

﴿ ٱلْمَاءُ ﴾[1] وما أشبهه.

وأما إن كانت الكلمة الموقف عليها إسماً فإنها تنقسم ثلاثة أقسام:

الأول: أن تكون من الأسماء المنصرفة، وليس فيه الألف واللام ولكنه مضاف إلى اسم أوله حرف ساكن نحو ﴿ هُدَى ٱللَّهِ ﴾[2] و﴿ مَوْلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾[3] و﴿ جَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ ﴾[4].

فهذا القسم يحتمل أن تكون ألفه بدلاً من التنوين، ويحتمل أن تكون بدلاً من لام الكلمة على ما تقدم من الخلاف.

القسم الثاني: أن يكون من الأسماء المنصرفة، ويكون معرفاً بالألف واللام نحو ﴿ ٱلْقُرَى ٱلَّتِي ﴾[5] و﴿ إِلَى ٱلْهُدعى ٱئْتِنَا ﴾[6].

القسم الثالث: أن يكون من الأسماء التي لا تنصرف سواء كان معرفاً بالألف واللام أو لم يكن نحو ﴿ ٱلْأَتْقَى ٱلَّذِي ﴾[7]، و﴿ ٱلْأَشْقَى ٱلَّذِي ﴾[8] و﴿ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِي ﴾[9] و﴿ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴾[10] و﴿ ٱلْقَتْلَى

---

(١) جزء من الآية: ١٢ القمر.
(٢) جزء من الآية: ١٢٠ البقرة.
(٣) جزء من الآية: ١١ محمد.
(٤) جزء من الآية: ٥٤ الرحمن.
(٥) جزء من الآية: ١٨ سبأ.
(٦) جزء من الآية: ٧١ الأنعام.
(٧) جزء من الآيتين: ١٧ ـ ١٨ الليل.
(٨) جزء من الآيتين: ١٥ ـ ١٦ الليل.
(٩) جزء من الآية: ١ الإسراء.
(١٠) جزء من الآية: ٢٢ الرعد.

ٱلْحُرُّ ﴾[1] و﴿ ذِكْرَى ٱلدَّارِ ﴾[2] و﴿ إِحْدَى ٱلْكُبَرِ ﴾[3]، فلا خلاف في أن الألف في هذين القسمين غير مبدلة من التنوين، فلا يكون فيها خلاف أنها تمال في الوقف لأهل الإمالة. والله أعلم.

ويتعلق بهـذا الفصل الـوقل على (كلتـا) من قولـه تعالى: ﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ﴾[4] قال الشيخ يوثف لحمزة والكسائي بالفتح لأنها ألف تثنية عند الكوفيين، ولأبي عمرو بين اللفظين لأنها ألف تأنيث عند البصريين[5].

وقال الإمام[6] الوقف بالفتح إجماع[7]. وهو ظاهر قول الحافظ[8] في الموضح والله أعلم.

(م) : قال الحافظ رحمه الله: (على أن أبا شعيب قـد روى عن

---

(١) جزء من الآية: ١٧٨ البقرة.

(٢) جزء من الآية: ٤٦ ص.

(٣) جزء من الآية: ٣٥ المدثر.

(٤) جزء من الآية: ٣٣ الكهف.

(٥) انظر التبصرة ص ٣٩ ـ ٣٩٨.

(٦) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.

(٧) انظر الكافي ص ٤٨.

(٨) انظر التبصرة ص وقال ابن الجزري: نص على إمالتها لأصحاب الإمالة العراقيون قاطبة كأبي العز وابن سوار وابن فارس والسبط الخياط، وغيرهم، ونص على الفتح غير واحد، وحكى الإجماع عليه أبو عبد الله بن شريح وغيره، والوجهان جيدان ولكني إلى الفتح أجنح، فقد جاء به عن الكسـائي منصوصاً سورة بن المبارك فقال (كلتا الجنتين) بالألف يعني بالفتح في الوقف. (انظر النشر جـ ٢ ص ٧٩. وقال في الغيث ص ٢٨٠ والظاهر عندي حيث ثبت فيها النص بالفتح، والإمالة أنها تمال للبصري وورش: لأن ألفها للتأنيث عند البصريين، ولا تمال لحمزة والكسائي لأن ألفها للتثنية عند الكوفيين. والله أعلم.
قلت: المراد بالإمالة لأبي عمرو وورش التقليل بخلف عن ورش (البدور الزاهرة ص ١٩١).

اليزيدي إمالة اراء مع الساكن. . إلى آخره)[1].

(ش) : هذا الكلام في قوة الاستثناء من قوله: [وكل ما امتنعت الإمالة فيه في (حال)[2] الوصل من أجل ساكن][3] فكأنه قال إذا لقيت[4] الألف الممالة في الوصل ساكناً حذفت الألف وزالت إمالة الفتحة باتفاق من القراء إلا إذا كانت الألف بعد راء، فإن أبا شعيب يبقي إمالة فتحة الراء.

(م) : قال: (وبذلك قرأت في[5] مذهبه وبه آخذ)[6].

(ش) : وهذا الذي ذكر الحافظ هنا انفرد به دون الشيخ والإمام، فإنهما يأخذان لأبي شعيب في الوصل بترك الإمالة كالجماعة[7]. ولا خلاف في الإمالة في الوقف كما تقدم؛ وليس في القراءات السبع كلمة تمال في الوصل مع سقوط ألفها للساكن إلا هذا الفصل الذي أخذ به الحافظ لأبي شعيب، وإلا (رأى) حيث وقع نحو ﴿ رَءَا ٱلْقَمَرَ ﴾[8] و﴿ رَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ ﴾[9]، و﴿ رَءَا ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ ﴾[10] كما يأتي في سورة الأنعام، والله أعلم.

---

(١) انظر التيسير ص ٥٣.
(٢) ما بين القوسين تكملة من التيسير.
(٣) انظر التيسير ص ٥٣.
(٤) في الأصل (ألقيت) وهو تحريف، والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.
(٥) في (ت) (على).
(٦) انظر التيسير ص ٥٣.
(٧) والوجهان صحيحان عن السوسي كما في النشر جـ٢ ص ٧٨ وعول عليهما في الطيبة فقال: وخلف كالقرى التي وصلايصف.
وذكرهما له الشاطبي قال: وقيل سكون قف بما في أصولهم، وذو الراء فيه الخلف في الوصل يجتلا والفتح في زيادات صاحب الحرز على التيسير.
(٨) جزء من الآية: ٧٧ الأنعام.
(٩) جزء من الآية: ٥٣ الكهف.
(١٠) جزء من الآية: ٧٦ النحل.

فهرس الجزء الثالـــث

الموضـــــوع	الصفحـــــة